طرنقجی افندر

I

قد عد شد

اوراق
عدد
٢٥٠

سطر
عدد
١٩

١٦٧٦

قد وقف هذه المجلة المسمى حضرة سلطاننا سلطان العزة والمحابر
خلاصة آل عثمان السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان لا زالت خلافته ودولته الى آخر الزمان وقفا صحيحا
شرعيا لمن قرأ واستفاد والفقير الحاج احمد الشيخ المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
غفر له

باب الدنب [illegible] 2

باب قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة 9

باب الصعقة والنفخ يوم الجمعة 11

باب [illegible] 11

باب الصور والملك الموكل به 13

باب ما بين النفختين 15

باب [illegible] 16

باب [illegible] 17

باب المحشر 18

باب قوله تعالى [illegible] 18

باب قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض 19

باب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها 22

باب [illegible] 24

باب ما جاء في القبور 25

باب بعث الناس على نياتهم 26

باب يحشر كل احد مع من احب 26

باب يحشرون حفاة عراة 26

باب [illegible] 27

باب حشر المتقين [illegible] 27

باب قوله تعالى [illegible] 29

باب اول ما يطعم [illegible] 29

باب [illegible] 32

باب [illegible] 32

باب [illegible] 34

باب [illegible] 34

باب ما يوم القيمة 37

باب وجاء ربك والملك صفا صفا 38

باب قوله [illegible] 41

باب طول يوم القيمة على الكافر وخفته على المؤمن 42

باب قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين 43

باب الاعمال الموجبة لظل العرش 47

باب اول من يكسى في الموقف 54

باب [illegible] 56

باب الشفاعة العظمى [illegible] 57

باب من يبدأ [illegible] 66

باب الاعمال الموجبة [illegible] 69

باب دخول الفقراء الجنة قبل [illegible] 71

باب اول من يقرع باب الجنة 73

باب [illegible] 74

باب [illegible] 76

باب [illegible] 79

باب تجيء [illegible] 80

باب كثرة هذه الامة [illegible] 85

باب يحشر هذه الامة [illegible] 86

باب الحوض 87

باب لكل نبي حوض 94

باب الاعمال الموجبة [illegible] 94

باب من يأكل في الموقف 95

باب [illegible] 96

باب [illegible] 96

باب [illegible] 98

باب عرض الناس [illegible] 98

باب صفة الحساب 98

باب [illegible] 98

باب [illegible] 99

باب [illegible] 101

باب سؤال الولاة والحكام والرعاة 106

باب قوله [illegible] 108

باب شهادة الامكنة والازمنة 109

باب [illegible] 110

باب [illegible] 110

باب [illegible] 111

باب [illegible] 111

باب [illegible] 113

باب [illegible] 114

باب [illegible] 116

باب [illegible] 119

باب الميزان 119

باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان 122

باب [illegible] 127

باب [illegible] 128

باب [illegible] 128

باب الاعمال الموجبة للنور 129

باب ما ورد في الصراط 130

باب [illegible] 133

باب [illegible] 134

باب [illegible] 136

باب [illegible] 137

باب [illegible] 138

باب [illegible] 140

باب [illegible] 140

باب [illegible] 143

باب [illegible] 144

باب [illegible] 145

باب [illegible] 146

باب [illegible] 151

152

ومنهم اسيل مرسل الحد والموقوفات والمقاطيع

بيان الحال

كتاب البدور السافرة

في امور الاخرة تاليف

سيدنا ومولانا الشيخ

العلامة الجهبذ الفهامة

العالم العامل الفاضل

الكامل جلال الدين

السيوطي

نفعنا الله

بركاته

امين

امين

ثم وصل الى يد العبد الفقير عمر ... المعترف بالعجز والتقصير المحتاج بكرم الملك القدير الشيخ محمد بن يوسف ... عفى عنهما امين

... الفقير ... عبد الرحمن ... عفي عنه ... وكالا

ثم وصل بنوبة الفقير السيد مصطفى بن عبد الله ... مدرس ... سلطان محمد ... في التاريخ ... ايام شهر الله المحرم ... سنة ... الالف ... فليدع له بالمغفرة ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، وأوجد
النوع الإنساني بعد أن لم يكن شيئا وأجرى عليه مقادير القضاء المقدور
وامتحنه في هذه الدار بأنواع الحزن والكدور، ثم نقله إلى دار البرزخ
موَدِعاً روحه في المستودع وجسده في القبور، ثم يعيده يوم البعث
والنشور، ويحاسبه على النقير والقطمير، فريق في الجنة وفريق في السعير
وخاسر ينادي بالويل والثبور، أحمده على جميع الأمور
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو كل
إفك وزور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام
المحمود واللواء المنشور، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
وسلاما دائمين إلى يوم يبعث من في القبور وبعد فهذا ما تقدم
الوعد به في خطبة كتاب البرزخ من كتاب شاف في علوم الآخرة
جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور والبعث، والحشر وأهوال
الموقف، والحوض والميزان، والعرض والحساب، والقصاص
والصراط، وصفة الجنة، متتبعا لذلك من الآيات الكريمة، والأحاديث
المرفوعة، والآثار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم
الحديث معتنيا بتفسير كل آية في ذلك من كلام النبوة والصحابة
وبإيضاح من كلام الحفاظ والمحققين، وتتبع الطرق لإثبات
التواتر وسميته البدور السافرة في أحوال الآخرة، جعله الله

خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصله
يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه إنه أمين وبه وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور

أخرج ابن جرير
في تفسيره والطبراني في المطولات وأبو يعلى في مسنده والبيهقي
في البعث وأبو موسى المديني في المطولات وعلي بن معبد في كتاب
الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي
هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لما
فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو
واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر قلت
يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم
إن عظم دارة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى
نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام
لرب العالمين فيأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ
نفخة الفزع فينفخ فيفزع أهل السماء والأرض إلا من شاء الله
ويأمره فيمدها ويطيلها وهي التي يقول الله وما ينظر هؤلاء
إلا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب
فتكون سرابا، وترتج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة
الموبقة في البحر تضربها الأمواج، أو كالقنديل المعلق بالعرش
ترجحه الأرواح، وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها

الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهورها فتذهل المراضع وتضع
الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع
حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع
ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول
الله يوم التناد فبينما هم على ذلك تصدعت الارض فانصدعت
من قطر الى قطر فرأوا امرا عظيما ثم نظروا الى السما فاذا هي
كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون
بشيء من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله الا من شا الله
قال اولئك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند ربهم
يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب
يبعثه الله على شرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله شديد فيمكثون في ذلك
ما شا الله ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات
والارض الا من شا الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما والارض
الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت
الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل
وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل فيموتان
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل

فيقول الله

فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش
فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول رب
قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي
الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك
لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السما
والارض كطي السجل للكتاب وقال انا الجبار لمن الملك اليوم
ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار
ويبدل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها
مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة
فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها
كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماء
من تحت العرش ثم يامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون
الما فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطرا
او كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله
ليحيى حملة العرش فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور
فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم
يدعو الله بالارواح فيؤتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى
ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل
ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل

ثم يموت اسرافيل

تعطلت ما بين السما والارض فيقول الله وعزتي وجلالي لترجعن
كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل
في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في اللديغ ثم تنشق
الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون واللسان
يومئذ سريانيا مسرعا الى ربكم مهطعين الى الداعي يقول
الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا
واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضي بينكم تبكون
حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ
ذلك منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من
يشفع لنا الى ربنا يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم
آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون
آدم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك
فياتون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى آتي الفحص فاخر
ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص قال
قدام العرش حتى يبعث الله ملكا فياخذ بعضدي فيقول يا محمد
فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب
وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول
شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله

عليه

قوله غرلا اي غير مختتنين

الى الفحص ... مكان قدام العرش

عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فبينا نحن وقوف اذ سمعنا حسا
من السما شديدا فينزل اهل السما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا
مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل اهل كل
سما على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل
من الغمام والملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم
اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات
الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح
قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا
الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث يشا
من ارضه ثم يهتف فيقول يا معشر الجن والانس اني قد
انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وارى
اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق
ساطع مظلم ثم يقول الله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان
الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز الله الناس وتجثو
الامم يقول الله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها فيقضي الله

امة

بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضي بين خلقه الوحش
والبهايم حتى انه ليقيد الجما من ذات القرن واذا فرغ الله
من ذلك فلا يبقى تبعة عند واحدة للاخرى قال الله
كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
فيقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدماء
فياتي كل قتيل في سبيل الله فيامر الله كل قتيل قتل فيحمل راسه
واوداجه تشخب دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول
الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة
لك فيقول الله صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس
ثم تشيعه الملائكة الى الجنة ثم يامر الله كل من قتل على غير ذلك
فياتي من قتل يحمل راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يا رب
سل هذا فيم قتلني فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول يا رب
قتلته لتكون العزة لي فيقول الله تعست ثم لا تبقى نفس قتلها
الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان في مشية الله
ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى
لا تبقى مظلمة عند احد الا اخذها للمظلوم من الظالم بين خلقه
حتى انه ليكلف شايب اللبن بالماء ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الماء
فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلايق كلهم فيقول
الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله

فلا

فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له الهته بين يديه
ويجعل الله ملكا من الملايكة على صورة عزير ويجعل الله
ملكا من الملايكة على صورة عيسى بن مريم فيتبع هذا اليهود
ويتبع هذا النصارى ثم تقودهم الهتهم الى النار وهم الذين يقول
الله لو كان هولاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق
الا المومنون وفيهم المنافقون جاءهم الله فيما شاء من هيبته
فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فينصرف
الله عنهم وهو الله تبارك وتعالى فياتيهم فيمكث ما شاء ان يمكث
ثم ياتيهم فيقول ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم
وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا
نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون
انه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل
الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن لهم فيرفعون رؤوسهم
ويضرب الله الصراط بين ظهري جهنم كقدر الشعر
او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كشوك السعدان
دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين او كلمح البرق او كمر
الريح او كجياد الخيل او كجياد الركاب او كجياد الرجال فناج
سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا فرغ

اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة
فيقولون من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
وكلمه قبلا اي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب واسجد له ملايكته
فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله
فيوتى نوح فيطلب اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابراهيم فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بموسى
فان الله قربه نجيا وكلمه تكليما وانزل عليه التوراة فيوتى موسى
فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى فيطلب
ذلك اليه فيقول ما انا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق
فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فاحيا ويرحب لي
فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي خررت ساجدا فياذن الله لي
في حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول
ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي
قال الله وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة
فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت

تشفع

لهم

لهم في دخول الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة
بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة
مما ينشي الله وثنتين آدميتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا
الله لعبادتهما الله في الدنيا فيدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة
على سرير من ذهب مكلل باللولو عليها سبعون حلة من سندس
واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها
من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر
احدكم الى السلكة في قصبة الياقوت كبدها له مراة وكبده لها
مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ما ياتيها من مرة الا وجدها
عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي
انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وانه لا مني ولا منية الا ان لك
ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة قالت والله ما ارى
ان في الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة احب الي منك واذا وقع
اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوبقتهم
اعمالهم فمنهم من تاخذه الى قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من
الى نصف ساقيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
الى حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه حرم الله صورته
عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب

لعله لا مني معه ولا منها

كلما جاء واحدة

من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من النار من عرفتم
فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله في الشفاعة فلا يبقى
نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه
زنة الدينار ايمانا فيخرج اوليك حتى لا يبقى احد ثم يشفع الله فيقول
اخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث
دينار وربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول حبة من خردل
فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله
خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس لعنه الله
ليتطاول مما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له فيقول الله بقيت
انا وانا ارحم الراحمين فيدخل الله يده في جهنم فيخرج منها ما لم يحصيه
كثرة كانهم الحمم فينثرهم الله على نهر يقال له الحيوان فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها اخيضر وما يلي الظل
منها اصيفر فينبتون كنبات الطرائث حتى يكونوا امثال الذر
مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله فيعرفهم اهل الجنة بذلك
الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك
الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحيه عنهم
هكذا اخرج هذا الحديث بطوله الائمة المذكورون
قال الحافظ مدار هذا الحديث على اسمعيل بن رافع قاضي اهل المدينة
وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي متنه سياق نكارة وقيل

انه

انه جمعه من طرق واماكن متفرقة فساقه سياقا واحدا وقال
الحافظ ابو موسى المديني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه
فالذي فيه يروى مفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس
في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فصححه ابن العربي والقرطبي
ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وقواهما الحافظ ابن حجر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم و
صححه والبيهقي في البعث والطبراني عن ابن مسعود انه ذكر
عنده الدجال فقال تفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه
وفرقة تلحق بارض آبائها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات
فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المومنون بغربي الشام فيبعثون
اليه طليعة منهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع
اليهم شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون
في الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون
ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل في اسماعهم ومنا
فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجارون الى الله فيرسل الله
ما فتطهر الارض منهم ثم يبعث ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع
على وجه الارض مومنا الا كفته تلك الريح ثم تقوم الساعة
على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ
فيه فلا يبقى خلق من خلق الله الا مات الا من شاء ربك ثم يكون

بين النفختين ما شا الله ان يكون فليس في الارض من بني ادم الا في الارض
منه شي ثم يرسل الله ما تحت العرش كمني الرجال فتنبت اجسادهم
من ذلك الما كما تنبت الارض من الري ثم قرا عبد الله الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم بالصور بين السما والارض
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون
فيجيئون جيئة رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله
للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون الله شيا الا هو
مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون
عزيرا فيقول هل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب
ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم
يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم
الما قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن كان يعبد
من دون الله شيا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون
حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله
لا نشرك به شيا فينتهرهم مرة او مرتين من تعبدون فيقولون
سبحان الله اذا اعترف لنا عرفنا فعند ذلك يكشف عن ساق
فلا يبقى مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا
واحدا كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم

تدعون

تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح
ثم كمر الطير ثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتى يجي اخرهم رجل
يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول ابطا بك عملك
ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم
ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع
فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله وليس من نفس الا وتنظر
الى بيت في الجنة فيقال لو عملتم ويرى اهل الجنة البيت الذي
في النار فيقال لولا ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكة
والنبيون والشهدا والصالحون والمومنون فيشفعهم الله
ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع
من جميع الخلق برحمة الله حتى ما يترك فيها احدا فيه خير فاذا
اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجي
الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه
فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان
انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال
ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي
في مجمع الزوايد هذا موقوف مخالف للحديث الصحيح في قوله

صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
المسند وابو بكر بن ابي عاصم في السنة والطبراني والحاكم وصححه
عن لقيط بن عامر قال قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس
قال تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع على ظهر
الارض شيا الا مات والملايكة الذين مع ربك فخلت الارض فارسل
ربك السما تهضب من تحت العرش فلعمر الهك ما تدع على ظهرها من
مصروع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى تخلقه من قبل
راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم فيقول يا رب امس
لعهده بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف
يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال انبيك بمثل
ذلك في الا الله الارض اشرفت عليها مدرة بالية فقلت
لا تحيى ابدا فارسل ربك عليها السما فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت
عليها فاذا هي شربة واحدة ولعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعكم
من الما على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاجداث من مصارعكم
فتنظرون اليه ساعة وينظر اليكم قلت يا رسول الله كيف وهو
واحد ونحن ملا الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبيك بمثل
ذلك في الا الله الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونهما في ساعة
واحدة ويريانكم ولا تضامون في رويتهما ولعمر الهك لهو
على ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت فما يفعل بنا ربنا

اذا

٩

اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا يخفى عليه
منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من الما فينضح بها قبلكم فلعمر الهك
ما يخطي منكم وجه واحد منكم منها قطرة فاما المومن فتدع وجهه
مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف
نبيكم فيمر على اثره الصالحون فتسلكون جسرا من النار يطا احدكم
الجمر فيقول حس فيقول ربك اوانه فتطلعون على حوض الرسول
على اظما والله ناهلة رايتها قط فلعمر الهك ما يبسط واحد منكم يده
الا وقع عليها قدح ويحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا فقلت
يا رسول الله فبم نبصر يومئذ قال مثل بصرك ساعتك هذه
وذلك قبل طلوع الشمس قلت يا رسول الله فبم نجازى من سياتنا
وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيية بمثلها او تعفو
قلت يا رسول الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة
لها ابواب ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما
وان للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب
سبعين عاما قلت يا رسول الله على ما نطلع من الجنة قال
على انهار من عسل مصفى وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ما
غير اسن وانهار من كاس لا لغو فيها ولا تاثيم ما بها صداع ولا ندامة
وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرة
قلت اولنا فيها ازواج مطهرة مصلحات قال الصالحات

للصالحين تلذ وتنهي مثل لذاتكم في الدنيا ويلذ ذكم عين ان لا تولد
قلت في هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال
القرطبي ان اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله بغتة اي [illegible]

باب قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم

وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله
لا تاتيكم الا بغتة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لينفخن
في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب
ليكون بين الرجلين يتساومانه فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ
في الصور فيصعق به قال وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة
الاية واخرج الفريابي عن ابي هريرة في هذه الاية قال
تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب
ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
الزبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب
والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته

فلا

فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند جيد عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل
الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع
في السماء وتنتشر حتى تملا السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس
اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فلا يطويانه وان
الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته
فلا يشربه ابدا مدر الحوض طينه لئلا يتسرب منه الما وا(خرج)
البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اخر
من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما
فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
واخرجه الحاكم من حديث ابي سريحة الغفاري واخره حتى
ياتيا الثنية فاذا عليها ملكان فياخذان بارجلهما فيسحبانهما
الى ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا واخرج ابن ابي داود
في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد
بين الصيحتين يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعه
الاحياء والاموات فينزل الله الى السماء الدنيا ثم ينادي مناد لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج مسلم عن ابن عمر قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث
اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى
ابن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام
فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا
قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون
معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك
دارٌّ رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا
اصغى ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت
منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق قوله اصغى ليتا امال
ليتا صفحة العنق ويلوط يطين ويصلح واخرج مسلم عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على

شرار

شرار الناس واخرج ابو الشيخ وابن حبان في كتاب العظمة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا جناحاه
مكللان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح
له بالمغرب وقوائمه في الارض السفلى وراسه مثني تحت العرش
فاذا كان السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان
يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل
السموات والارض ان الساعة قد اقتربت

باب

الصعقة والنفخة يوم الجمعة اخرج احمد وابو داود والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة واخرج ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ما من دابة
الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من
الساعة الا الجن والانس واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب
عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا بحر
الا هن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله
من شيء الا الانسان

باب

قوله تعالى ونفخ في الصور

الاية اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجة واللفظ له عن
ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى
موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه وقال اتقول
هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري أرفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله واخرج
ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سألت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم
قال هم الشهداء متقلدون اسيافهم حول عرشه واخرج هناد متقلدون
في الزهد والبيهقي والنحاس في معاني القرآن عن سعيد بن جبير
في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدوا السيوف
حول العرش واخرج الفريابي في تفسيره عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال
جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا
قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك

ربي

ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل فيقول
يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال
والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل
فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي جبريل وملك الموت فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول
يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت الفاني
قال لا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم
واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور الاية قال فكان
ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك
جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي جبريل توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك
الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك
الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت
فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيده فاين الجبارون المتكبرون

فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله
الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وآخرج
البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنى الله اثنى عشر جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية
وآخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
قال يعني القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة
البوق ودايرة راس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص
ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن النفخة الاولى
فصعق يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة
الصوت والفزع الا من شاء الله فاستثنى جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل
ثم يامر ملك الموت فيموت ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ
اربعين سنة ثم يكون النفخة الاخرى فيحيي الله اسرافيل فيامره
ان ينفخ الثانية فذلك قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
على ارجلهم ينظرون الى البعث وآخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب قال هولاء الاربعة جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم
واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا تنبيه
لا تنافي بين هذه الروايات في ان المستثنى الشهدا او طوايف من الملايكة

ثم يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل م

نفخة ثانية

لامكان

لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما صح استثنا الشهدا لانهم احيا
عند ربهم يرزقون ومنهم من قال المستثنى الحور والولدان وخزنة
الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب وخزنة وضعّف الحليمي
ما عدا الشهدا بان الاستثنا في الآية انما وقع من سكان السموات والارض
لان العرش وحملته ليسوا من سكان السموات وجبريل والثلاثة معه من الصافين
حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقتا للبقا فهما
بمعزل عما خلق للفنا فلم يدخل اهلهما في الاية وايضا فالجنات
جميعها فوق السموات ودون العرش فلم تدخل في الاية قال
ولا يستنكر عدم موت الحور والولدان والخزنة لانها دار الخلد
ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق
فيها اولى ان لا يموت ابدا وايضا فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم
من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا من الموت ايضا واما
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث
قابل لذلك وان لم يهلك بخلاف القديم الازلي ويؤيد ذلك
ان العرش لم يرد خبر بانه يهلك فالجنة مثله انتهى وقال صاحب المفهم
التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فللحي الموت
وللاموات الغشية فاذا نفخ الثانية فمن مات حيي ومن غشي عليه
افاق وتمد الغشية للانبيا الا موسى فانه حصل فيه تردد
فان لم تحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور ومنهم

وحملة العرش ومن ذكر معهم من الملائكة ليسوا من سكان السموات والارض ٢٢ ه

هو الامام القرطبي شارح مسلم ه

عظيمة في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم
لان الشي الجزئي لا يوجب امرا كليا انتهى وقال البيهقي الانبيا بعد
ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا فاذا
نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك
موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى
ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب
بصعقته يوم الطور قلت وبهذا اتضح ترجح ان المستثنى في الآية
الملائكة المذكورون بنا على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى
عليه السلام بنا على انه الغشية ويكون الامران مرادين بها
والاستثنا على الامرين ولا يصح استثنا الشهدا من الغشية لانه
اذا حصلت الغشية للانبيا حتى سيد المرسلين فالشهدا اولى
فائدة قال النسفي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار
باهلها من ملائكة العذاب والحور العين والارواح باب
الصور والملك الموكل به اخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن المبارك
في الزهد وابن مردويه عن ابن عمر ان اعرابيا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد
والطبراني بسند جيد عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه

بلغ

فائدة

بلغت المقابلة بحمد الله

صور

و ابن المبارك في الزهد صح ليس بموجود في نسختين

فيه اربع لغات كما في القاموس

عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى
السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج
احمد والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث والطبراني في الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر
متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد نحوه واخرج ابو نعيم من حديث جابر نحوه واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان
يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب
الصور يعني اسرافيل وقال القرطبي قال علماونا الامم مجمعون
على ان الذي ينفخ في الصور اسرافيل واخرج ابن ماجه والبزار
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي
الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يومران واخرج
البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يومر

مجمعون صح

واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان ٣
مكرر فيما تقدم

ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران
فينفخان **وأخرج** احمد بسند رجاله ثقات عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب
ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور
فينفخا **وأخرجه** الحاكم من حديث ابن عمر بلا شك **قال**
القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل ملكا اخر ينفخ فلعل
له قرنا اخر ينفخ فيه **قلت** هذا هو مصرح به في حديث ابن ماجه
عن ابي سعيد **وأخرج** الطبراني في الاوسط بسند جيد عن عبد الله
ابن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر
اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل **فقال** كعب عندكم
العلم **قالت** اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي
كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه
وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا راى
اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور **فقالت** عائشة هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **قال** الحافظ ابن حجر
هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة
الاولى فاذا راى اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية

او عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم صح

صح

الحبر صح

وهي

15

وهي نفخة البعث **وأخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابي بكر
الهذلي **قال** ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض
السابعة **وهو جاث** على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف
منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور **وأخرج** مسدد في مسنده
بسند صحيح عن ابن مسعود **قال** الصور كهيئة القرن ينفخ فيه **وأخرج**
ابو الشيخ في كتاب العظمة **عن** وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة
بيضا في صفا الزجاجة **ثم قال** للعرش خذ الصور فتعلق به **ثم قال**
كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض واسرافيل واضع
فمه على تلك الكوة **ثم قال** له الرب تعالى قد وكلتك بالصور
فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر
ما يؤمر به **باب** ما بين النفختين **قال تعالى** له ما بين
ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **وأخرج** هناد بن السري في الزهد
عن ابي العالية في قوله وما بين ذلك قال ما بين النفختين **وأخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون
~~وأخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
~~ما بين النفختين اربعون~~ قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما ابيت قالوا

ف

نسخة اليه

غريب

حم

قال صح

اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل
من السما ماء فينبتون كما تنبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج
احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا كل التراب كل الانسان الا عجب ذنبه مثل حبة خردل
منه تنبتون واخرج ابن المبارك عن سلمان قال يمطر الناس
قبل البعث اربعين يوما ما خاثرا واخرج ابو داود في البعث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور
كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون
عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فتنبتون من الارض كما ينبت
البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب
جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه
ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون فيه نبات الخضر حتى اذا خرجت
الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف
ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما
اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من انسان او طير او دابة ولو مر
عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل

الارواح

الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل واد من اصل العرش فتنبت فيه
كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتومر ان تدخل الاجساد
فهو قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الاية واخرج
احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم الطش
بطا مهملة وشين معجمة المطر الضعيف تنبيه
قال القرطبي قول ابي هريرة ابيت فيه تاويلان الاول ان معناه
امتنعت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني معناه ابيت
ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم
قال والاول اظهر واعلم بلبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد
من طريق ان ما بين النفختين اربعين عاما انتهى وقال الحافظ ابن حجر
قد ورد من طرق ان ابا هريرة صرح بانه ليس عنده علم بالتعيين
واخرج ابن مردويه بسند جيد عنه انه لما قالوا اربعون
ما ذا قال هكذا سمعت واخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا
يرون انها اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الرواية
على ان بين النفختين اربعين سنة واخرج ابن المبارك عن الحسن
بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى

تنبيه
كل الانسان الا عجب ذنبه
عجب الذنب
باليقين

وقال ... وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم اخرج البيهقي
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف الراجفة قال
النفخة الاولى تتبعها الرادفة م صح صح

يحيي الله بها كل ميت تنبيه تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى
لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد واخرج النحاس في معاني
القرآن عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر قال الحافظ ابن حجر
ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين وقيل انه يقوله في الجنة فيجيبه — ورجحه ورجح القرطبي الاول م صح صح
اهل الجنة لله الواحد القهار

باب نفخة البعث

وقوله ح
واحيا كل الخلايق حتى البهايم والوحش والطير والذر قال تعالى ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج
الطبراني بسند حسن عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم
القيامة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه — بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح م صح
ونفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش
حشرت قال يحشر كل شي حتى الذباب يحشر واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في البحر تقتسم لحومهم
الحيتان فلا يبقى منهم شي الا العظام تلوح فتلقيها الامواج على البر
فتمكث العظام حينا حتى تصير حايلا نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
ثم تسير الابل فتبعر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون
ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد

قال في النهاية حايلا اي متغير ومنه الحديث ... حايل اي متغير قد غيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة فهو حايل كانه ماخوذ من حول السنة اه ك

علي

على الارض فاذا جات النفخة خرج اولئك واهل القبور سوا واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله ولجوه في ارادة
الله فيه ماء ثخين يشبه ماء الرجل يمر الموجة خلف الموجة سبعين عاما
لا تلحقها يمطر الله منه على الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويجمع ارواح المومنين من الجنان
وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل
فينفخ فتدخل كل روح في جسدها ثم يامر الله جبريل ان يدخل
يده تحت الارض فيحركها حتى تنشق وتنفضهم على الارض فاذا هم قيام
له ينظرون واخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر بن يزيد التابعي في قوله
تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب قال يقف
اسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول يا ايتها العظام النخرة
والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي
لفصل الحساب فايدة اجمع اهل السنة على ان الاجساد تعاد
كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها واوصافها وفي
بعض طرق حديث الصور الطويل السابق عند علي بن معبد فتخرجون
منها شبانا ابناء ثلاث وثلثين واللسان يومئذ بالسريانية
سراعا الى ربهم ينسلون الحديث تنبيه اختلف في عدد
النفخات فقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق
ونفخة البعث لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور

فيفزع من في السموات والارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا ما اختاره ابن العربي
وتقدم في حديث الصور الطويل التصريح به وقيل انهما نفختان
فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين لا زمان
اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل
بانه استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما
واحدة قال الحليمي وانما تقع نفخة البعث بعد ان يجمع الله ما تفرق
من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان الماء وبطن الارض
وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس
وذرته الرياح فاذا جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه واعراضه
وصفاته ولونه ولم يبق الا الارواح جمع الارواح في الصور وامر
اسرافيل فارسلها بنفخة من ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده
باذن الله واغرب ابن حزم فذكر ان النفخ يقع اربع مرات
فائدة قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج
وهم اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون للاحيا
وما بعدها للازعاج من القبور فلا يسمعون ما يكون للاحياء
ما للازعاج ويحتمل ان يكون السماع من اول وهلة للارواح وهي
في الصور باب اين الحشر اخرج الحاكم والبيهقي

عن

عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه تحشرون
وأومأ بيده نحو الشام واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال
من شك ان الحشر بالشام فليقرأ اول الحشر هو الذي اخرج
الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج
البزار والطبراني باسناد حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون
يوم القيامة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولا
البك خلقي وليأتينك داود يومئذ راكبا واخرج البيهقي عن [illegible]
في قوله فاذا هم بالساهرة قال ارض بيت المقدس باب
قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله اذا السما انفطرت وقوله
اذا السما انشقت وقوله فاذا انشقت السما فكانت وردة
كالدهان وقوله يوم تكون السما كالمهل اخرج احمد والترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى يوم القيامة راي العين فليقرأ اذا الشمس كورت
واذا السما انفطرت واذا السما انشقت واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله اراك قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس

على م نسخة ليس بموجود التسختر

كورت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن
ابي طلحة **عن** ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا
النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار فجرت **قال** بعضها على بعض
واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله واذا
البحار سجرت **قال** تسجر حتى تصير نارا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت
قال كورت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان
من عيسى وامه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب
الاهوال وابو الشيخ في كتاب العظمة **عن** ابن عباس اذا الشمس كورت
قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله
ريحا دبورا فتنفخه حتى ترجع نارا **قال** بعضهم اذا القيت الشمس
في البحر فتهايجي ويتقلب نارا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الشمس والقمر يكوران يوم القيامة
واخرجه البزار في مسنده وزاد في النار **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي بن كعب **قال**
ست ايات قبل يوم القيامة **بينما الناس** في اسواقهم اذ ذهب
ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت
واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن
فاختلطت الدواب والطير والوحوش فماجوا بعضهم في بعض واذا

واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم صح

الوحوش حشرت **قال** اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها
واذا البحار سجرت **قالت الجن** للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا
الى البحر فاذا نار تاجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة
واحدة الى الارض السابعة والى السما السابعة فبينما هم كذلك
اذ جاءتهم ريح فاماتتهم **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال يعني السما تنفطر ثم تنشق ثم تحمر **واخرج** البيهقي عن ابن
مسعود **قال** السما تكون الوانا تكون كالمهل وتكون وردة
كالدهان وتكون واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال **واخرج**
عن محمد بن كعب القرظي **قال** تحشر الناس يوم القيامة في ظلمة وتطوى
السما وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس
الصوت يومئذ فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له

باب قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

وبرزوا لله الواحد القهار **وقوله** والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه **وقوله** يوم نطوي السما
كطي السجل للكتاب **وقوله** واذا الارض مدت **وقوله** فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة **وقوله** اذا دكت الارض دكا دكا **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي

النجوم صح

فبينما هم كذلك سمعوا الصوت فاقبلوا الى الشام بلغ

بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال
تبدل الارض ارضا كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها
خطيئة واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا
وقال الموقوف اصح واخرج ابن جرير والحاكم من وجه اخر عن
ابن مسعود قال ارض بيضاء كانها سبيكة فضة واخرج احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض
فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج
ابن جرير عن انس بن مالك في الاية قال يبدلها الله يوم القيامة
بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا واخرج عن زيد بن ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الاية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة
واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب
في الاية قال الارض من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال ارض كانها فضة والسموات كذلك واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى
يحشر الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد العفرة
بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من الغش والنخالة

القشر

وقوله

وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشيء الذي
يستدل به على الطريق يريد انها مستوية ليس فيها حدب يرد البصر
ولا بناء يستر ما وراءه واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فاذا هم
بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تبدل
الارض في الاية قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب اكامها
وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي
ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة
والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم
عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر
الخلائق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا تكون لابن ادم
منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن
لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما راه
جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى
يقول الله صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك
عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم

حدب بالحاء المهملة والنسخ بالجيم

فاقوم

خبزته في السفرة نزلا لاهل الجنة قال الداودي النزل
ما يعجل للضيف قبل الطعام والمراد انه ياكل منها في الموقف
من سيصير الى الجنة لا انهم ياكلونها حين يدخلون الجنة وكذا
قال ابن حبان في الارشاد تبدل الارض خبزة فياكل المؤمن من بين
رجليه ويشرب من الحوض قال الحافظ ويستفاد منه ان المؤمنين
لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع
الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كلفة
قال ويؤيد ان هذا مراد الحديث ما اخرجه ابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه
واخرج نحوه عن محمد بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة قال
تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب
وعن ابي جعفر الباقر نحوه واخرج الخطيب عن ابن مسعود قال يحشر الناس
يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واظما ما كانوا قط واعرى ما كانوا
قط وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه
ومن كسى لله كساه ومن عمل لله كفاه واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب
في الاية قال تصير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل
الارض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال الارض
كلها نار يوم القيامة واخرج عن كعب الاحبار قال يصير مكان
البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض

ابن برجان نسخة

فيه نظر لان المؤمن يطول عليه الموقف

بلغ

والجبال

والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار
لا على وجوه المؤمنين في ذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة واخرج عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال
ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة
واحدة اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع
في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المؤمن
انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم
تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة واخرج مسلم
عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة
دون الجسر واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت
قول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط
قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فيوافق قوله
في حديث ثوبان دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها
ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من ارض الدنيا الى ارض
الموقف واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا
الملك اين ملوك الارض واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده

السموات نسخة

اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي
الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين
السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس
انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي
بدات الدنيا ولم تك شيا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة
قال القاضي عياض القبض والطي والاخذ كلها بمعنى
الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة ممدودة ثم رجع
ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها
الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها
بعد بسطها وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط
والقبض وقال القرطبي المراد بالطي الاذهاب والافناء
يقال قد انطوى عنا ما كان فيه وجانا غيره اي مضى وذهب
واما اليد واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا نعتقد
ظاهرها بل اما نفوض معناها المراد الى الله تعالى او نقول
نؤول على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت امر ذلك في الاتقان
تنبيه اختلفت الاحاديث والاثار كما ترى في الارض
المبدلة وقد وقع الخلاف قديما للسلف في ذلك وهل التبديل

تغيير

تغيير ذاتها او صفاتها فقط فرجح الاول ابن ابي جمرة واشار الى ان
ارض الدنيا تضمحل وتنعدم وتجدد ارض الموقف لان ذلك يوم عدل
وظهور حق فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك
طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده
على ارض تليق بعظمته وقال ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض
واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك كله يقع
لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم يزعجون من ارض الدنيا
بعد تغييرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي ايضا
بين احاديث مصيرها خبزة وغبرة ونارا بل يجمع بان بعضها يصير
خبزة وبعضها غبرة وبعضها نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل
اثر ابي بن كعب وقال القرطبي جمع صاحب الافصاح بين هذه
الاخبار بان تبديل السموات والارض يقع كرتين احديهما تبديل
صفاتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب وتخسف
الشمس والقمر وتصير السما كالمهل وتكشط عن الرؤس وتسير
الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتنشق الى ان تصير
الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوي السما والارض وتبدل
السما سما اخرى وهو قوله واشرقت الارض بنور ربها وتبدل
الارض فتمد مد الاديم وتعاد كما كانت فيها القبور والنشر
على ظهرها وفي بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا

يزعجون

المهل قيل هو النحاس المذاب حكاه ابو عمر
المهل دردي الزيت حكاه وقيل
ايضا ١٢ الفتح ١١ العدد ٢٢ م ح

٢ب
وتعاد

في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون
عليها وهي ارض عفرا بيضا من فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها
معصية وحينئذ يقوم الناس على الصراط ولا يسع جميع الخلق
فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كالهالة جاحدة وهي الارض التي
قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جازوا الصراط وقاموا على
حياض الانبيا يشربون بدلت الارض كقرصة النقي فاكلوا من تحت
ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة ياكل منها واحدا
يا كل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثور الجنة
وزيادة كبد النون انتهى كلامه وتقدم كلام البيهقي في جمع
حديثي مسلم فالتأمن الاخبار ولله الحمد **فصل**
اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف عن
ابن عباس **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون
كلها يوم القيامة الا المساجد فانها تنضم بعضها الى بعض

باب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها **وقوله** والقت ما فيها وتخلت **وقوله**
اذا زلزلت ان زلزلة الساعة شيء عظيم **وقوله** اذا رجت الارض
رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا **وقوله** يوم ترجف الارض
والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا **وقوله** ويسالونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا

وحصل اهل النار في النار واهل الجنة من وراء الصراط وقاموا على حياض الانبياء صح

مطلب

ولا

ولا امتى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا **وقوله** ويوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا **وقوله** وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب **وقوله** وسيرت الجبال فكانت سرابا
وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال
تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها **قال** الموتى واخرج
الفريابي عن مجاهد في قوله واخرجت الارض اثقالها **قال** من القبور
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت الارض اثقالها
قال ما فيها من الكنوز واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس
في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سواري الذهب واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض **قال** زلزلت وبست الجبال
قال فتتت فكانت هبا كشعاع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عنه
قال الهبا الذي يطير من النار من الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا
واخرج عنه في قوله كثيبا مهيلا **قال** الرمل السائل **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويسالونك عن الجبال الاية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قاعا مستويا صفصفا

لا نبات فيه عوجا ولا امتا رابية وخشعت الاصوات سكنت
همسا الصوت الخفي واخرج من وجه اخر عنه قال الارض ملسا
لا ترى فيها ابنية من تفعة ولا انخفاض واخرج من وجه اخر
عنه قال همسا صوت وطي الاقدام واخرج عن قتادة في قوله
وترى الارض بارزة قال لا بنا ولا شجر واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنقضن بكم قائمة البكر يعني
الارض واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج بسنده عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السما انشقت الاية
قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري
فيفتح لي باب السما بحيال راسي حتى انظر الى العرش **ثم** يفتح لي باب
من تحتي حتى انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت بي
فقلت لها ما لك ايتها الارض فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي
وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شي في فذلك قوله والقت ما فيها
وتخلت **تنبيه** اختلف في الزلزلة المشار اليها في هذه
الايات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام الناس من قبورهم
او قبلها عند النفخة الاولى **فاختار الحليمي** الاول وابن العربي
الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها من اشراط
الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول المراضع واسقاط
الحوامل ولا شي من ذلك في الاخرة **والاول** اجاب بان ذلك

خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة
لقوله يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه انما هو مجاز لشدة
الهول واستدل بما اخرجه احمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد
فقال اتدرون اي يوم ذلك **يوم** يقول الله لادم ابعث بعث النار
الحديث وله طرق اخرى واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة
يا ادم قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما بعث
النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد
فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس
فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد
فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد وهل
انتم في الامم الا كالشعرة السودا في الثور الابيض او كالشعرة
البيضا في الثور الاسود **وقال** صاحب القول الثاني هذا الحديث
لا يدل على ان الزلزلة تكون حين الامر ببعث النار بل تكون في ذلك
اليوم والامر متاخر عنها **فكانه** صلى الله عليه وسلم لما اخبر
عن الزلزلة التي تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم

من الاهوال العظام وهو قوله لادم ابعث بعث النار فيكون
ذلك في اثناء ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالنفخة
الاولى باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من قبره قبل كل احد وكيف يبعث قال صلى الله عليه وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض اخرجه البيهقي عن ابي هريرة وقال انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي عن انس واخرج ابو بكر
ابن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد وابو بكر عن يمينه آخذ بيده وعمر عن يساره آخذ بيده وهو
متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة واخرج الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث يوم القيامة بين ابي بكر
وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم انتظر
اهل مكة حتى يأتوني فابعث بين الحرمين واخرجه ابو نعيم
في دلايل النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا واخرج ابن
ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع فاحشر معهم واخرج الخطيب
في الرواة عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيامة بين ابي بكر وعمر حتى اقف
بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة واخرج ابن المبارك وابن

ابي

ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون
الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون
به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا
وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة
فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف
ملك باب ما يقولون عند القيام من القبور
قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال قالوا
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
اخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبور
ولا في النشور كاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الحبلي في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو تراهم حين يقومون
من قبورهم ينفضون رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله
فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
فتسود وجوههم باب يبعث الناس على نياتهم واعمالهم
واعمالهم اخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات

مطلب مهم في يطلع الا هبط سبعون الف ملك يحفون قبر النبي باجنحتهم

في شعب الايمان

وابو يعلى في

للحارث

بيمينه

واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو
مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا واخرج مسلم عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه
واخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مات على مرتبة من هذه المراتب
بعث عليها يوم القيامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد
في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جا يوم القيامة وجرحه
يثعب دما اللون لون دم والعرف عرف مسك واخرج
الشيخان عن ابن عباس ان محرما وقصته ناقته فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه
ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة
ملبيا وفي لفظ ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين
يخرجون من قبورهم يوم القيامة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي
واخرج من طريق ابي هدبة عن اشعث الحداني عن انس
مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران
وبعث من قبره سكران واخرج ابن ماجه عن صفوان بن امية

قال

قال جاء مخنث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغنا فلم
يأذن له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء العصاة من مات
منهم بغير توبة حشره الله كما كان في الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من
الناس كلما قام صرع

باب يحشر كل احد مع اهل عمله

قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله
وقال واذا النفوس زوجت اخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب يقول
واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان به الجنة
او النار وسمعته يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباؤهم
واخرج سعيد بن منصور بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة
ويقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار واخرج البيهقي
عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم
واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واذا النفوس زوجت قال الضربا كل رجل مع كل قوم
كانوا يعملون عمله وذلك بان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلاثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون

باب يحشرون حفاة عراة غرلا

قال تعالى كما بدانا
اول خلق نعيده اخرج الشيخان والترمذي عن ابن عباس قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وعظهم فقال ايها الناس

ايها

عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس

انكم محشورون الى الله حفاة مشاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده
الاية واول من يكسى من الخلائق ابراهيم واخرج النجار عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيامة حفاة
عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال والنسا ينظر بعضهم الى بعض قال
يا عايشة الامر يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة
بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة
عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما يشغلهم قال نشر الصحف
فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج البيهقي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت
زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة غرلا واخرج الطبراني
عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة
مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النسا فقال لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن الحسن بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه يحشر الناس يوم القيامة حفاة
عراة فقالت امراة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار
شاخصة فرفع صلى الله عليه بصره الى السما فايدة قوله غرلا

اي

اي غير مختونين ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك يرد اليه
كل جزء فارقه في الحياة كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او الم العذاب
قال القرطبي كائنا في قوله حفاة عراة ما ورد ان الموتى يتزاورون في
اكفانهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة
ما عدا الشهدا على ما سياتي فائدة ما ورد
ان الموتى يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن
حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد
فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث
في ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن معاذ
ابن جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت في ثياب جدد وقال احسنوا
اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن عمر بن الخطاب قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون يوم القيامة
فيها قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة
فبعضهم قال بظاهرها والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي امر
ان يدفن في ثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان ابا سعيد سمع الحديث
في الشهيد فحمله على العموم وقال البيهقي يجمع بينهما بان بعضهم
يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها
ثم تتناثر عنهم عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة قال
وبعضهم حمل حديث ان الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله

ولباس التقوى خير ٥ **باب حشر المتقين ركبانا** والعاصي ماشيا
والكافر مسحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا **اخرج الحاكم** والبيهقي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرأ هذه الاية فقال والله ما يحشر
الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة
لم ينظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون
عليها حتى يقرعوا ابواب الجنة **واخرج البيهقي** من طريق ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة في قوله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل **واخرج الشيخان** عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق
راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير
وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا **قال** ابن حجر قوله راغبين
راهبين هم الطريقة الاولى وهم عوام المؤمنين واثنان الى اخره هم
الطريقة الثانية وهم الافاضل ولم يذكر الواحد على بعير
اشارة الى انه يكون لمن فوقهم كالانبياء **قال البيهقي**
قوله راغبين اشارة الى الابرار وراهبين الى المخلطين
الذين هم بين الخوف والرجا والذين تحشرهم النار الكفار ٥

وذكر

٥ وقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على وجوههم الاية

وعن علي رض قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر وينتهون الى باب الجنة الحديث بطوله هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وفي رفعه نظر والمعروف انه موقوف على علي رض كذا في حادي الارواح الى بلاد الافراح لابن قيم الجوزية في الباب

وعن النعمان بن سعد قال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة

وذكر الحليمي مثله وزاد ان الابرار وهم المتقون يؤتون بنجائب
من الجنة **واما البعير** الذي يحمل عليه المخلطون فيحتمل ان يكون من ابل
الجنة وان يكون من الابل التي تحيى وتحشر يوم القيامة **قال** والثاني
اشبه لانهم بين الخوف والرجا فلم يبلغوا ان يوردوا موقف الحساب على نجائب
الجنة **قال** ويشبه ايضا تخصيص هؤلاء بمغفرة ذنوبهم عند الحساب
ولا يعذبون **واما** الذين يعذبون بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على
اقدامهم **قال** ويحتمل ان يمشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا ركبانا
فاذا قربوا المحشر نزلوا فمشوا **قال** واما الكفار فانهم مشاة على
وجوههم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف
ركبانا ومشاة وعلى وجوههم فقال رجل يا رسول الله او يمشون على وجوههم
قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم **واخرج**
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر
الكافر على وجهه قال اليس الذي قادرا ان يمشيه على وجهه يوم القيمة
واخرج الترمذي وحسنه عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون
على وجوهكم **واخرج** النسائي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يحشرون يوم القيمة
على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون

امشاه على رجليه في الدنيا

وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم **واخرج** الطبراني والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبياء
يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته
وابعث على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة
ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة
حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين
والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس الملائي ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله
في احسن صورة واطيب ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب
ريحك واحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح
طالما ركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلا ~~صلى الله عليه وسلم~~
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا **وان الكافر** يستقبله عمله
اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله
قد قبح صورتك ونتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا اركبك اليوم ثم تلى
وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم **تنبيه** جزم الحليمي
والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون من قبورهم **وقال**
الاسماعيلي انهم يمشون من قبورهم الى الموقف ويركبون من ثم جمعا
بينه وبين حديث الصحيحين السابق حفاة مشاة **والاول** اولى

كما قال

كما قال البيهقي **باب قوله تعالى** وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد **اخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الاية **قال**
سائق يسوقها الى امر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال السائق الملك والشهيد العمل
وقدمنا في كتاب البرزخ في فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا
اذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والاخر شهيد **اخرجه**
ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا **واخرج** ابو نعيم عن ثابت البناني
انه قرا حم السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة **فقال** بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره تلقاه
الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر
بالجنة التي كنت توعد **قال** فيؤمن الله خوفه ويقر عينه **واخرج**
سعيد بن منصور في سننه عن الحسن **قال قال** موسى يا رب ما جزاء
من شيع جنازة قال ابعث اليه ملائكة براياتهم يشيعونه من قبره
الى محشره **واخرج** ابو نعيم عن داود بن هلال النصيبي قال
مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم
اني قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا اهون
علي منك كل شانك صغير والى الفناء يصير قضيت عليك يوم خلقتك

ان لا تدوم لاحد ولا يدوم لك احد وان يخاليك صاحبك وشح عليك
لموت الابرار الذين يطلعون من قلوبهم على الرضى والمطلعون من ضميرهم
على الصدق والاستقامة طوبى لهم بما لهم عندي من الجزا اذا وفدوا الي
من قبورهم نورهم يسعى امامهم والملائكة حافون بهم حتى ابلغ بهم الى ما يرجون
من رحمتي

باب لكل طايفة امام يقدمهم **قال** تعالى

يوم ندعوا كل اناس بامامهم **قال** بعض السلف هذا ابلغ شرف لاصحاب
الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب شيء الى الله الغربا قيل ومن الغربا قال
الفرارون بدينهم يجتمعون الى عيسى يوم القيمة **واخرجه** البخاري في تاريخه
عن ابن عمرو رضي الله عنهما موقوفا **واخرج** ابن سعد في الطبقات وسعيد
ابن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة امام العلما برتوة **واخرج** ابن سعد عن ابي عون
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بين يدي العلما يوم القيامة
برتوة **قال** في الصحاح بخطوة **وقيل** بدرجة **وهي** بفتح الرا وسكون
المثناة الفوقانية **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلما يوم القيمة **واخرج** عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل
قلت وهذا المقتضي لكونه يأتي امام العلما يوم القيامة وهو في امته
وعلم منه ان العلما الذي يأتي امامهم هم العلما بالحلال والحرام وهم حملة

الشريعة

الشريعة **واخرج** ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال ان العلما اذا حضروا يوم
القيامة كان معاذ بن جبل بين ايديهم قذفة بحجر **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
القران وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيمة مع السفرة الكرام
البررة **ومن قرا القران** وهو يتفلت منه اتاه الله اجره مرتين **ومن** كان حريصا
عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع اشراف اهله
وفضلوا على الخلايق كما فضلت النسور على ساير الطيور ثم ينادي مناد
اين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة القران
فيقومون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى الملك بيمينه والخلد بيساره ثم
يكسى ابواه ان كانا مسلمين حلة خير من الدنيا وما فيها فيقولان
انى لنا هذا وما بلغته اعمالنا فيقال انه ولدكما كان يقرا القران **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المؤذن لا يسبقه المؤذنون يوم القيمة والمؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيامة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس حامل لوا الشعرا الى النار **واخرجه**
ابن عساكر في تاريخه بلفظ قايد الشعرا الى النار لانه اول من احكم قوافيها

باب يحشر الناس في صور مختلفة قال تعالى ونحشره

يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى الاية **وقال** ومن كان في هذه اعمى الاية
وقال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

واخرج ابو يعلى عن ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا الاية قال يعرفون
يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخنق واخرج
ابن ابي حاتم بسند جيد صحيح عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيامة
مجنونا يخنق واخرج عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال
يؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا اكلة الربا فانهم
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج الطبراني
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر
الغلول فمن غل شيئا اتي به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيامة
مجنونا يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن
ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الله يوم القيامة قوما من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول
الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا واخرج احمد وابو داود عن سعد بن عبادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل قرا القران فنسيه الا لقي الله
يوم القيامة وهو اجذم قال ابن قتيبة المجذوم على حقيقته وقال ابن الاعرابي هو
كناية عن الخلو عن الخير وقال غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه
لا حجة له واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو اجذم واخرج البزار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون

والغلول فانه من الذنوب صح

يوم

في صورة الذر

يوم القيامة كالذر واخرج البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناسا في صورة الذر يطاهم الناس باقدامهم
فيقال ما بال هؤلاء في صورة الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا وا(خرج)
الترمذي وحسنه والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور
الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار
يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال وبولس بضم الموحدة
وسكون الواو وفتح اللام وسين مهملة واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا
بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله
حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما
نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن مهدي عن عوف بن مالك الاشجعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صور
الذر لهوانهم على الله يطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى يقضي الله
بين عباده واخرج الاربعة والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح وخدوش
واخرجه احمد من حديث ابن عمر والطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ
يجي يوم القيامة وهي خموش في وجهه واخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة وليس في وجهه

موزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاي وعين مهملة القطعة ه
واخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت به
او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم واخرج ابن ماجة
ابو نعيم عن زاذان قال من قرا القران ليتاكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه
عظم ليس عليه لحم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين
عينيه آيس من رحمة الله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيمة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله
واخرج ابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيمة وتفله بين عينيه تفل
بالتاء المثناة وبالفاء بصق واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيمة
وهي في وجهه واخرج الطبراني عن ابي امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى
ما يكون حتى تقع بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد
ابن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين
في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار واخرج الطبراني وابن
ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار واخرج
الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان له امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مائل وفي
لفظ ساقط واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقلت يا رسول الله ما قوله
فتاتون افواجا قال تحشر امتي على عشرة افواج صنف على صورة القردة
وهم القدرية وصنف على صورة الخنازير وهم المرجئة وصنف على صورة
الكلاب وهم الحرورية وصنف على صورة البهائم وهم اكلة الربا وصنف
على صورة السباع وهم الزناة وصنف يمشون على وجوههم وهم المصورون
والهمازون واللمازون والسعاة وصنف ركبان وهم المقربون وصنف
مشاة وهم اهل اليمين قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده مجاهيل
واخرجه الخطيب بلفظ يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا
بعضهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل
السحت والحرام وبعضهم منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون عليها
وهم اكلة الربا وبعضهم عمي يترددون وهم من يجور في الحكم وبعضهم صم بكم
لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم تدلى
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم الجمع وهم العلماء والقصاص
الذين خالف قولهم فعلهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين
يؤذون الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة

مسلم

تفل بالتاء المثناة وفاء نحو

وصنف على صورة القردة وهم الرافضة
وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون

قال المولف رحمه الله في الدر المنثور فيما رواه عن رواة متفرقين في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال طعان لمزة قال مغتاب وقال الهمزة الطعان في الناس والهمزة الذي ياكل لحوم الناس وقال ويل لكل همزة لمزة قال يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه وياكل لحوم الناس ويطعن عليهم وقال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس وقال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم وقال ويل لكل همزة في وجهه ويلمزه في خلقه وقال الهمز باليد والغمز بالعين والشدق واللمز باللسان والله اعلم رحمة الله على المولف والناقل والسامع والمسلم

بالناس الى السلطان **وبعضهم** اشد نتنا من الجيف **وهم الذين** يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم **وبعضهم** يلبسون جلابيب سابغة من القطران **وهم** اهل الكبر والفخر والخيلا

واخرج ابو الشيخ وابن حبان في كتاب التوبيخ عن العلا بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون اللمازون المشاوون بالنميمة الباغون البرآء العنت يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى مسلما ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين بالنار **يحشر اناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق** قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج الشيخان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم قيد شبر من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس وفي لفظ لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي لفظ الطبراني عنه من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر **واخرج** الطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله

مينع

من سبع ارضين واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض جاء يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين في عنقه **واخرج** احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة واخرج الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله عليه فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم منها شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر **واخرج** احمد والشيخان عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول وعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته فرس لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا

ابن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة ... على المنبر

واخرج مسلم عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة

فينا
بلغ ... جمادى ١١ ... ٢٧

قد ابلغتك لا القين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا القين احدكم
يجي يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك **الرغا** بضم الرا ومعجمة وهو صوت
البعير **والخوار** بضم الخا المعجمة صوت البقر **وتيعر** بفتح المثناة
الفوقية وسكون التحتية وكسر العين المهملة ورا **واليعار** صوت
الشاة و[illegible] المعز **وحمحمة** بفتح بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس
وثغا بضم المثلثة ومعجمة صوت الغنم **وتخفق** تتحرك وتضطرب
والصامت المال **واخرج** ابو يعلى والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن احدكم يوم القيامة يحمل شاة لها
ثغا او بعيرا له رغا او فرسا له حمحمة او سقا من ادم ينادي يا محمد يا محمد
فاقول لا املك لك من الله شيا قد بلغتك **الثغا** بضم المثلثة **وغين**
معجمة وهو صوت الغنم **وورد** نحو هذا من حديث سعد بن عبادة
وهلب بضم الها واسكان اللام وبالبا الموحدة صحابي [illegible]
عند احمد وابن عمر وعايشة عند البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت
وابن مسعود عند الطبراني كلهم في سعاة الصدقة اذا غلوا منها **واخرج**
الطبراني عن معاوية انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا فقام الوضاح بن سكن
فقال ما لك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكه كاني انظر اليك يوم القيمة
تحمله على عنقك وانت اسفله فاعطا بيت المال احدا زيادة

عاتقك نسخه / رأسه اسفله نسخه

على استحقاقه **واخرج** ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا بنا فوق ما يكفيه كلف ان يحمله
على عاتقه **واخرج** ابو داود وابن ماجه والطبراني بسند جيد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبة مبنية لرجل من الانصار فقال كل
بنا اكثر من هذا واشار بيده على راسه فهو وبال على صاحبه يوم
القيمة فبلغ صاحب القبة فهدمها **واخرج** الطبراني نحوه من حديث واثلة
ابن الاسقع **قال** المنذري وله شواهد **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بير يستقى عليها فقال ان
صاحب هذا البير يحملها يوم القيامة ان لم يود حقها

باب من يحشر مغلولا او ملجما

اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة
وسعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتى
به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل **واخرج**
الطبراني بسند جيد عن ابن عباس يرفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي
به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم **واخرج**
ابن حبان في صحيحه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يده فكه عدله او غله جوره **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن بريدة والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا اتي الله به يوم القيامة مغلولة
يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيا زيد غلا الى غله

يوم القيمة م
الى عنقه فان كان محسنا

والحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ذم القضا واخرج الدينوري
في المجالسة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
حاكم يحكم بين الناس الا حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم
ثم يرفع راسه الى الله فان قيل له القه القاه في مهوى اربعين خريفا
واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار
ومن قال في القران بغير ما علم جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار

باب حشر الاسلام والاعمال والقران والامانة والرحم

والايام والدنيا في صورة الاشخاص اخرج احمد وابو يعلى والطبراني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم
القيمة فتجي الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير فتجي
الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي
الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال
على ذلك فيقول الله انك على خير ثم يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام
وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله
في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
واخرج مسلم عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقروا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اهلها

ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ مظلان صاحبهما يوم القيمة واخرج
مسلم عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بالقران يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة
وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق
او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان القران يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب
فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول انا الذي اظمأتك في الهواجر
واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء تجارته وانا اليوم لك من وراء كل
تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار
ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا
فيقال لهما باخذ ولدكما القران واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة مثله سوا الشاحب بشين معجمة وحا مهملة وموحدة
الذي تغير جسمه واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من كتاب الله تعالى استقبلته
يوم القيمة تضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب
الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج ابن المبارك واحمد
والبزار والطبراني في الاوسط عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله

قال ان المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما
المعروف فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون
له الا لزوما واخرج الحاكم وابن خزيمة عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيمة
على هيئاتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس
تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا
وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان
لا يطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احدا الا المؤذنون
المحتسبون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي عمران الجوني قال ما من ليلة تأتي
الا تنادي اعملوا في ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة
واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال
ذلك اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم تطوى عليه
فيختم الى يوم القيامة حتى يكون الله هو الذي يفض خاتمه واخرج
عنه قال ما من يوم الا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع
اليك بعد اليوم فانظر ماذا تفعل في ولا ليلة الا تقول كذلك واخرج
ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال بلغني ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيمة
في احسن صورة احسن ما خلق الله وجها وثيابا واطيبه ريحا فيجلس
الى جنبه كلما افزعه شيء امنه وكلما تخوف شيئا هون عليه فيقول
جزاك الله من صاحب خيرا من انت فيقول اما تعرفني وقد صحبتك

فيقول

في قبرك وفي دنياك انا عملك كان حسنا فلذلك تراني حسنا وكان طيبا
فلذلك تراني طيبا فتعال فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا وهو
قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم حتى يأتي الى ربه فيقول يا رب
ان صاحب عمل في الدنيا فما اصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد
اصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسه فيقول له الرب فما تسأل
فيقول المغفرة والرحمة فيقول فاني قد غفرت له ثم يكسى حلة الكرامة
ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ثم يقول
يا رب ان ابويه قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة قد كان
يدخل على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطي ويتمثل للكافر عمله
في صورة اقبح ما يكون وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده
وكلما تخوف شيئا زاده خوفا فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول
وما تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا
وكان منتنا تراني منتنا فطأطئ راسك اركبك فطالما ركبتني في الدنيا
وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة واخرج
الخرائطي في مكارم الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة فالمعروف
لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم
ويسوقهم الى النار واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن يأتين يوم القيمة
منجيات ومجنبات ومعقبات بكسر القاف المشددة اي تعقبكم
وتأتي من وراءكم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها مشوه
خلقها فتشرف على الخلائق فيقال اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله
من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها وتقاطعتم
وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي رب
اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها واشياعها
واخرج البيهقي وابن المبارك عن عبادة بن الصامت قال يؤتى بالدنيا
يوم القيامة فيميز ما كان منها لله ثم يؤمر بسائر ذلك في النار **واخرج**
البيهقي ايضا عن عمرو بن عبسة الصحابي رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة
جيء بالدنيا فيميز منها ما كان منها لله وما كان منها لغير الله رمي به
في نار جهنم **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة الى قبري فتقول
السلام عليك فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي
بعدي فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم يأتني
فانت تكفيه وتكون له شفيعا **واخرج** الحاكم وغيره عن عمر وعن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان

وشفتان

وشفتان **واخرج** ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة
وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد
لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا **واخرج** الطوسي في عيون الاخبار
من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا من تعلم القرآن وعلق مصحفا
لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك
هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه **واخرج** حميد بن زنجويه
في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد والامانة
والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
واخرج احمد ايضا من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة بلسان فصيح ذلق تقول
اللهم فلان وصلني فادخله الجنة وتقول اللهم فلان قطعني فادخله النار
واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق
الدم وانها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان
الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا
تنبيه قيل الاعمال اعراض فكيف يصح حشرها وتصويرها
بصورة الاجسام **واجاب** جماعة بان الله يخلق من ثواب الاعمال

استخاصا بجسدها ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراة القران ومن
اتمام الاعمال السيئة والصواب في الجواب بخلاف ذلك وان الاعمال المعاني
كلها مخلوقة ولها صور عند الله وان كنا لا نشاهدها وقد نص
ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الوقوف على حقايق المعاني وادراك
صورها بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك وهي كثيرة واقواها
حديث حشر الايام فانه لا يقبل التاويل السابق وفي الصحيح لما خلق
الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فحكم عنها
انها مخلوقة وقايمة وقايلة وكل ذلك من صفات الاجسام ولا يصح فيها
التاويل المذكور وقد اوردت جوابي تحقيق ذلك وعلى هذا يتخرج حديث
ذبح الموت الاتي

باب اسما يوم القيمة

اعلم ان الله
سمى يوم القيمة في كتابه العزيز باسما كثيرة نحو مايه اسم منها ما هو في القران
بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق وكثرة الاسما دالة على عظم
المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او لانها تاتي بغتة في ساعة او لان بعث
الموتى من قبورهم يكون في اسرع من اللمحة او لانه يفصل القضا في ذلك
اليوم في قدر ساعة ويروى عن علي انه سيل عن محاسبة الخلق فقال
كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة والقيامة
لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شا الله وقيام الروح
والملايكة صفا والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة
لانها كلها كاينة من غير شك وفيها حواق الامور والغاشية

حقايق

لانها

لانها تغشى الناس باهوالها والازفة اي القريبة من ازف الشي دنا وقرب
والواقعة والخافضة والرافعة والطامة اي الغالبة لكل شي
والصاخة اي التي تورث الصمم او التي تسمع لانها مسمعة لامور الاخرة
او هي بمعنى الداهية ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة
ويوم الناقور ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير
ويوم الانكدار ويوم الانتشار ويوم التسيير ويوم التعطيل
ويوم التسجير ويوم التفجير ويوم الكشط والطي ويوم المد ويوم
الدين اي الجزا والحساب ويوم البعث ويوم النشور ويوم الخروج
ويوم الحشر ويوم العرض ويوم التفرق في قوله يومئذ يتفرقون
ويوم الصدع في قوله يومئذ يصدعون وهو بمعنى يتفرقون ويوم
الصدر في قوله يومئذ يصدر الناس ويوم البعثرة ويوم الفزع
ويوم التناد بتخفيف الدال من النداء وبالتشديد من الفرار والذهاب
ويوم الدعا ويوم الحساب ويوم السوال ويوم تقوم الاشهاد
ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الندامة
ويوم الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم الماب
اي الرجوع الى الله تعالى ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضا
ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم لانه لا يوم بعده ويوم عظيم
ويوم عسير ويوم مشهود ويوم التغابن لتغابن الخلق في المنازل
التي يرثونها ويوم عبوس قمطرير ويوم تبلى السرائر اي تخرج الخبايا

ويوم الجمع

يوم تتوفى نهايتي

بالوزن وقراءة الصحف ويوم الفرار ويوم تتقلب القلوب والابصار
ويوم تشخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان فقال
وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
ويوم الخلود ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيا ويوم يدعون
الى نار جهنم دعا ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم لا ينطقون ويوم
لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون الله حديثا ويوم لا مرد له من الله
ويوم لا بيع فيه ولا خلال ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما

[illegible]

اما قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا
وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي
الامر والى الله ترجع الامور وقوله ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا وقوله وانشقت السما فهي يوميذ واهية والملك على ارجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم يوميذ ثمانية يوميذ تعرضون لا تخفى منكم
خافية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اجمع الامم يوم — عن رسول
القيامة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه وكرسيه وسع السموات والارض
اعلم ان الايات والاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه ومجيه
او نزوله من المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى مع القطع
بالتنزيه عن ظاهرها لاستحالته عليه سبحانه او نؤولها على ما يليق
بجنابه المقدس بان المراد اتيان امره او نزول امره كما في الحديث

الاخر

الاخر ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا اي امر ربنا وهو ملك ينادي
كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في احاديث الموقف من اضافة — فة
النداء اليه تعالى المراد به نداء الملك بامره كما وقع التصريح به في بعض
الاحاديث والملائكة ومثل ذلك شايع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى — حيث م
الملك افعال جنده لانه الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا هامان
ابن لي صرحا اي مر العملة بالبنا وفي حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم
اذن في سفر ففهم منه طايفة انه باشر الاذان بنفسه وقد ورد
من طريق هذا الحديث بعينه انه امر بلالا فاذن فاسنادهم الاذان اليه
لانه الامر به وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد بن عبد الله
المراد انه امر بالكتابة ومنه احاديث كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الله وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها — بتها
فانه لم يكتب بخطه شيا وهذا نوع من المجاز مقرر في اول علم المعاني
والبيان ثم رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال مسلمة بن — القاسم
في كتاب غرايب الاصول حديث تجلي الله يوم القيمة ومجيئه في الغمام
والظلل محمول على ان الله تعالى يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو
على عرشه غير متغير عن عظمته ولا منتقل عن ملكه كذلك جا معنا
عن عبد العزيز الماجشون وهو امام هدى قال فكل حديث جا
في النقل والرؤية والمحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه
نازلا ومتجليا ومناجيا خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته

ومناجيه

ولا مستقل ليعلموا ان الله على كل شيء قدير وقد رايتنا جبريل عليه السلام يأتي النبي
صلى الله عليه وسلم تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبريل اعظم
من صورة دحية واجل انتهى واخرج الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير
وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السماء بالغمام
قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهايم والسباع
والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض
من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية ولاهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس
وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا
واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة
وهم اكثر من اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم
ربنا فيقولون لا ثم تنزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل
السماء السادسة كذلك ثم تنزل اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل
السموات واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ربنا
في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع
والارضين وحملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم
كذا وكذا ومن اخمص قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه
الى ركبته خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن كعبه

ارنبته

ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط
مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك اذا كان
يوم القيمة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملايكة على
حافتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية
ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا
صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم فاذا راها
اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة
صفوف من الملايكة فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله
اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
يعني ما تشقق منها فبيناهم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى
الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة
وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملايكة يجيء يوم القيامة صفا
وحده واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم
الروح والملايكة صفا قال هما سماطان لرب العالمين يوم
القيامة سماط من الملايكة وسماط من الروح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في الاية قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم الملايكة

لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق ينظرون اليه فمن مخافته لا يرفعون
طرفهم الى من فوقه واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك
له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف
لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها واخرج من طريق عطاء عن ابن عباس
قال الروح ملك وله عشرة الاف جناح واخرج من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا واخرج عن مقاتل
ابن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم الى الله وهو صاحب الوحي واخرج
من وجه اخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح
جبريل عليه السلام واخرج عن ابن عباس قال ان جبريل عليه السلام يوم
القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله
يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك وان ما بين منكبيه
كما بين المشرق والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على صورة ابن ادم واخرج
ابن المبارك عن ابي صالح مولى ام هانئ قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا
بالانسان واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
قال الروح جند من جنود الله ليسوا بالملائكة لهم رؤس وايد وارجل
ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج
ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرش يحمله اليوم اربعة
ويوم القيامة ثمانية واخرج عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم

يومئذ

يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله باب
قوله وجيء يومئذ بجهنم اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكس الطرف فسأله علي
فقال اتاني جبريل فقال كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء
يومئذ بجهنم يجاء بها تقاد بسبعين الف زمام على كل زمام يقوده سبعون الف ملك
فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم ولولا انهم ادركوها
لاحرقت من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يجاء بها من المحل الذي
خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط
والزمام ما يزم به الشيء اي يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها
جهنم تمنع من خروجها على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت
باخذ من شاء الله اخذه واخرج ابن وهب عن العلاء بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ
باعلى بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رات الناس وذلك
قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة فلا
يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله
امتي امتي واخرج احمد في الزهد عن كعب قال قال عمر بن الخطاب يوما وانا عنده
يا كعب خوفنا فقلت يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين
نبيا لازدريت عملك مما ترى فقال زدنا فقلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر

منخر ثور

منخرته بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها قال عمر فما قلت
يا امير المومنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى
الا خر جاثيا على ركبتيه رب نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي ثم قلت يا امير المومنين
اوليس تجدون هذا في كتاب الله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية **واخرج**
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال جبريل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش فقال تذوب الجبال من مخافة جهنم انه
ليجا بجهنم يوم القيمة فتزف زفا عليها سبعون الف زمام كل زمام مع سبعين
الف ملك حتى تقف بين يدي الله تعالى فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك
لا تنتقم لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوزني الا من عنده جواز
قال يا جبريل وما الجواز قال من شهد ان لا اله الا الله جاز جسر جهنم
واخرج آدم ابن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رأتهم
من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر
وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدت
ثم تزفر الثانية فتنقطع القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر
وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر **واخرج** هناد عن عبيد بن عمير
والضحاك قال ان جهنم تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا وقع لركبتيه فرائصه ترعد يقول رب نفسي نفسي **واخرج** ابو نعيم
عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد

يقول رب نفسي نفسي

فنزلت

فنزلت الملائكة فصاروا صفوفا فيقول الله لجبريل ائت بجهنم فياتي بها تقاد
بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على مقدار مائة عام زفرت زفرة طارت
لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى
لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل
امرئ الى عمله ثم ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي لا اسالك مريم التي
ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي
فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فوعزتي لاقرن عينك في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون
ما يومرون

باب طول يوم القيامة على الكافر وخفته

على المومن قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **وقال** تعالى فاذا نقر في النا
قور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير **واخرج** البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة
من ايامكم قال يعني يوم القيمة **واخرج** من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
تعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون **قال** هذا في الدنيا تعرج
الملائكة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكا
فرين مقدار خمسين الف سنة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يودي زكاة كنزه الا احمي عليه في نار
جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

وما من صاحب ابل لا يودي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن
عليه كلما مر عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
وما من صاحب غنم لا يودي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت
فتطوه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى
عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار **القاع** المكان
المستوي من الارض **والقرقر** بقافين مفتوحتين وراء الاملس **والظلف**
للبقر والغنم كالحافر للفرس **والعقصاء** الملتوية القرن **والجلحاء**
التي ليس لها قرن **واستنت** بتشديد النون جرت بقوة **واخرج**
احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل
في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة
واخرج الحاكم وصححه قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
خمسين الف سنة لا ينظر اليكم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمكثون في الظلمة الف سنة يوم القيمة لا تكلمون
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن ابي سعيد الخدري
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف
سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون

اهون

اهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا **واخرج** الحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا يوم القيمة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدر يوم القيامة
على المؤمن الا كقدر ما بين الظهر الى العصر **واخرج** ابو يعلى قال اليوم يقوم الناس
لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي
الشمس للغروب الى ان تغرب **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن عمرو انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم
القيامة وما يشق على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل
فقال اما قولك في مقام الناس بين يدي رب العالمين فالف سنة لا يوذن لهم
واما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فان المؤمنين فريقان **فاما
السابقون** فكالرجلين تناجيا فطال تنجواهما ثم انصرفا فادخلا الجنة
فقلت ما اليسير هذا اهل بين الجنة والنار منزل قال بينهما حوض شوفانه
على الجنة ويصب شوفانه على النار طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل فيه اقداح من فضة وقوارير من شرب منه
كاسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضي بين الناس **واخرج** ابن المبارك
والطبراني وابن حبان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجمعون يوم
القيمة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم
فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الامور والسلطان غيرنا فيقول
الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس بزمن ويبقى شدة الحساب على ذوي

وابو يعلى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين

الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر
من نور ويظلل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة
من نهار واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيمة
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم ليتقلبون
في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء
ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ثم قرأ ان مقيلهم لالى الجحيم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة
مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين واخرج ابن المبارك
وابو نعيم عن النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة
في مقدار نصف يوم فيقيل هؤلاء في الجنة ويقيل هؤلاء في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن زياد بن مخراق قال سئل الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة
امن الدنيا هو ام من الاخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره
من الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل الحداني قال ارسل
الحجاج فذكر مثله **باب** قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب
العالمين وما يلقونه في الموقف من الاهوال والعرق وما يعاقب به من يحلف
فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

واخرجه

واخرجه الحاكم بمثله من حديث ابي سعيد الخدري واخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة
حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم واخرج
الطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليلجمه عرقه يوم القيمة من طول ذلك اليوم
حتى يقول يا رب ارحني ولو الى النار واخرج البزار والحاكم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول
يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة غرلا
قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة
الكرب ثم يقول اكسوا ابراهيم فيكسى قبطيتين من قباطي الجنة ثم ينادي محمد
صلى الله عليه وسلم فيفجر له الحوض وهو ما بين ايلة الى مكة فيشرب ويغتسل
وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاكسى من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم
ذلك المقام يومئذ غيري فيقال سل تعطه واشفع تشفع واخرج
البيهقي عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ذكر لنا
ان كعبا كان يقول يقومون مقدار ثلثمائة عام واخرج مسلم عن المقداد
ابن الاسود سمعت رسول الله صلى الله يقول تدنو الشمس من رؤوس الخلائق حتى
تكون كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل

اسافة الارض او الميل الذي يكحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم
في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون
الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار صلى الله عليه وسلم بيده
الى فيه واخرج الطبراني مثله من حديث المقداد قال العلما هذا من الخوارق
الواقعة يوم القيمة فان الجماعة اذا وقفوا في الما الذي على ارض معتدلة كانت
تغطية الما لهم على السوا واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة الباهلي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنوا الشمس يوم القيمة على قدر ميل ويزاد
في حرها كذا وكذا تغلي منها الهوام كما يغلي القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم
فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه
ومنهم من يلجمه العرق واخرج احمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تدنوا الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه
عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ
عجزه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه
ومنهم من يبلغ وسط فيه ومنهم من يغطيه عرقه واخرج هناد
والطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال الارض نار
كلها والجنة من ورايها ترى كواعبها واكوابها فيعرق الرجل حتى يسيح عرقه
في الارض قدر قامة ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب واخرج
احمد والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس يرفعه قال ليلجم ابن

ادم

هذا من الخوارق

يوم القيامة حر

ادم شيا منذ خلقه الله اشد عليه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده
وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو
اجريت فيه لجرت واخرج البيهقي عن ابن عمر وقال يشتد كرب ذلك اليوم
حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المومنون قال على كراسي من ذهب ويظلل عليهم
الغمام واخرج هناد عن ابن مسعود قال ان الفجار ليلجمهم العرق يوم القيمة
قبل الحساب قيل فاين المومنون قال على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام ما طول
ذلك اليوم عليهم الا كساعة من نهار واخرج هناد وابن المبارك
عن سلمان قال تدنو الشمس من روس الناس يوم القيامة قاب قوسين او قوسين
وتعطى حر عشر سنين وليس احد من الناس عليه يوميذ طحربة ولا يرى
عورة مومن ولا مومنة ولا يجد حرها مومن ولا مومنة واما الكفار
لطبخهم حتى يسمع لاجوافهم غق غق الطحربة الخرقة قال القرطبي
ولا يجد حرها مومن اي كامل الايمان او من استظل بظل العرش وليس على عمومه
فقال ابن ابي جمرة اشد الناس في العرق الكفار ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم
ويستثنى الانبيا والشهدا ومن شا الله فلا ينالهم من العرق شي واخرج
ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة
عراة عزلا فقالت عايشة واسوتاه فقال شغل الناس يوميذ عن النظر
وسموا ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ
العرق قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه
العرق من طول الوقوف ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيامر الملايكة المقربين

تدنو

حرون مثبت

مطلب

يحملون عرشه من السموات الى الارض بيضا لم يسفك عليها دم ولم يعمل فيها خطيه
كانها الفضة البيضا ثم تقوم الملايكة حافين من حول العرش وذلك
اول يوم نظرت فيه عين الى الله ثم ياتي مو منادينادي بصوت يسمعه الثقلان
الانس والجن ابن فلان فليسترمه الملك ويخرج من الموقف فيعرفه الله الناس
ثم يقال تخرج معه حسناته فيعرف الله اهل الموقف تلك الحسنات واذا
وقف بين يدي رب العالمين قيل اين اصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا فيقال
الظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يا رب فذلك اليوم الذي تشهد عليهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فتوخذ حسناته وتدفع الى من ظلمه
يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيات فلا يزال
اصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ثم يقوم
من بقي ممن لم ياخذ شيئا فيقولون لم ما بال غيرنا استوفى وبقينا فيقال
لا تعجلوا فيوخذ من سياتهم فترد عليه حتى لا يبقى احد ظلمه بظلمه
فيعرف الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حسابه قيل
ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يوميذ ملك ولا نبي
مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر الا ظن مما راى من شدة الحساب
انه لا ينجوا الا من عصمه الله واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن العيزار
قال ان الاقدام يوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقدميه
موضعا يضعها عليه وان الشمس تدني من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين
رؤسهم اما قال ميل او ميلان ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفا

بضع

السارب الذاهب على وجهه في الارض مختار صحاح

بن فلان صح

عن من حسناته نسخه

قال في القاموس القرن بالتحريك الجعبة

قد نقلت حواشيه وم

وعند الميزان ملك اذا وزن العبد نادى الا ان فلان بن فلان سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان قد خفت موازينه وشقي شقاء
لا يسعد بعده ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم يقول
تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله ووجوه يوميذ عليها غبرة واخرج
البيهقي عن قتادة في قوله انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه
فلا ترتد اليهم مهطعين الى الداعي عامدين اليه مقنعي رؤسهم رافعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا قال انتزعت قلوبهم حتى صارت في
حناجرهم لا تخرج من افواههم ولا ترجع الى اماكنها واخرج عن مجاهد
في قوله مهطعين قال مديمي النظر مقنعي رؤسهم رافعي رؤسهم واخرج
عن مرة بن شراحيل في قوله وافيدتهم هوا قال لا تعي شيئا
واخرج ابن المبارك عن كعب قال لو ان رجلا منهم كان له مثل عمل سبعين
نبيا لخشي ان لا ينجو من شر ذلك اليوم واخرج ايضا عن الحسن قال
لتمضين بين ايديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي انه لا ينجو
من عظم ذلك اليوم واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري
قال بلغني ان المومن في الموقف يرى منازله في الجنة وما اعد الله له
فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول ما هو فيه واخرج ابن المبارك عن بلال
ابن سعد قال للناس جولة يوم القيمة وهو قوله يقول الانسان
يوميذ اين المفر وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخرج

انه

مطلب من حشر الله تعالى صراخ الحجارة

ابو نعيم عن ابي حازم قال لو نادى مناد من السما امن اهل الارض من دخول النار
لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لتضرب
بمناقيرها على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة **واخرج**
ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النسا وقطرت
العضاه دما **واخرج** مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيامة اكثر
ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوايمها واخفافها ولا صاحب
بقر لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر
تنطحه بقرونها وتطاؤه باظلافها ليس فيها جما ولا منكسر قرنها ولا صاحب
كنز لا يفعل فيه حقه الا جا كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه
فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فانا عنه
غني فاذا راى ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل **واخرج**
ابن ماجة والنسايي وابن خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع
حتى يطوق به عنقه ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا
يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم **واخرج**
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يود زكاته
مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه

يعني

العقرقر الارض اللينة المطينة

الفحل الذكر من كل حيوان

يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى هذه الاية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم **واخرج** البزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيمة شجاعا
اقرع له زبيبتان يتبعه يقول ويلك ما انت فيقول انا كنزك الذي كنزت
فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه ساير جسده **الشجاع الحية**
والاقرع الذي ذهب شعر راسه من طول عمره **والزبيبتان** الزبدتان
في الشدقين **واخرج** ابو داود والترمذي والنسايي عن معاوية بن حيدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل مولاه من فضل هو عنده
فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعا اقرع
واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيسئله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل
عليه الا اخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به
التلمظ تتبع ما يبقى في الفم من اثار الطعام **واخرج** ابو يعلى بسند
حسن عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا
نايحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله سربالا من نار واقامها للناس
يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النايحة يوم القيمة على طريق بين الجنة والنار وسرابيلها من قطران
وتغشى وجهها النار اذا لم تتب وفي الباب عن ابن عمرو وغيره **واخرج**
في الاوسط بسند لا باس به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

ع غانم
الزبيب داو كالعنب والتين
وزبدتان والشبع في الخبز
وزبدة شدقه في مكان من الكلام
وقد زبيب اجتمع ريقه واسم
ذلك الريق الزبيبتان وتنطعان
سودا فان فوق عيني الحية
والكلب قاموس

المزبدتان

الطبراني

به ثمنا

باردة

تدرون ما

عليه وسلم من آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله
علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى وكذلك حتى يفرغ
الحساب واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتاذى منها كل بر وفاجر
حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يناديهم يسمعهم الصوت ويقول لهم
هل تدرون هذه الريح التي قد آذتكم فيقولون لا فقنا الا انها ريح فروج الزناة
الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف
بهم جنة ولا نارا واخرج ابن ماجة بسند حسن عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب
مذلة يوم القيمة ثم الهب فيه نارا واخرج احمد والطبراني عن جويرية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير البسه الله
ثوب مذلة بين الناس يوم القيمة

باب الاعمال الموجبة لظل العرش

والجلوس على المنابر والكراسي والكثبان في الموقف وما ينجي من هول يوم القيمة
اخرج هناد وابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال الشمس فوق
روس الناس واعمالهم تظلهم واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات

منصب

منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه بالدموع واخرج ابن عساكر من طريق اخرى من حديث ابي هريرة
نحوه وقال بدل قوله وشاب نشا في عبادة الله ورجل كان في سرية
مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد
واخرج ابن شاذان في مشيخته من طريق اخرى نحوه وقال بدل
وشاب نشا الى آخره ورجل تعلم القران في صغره فهو يتلوه في كبره
واخرج مسلم عن ابي اليسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله واخرجه الطبراني بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل الله
يوم القيمة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه واخرج احمد والحاكم
عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا
في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا ظل
الا ظله واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان وابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيمة واخرج
ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله
الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع واخرج
الطبراني في مكارم الاخلاق عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو اليسر بفتحتين ... الصحابي

حنيف كزبير والد سهل

من الطعم الجايع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة
واخرج ابن جرير عن قتادة قال كنا نتحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة
في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهدا يوم القيمة
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اظل الله في ظله يوم القيمة من انظر معسرا او اعان اخرق واخرج
ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما او ارملة
اظله الله في ظله يوم القيمة وله شواهد وطرق اخرى اوردتها في الكتاب
الذي الفته في ظل العرش واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى ابرهيم
عليه وسلم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار وان كلمتي
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشي وان اسكنه في حظيرة قدسي وادنيه من جواري
واخرج احمد وابن منيع والبيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله
اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم
لانفسهم واخرج الحاكم وابن شاهين في الترغيب وابن ابي الدنيا في العزا
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل على الجنايز لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله واخرج الاصبهاني وابن شاهين عن ابي بكر

الصديق

قال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له

الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالي العادل المتواضع
ظل الله ورمحه في الارض فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله اظله الله يوم
القيامة واخرج الطبسي في ترغيبه والديلمي عن ابي بكر وعمران بن حصين
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ما جزا من عزى
الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وله شواهد واخرج
ابو نعيم وابو الشيخ في الثواب وابن لال في مكارم الاخلاق والطبسي في ترغيبه
والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يقيه الله من فور جهنم يوم القيمة ويظله في ظله فلا
يكن على المومنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج ابو الشيخ والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش
يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد
في اجله وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت
لا اتزوج اقيم على ايتامي حتى يموتوا او يغنيهم الله من فضله وعبد
صنع طعاما فاضاف ضيفه واحسن نفقته فدعا عليه اليتيم
والمسكين فاطعمهم لوجه الله واخرج الطبراني والديلمي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل الله يوم القيمة
رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امراة الى نفسها
فتركها من خشية الله ورجل احب الناس لجلال الله واخرج الديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا

في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله ٣ صح

عبيد

مطلب

شهداء صح

هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا وإن شهدوا
لم يُعرفوا أخفياء في الدنيا معروفون في السماء إذا رآهم الجاهل ظنّ بهم
سقمًا وما بهم سقم إلا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة وأخرج
بيوم لا ظل إلا ظله صح
الطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب
الناس إلى الله من طال جوعه وعطشه وحزنه الأخفياء الأبرياء الذين
الأتقياء صح
إن شهدوا لم يُعرفوا وإن غابوا لم يُفتقدوا وأخرج الديلمي عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله
مع أنبيائه وأصفيائه وأخرج الأصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب
رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمدّ يديه إلى ما لا يحل له ورجل
لم ينظر إلى ما حرم الله عليه وأخرج ابو لال في مكارم الأخلاق عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم أهل الزهد والورع
بلغ
جلساء الله صح
والورع في الدنيا وأخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي الدرداء قال قال موسى يا رب
من يسكن في حظيرة قدسك ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا
القدس صح
نسختين
ظلك قال أولئك الذين لا ينظرون بأعينهم إلى الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون
على أحكامهم الرشا أولئك طوبى لهم وحسن مآب وأخرج أبو نعيم عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل الله يوم القيامة رجل
لم يعش بين اثنين يومًا قط ورجل لم يحدث نفسه بزنًا قط ورجل لم يخلط كسبه
بربًا قط وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن أبي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار وأخرج الديلمي بلا
سند عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل
عرش الله يوم لا ظل إلا ظله من فرّج عن مكروب أمتي ومن أحيا سنتي ومن
[illegible] صح
أكثر الصلاة عليّ وأخرج ابن أبي الدنيا في العزا عن عبد الله قال كان يقال
ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة عائد المرضى ومشيّع الهلكى ومعزّي الثكلى
وأخرج ابن شاهين والطبسي في الترغيب والديلمي عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصيح صائح يوم القيامة أين الذين عادوا
المرضى في الدنيا فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله والناس في الحساب
وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال عن مغيث بن سمي قال تركد
الشمس فوق رؤوسهم على أذرع وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها
وسمومها ويخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأرض من عرقهم أنتن من الجيف
والصائمون في ظل العرش صح
وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال من طريق الشعبي عن قيس
الجهني قال ما من يوم يصومه العبد من رمضان إلا جاء يوم القيامة في غمامة
من نور في تلك الغمامة قصر من در له سبعون بابًا كل باب من ياقوتة حمراء
وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى إلهي ما جزاء من ذكرك
بلسانه وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله
في كنفي وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار أن موسى سأل ربه فقال
يا رب أخبرني يا ملك الذين هم أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل

الأطلال قال هم الطاهرة قلوبهم البريئة ايديهم الذين يتحابون
بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون
الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى وكرها ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب ويكلفون بحبي كما يكلف
الصبي بحب الناس واخرجه ابن عساكر من وجه آخر وزاد الذين يعمرون
مساجدي ويستغفرونني بالاسحار واخرج ابو نعيم عن كعب قال
اوحى الله الى موسى في التوراة يا موسى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا
الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي يوم القيامة ظلي
واخرج عن عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه رأى رجلا في ظل العرش
فغبطه بمكانه فقال ان هذا لكريم على الله فسأل ربه ان يخبره باسمه
فقال لكن سأنبئك من عمله كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي
بالنميمة ولا يعق والديه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن عتبة
ابن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل
مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل
فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا
بدرجة النبوة الحديث وسيأتي بتمامه في صفة الجنة واخرج
ابو بكر الشافعي في الغيلانيات قال الشهداء يوم القيامة بفناء العرش في قباب
ورياض بين يدي الله تعالى واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج

بنفسه

بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد
المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر
ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويحلى حلة الكرامة
ويوضع على راسه تاج الكرامة الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه
وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم
خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث
خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم
القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب
يقولون الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله حتى يأتوا منابر
من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون
غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب
ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يسألون شيئا
الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما
احبوا واخرج الديلمي من طريق ابان عن انس مرفوعا يؤتى يوم القيامة
بالمتقاعسين وهم اهل الموسين اشتد عليهم الوقف فيصيحون فيقول
يا جبريل اظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات
عن ابن عمر ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه فسأله رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحبه قال نعم يا نبي الله فاحبك الله كما احبه ثم لم يلبث ان مات فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم تحت ظل

العرش قال بلى واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل صدقته حتى
يقضى بين الناس واخرج ابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها
فيجي مناد فينادي اين النبي الامي فتقول الانبياء كلنا نبي امي فالى من
ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبي الامي العربي فيقوم محمد صلى الله
عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد او احمد
فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولم
يتجلى لشيء قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد
ممن كان قبله ولا يحمده بها احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم تسمع واشفع
تشفع واخرج الترمذي وحسنه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون
والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون الثرثارون بمثلثتين
وراءين الكثيرو الكلام تكلفا والمتشدقون المتكلم على تشدقه
تفاصحا وتعظما واخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان
صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني

منزلة

منزلة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين
الا درجة النبوة واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة
قد امنوا من الفزع واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس
ولا يفزعون واخرج مسلم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون
في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله وابعدهم
منه مجلسا امام جائر واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج وابن حبان والترمذي عن معاذ بن جبل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله على منابر
من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهدا
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم ~~القيامة~~ لا ظل الا
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد والطبراني
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا

يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله يوم القيمة

فما المتفيهقون

احمد

ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا على منازلهم وقربهم من الله
قيل من هم يا رسول الله قال ناس من بلدان شتى لم تصل بينهم ارحام
متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور
قدام الرحمن فيجلسهم عليها يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله اقواما وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس
ليسوا بانبيا ولا شهدا قيل من هم قال هم المتحابون في الله من قبايل
شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه واخرج الطبراني بسند
جيد عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض
وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم وقربهم
من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون على
ذكر الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اكل التمر اطايبه جماع بضم الجيم
وتشديد الميم اي اخلاط من قبايل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع
نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجمعهم القرابة بينهم ولا نسب
ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا لغيره واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله جلسا
يوم القيمة عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبيا
ولا شهدا ولا صديقين قيل من هم قال المتحابون لجلال الله واخرج

بصنع الله راجع

يوم القيمة

بن عبسة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بسند

بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى
يفرغ من الحساب واخرج ابو نعيم والدارقطني في الافراد عن ابن عمر
مرفوعا اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة
منضدة بالدر والياقوت والزمرد وجلالها السندس والاستبرق
ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي منادي الرحمن اين من حمل الى امة محمد
صلى الله عليه وسلم علما يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر
فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة واخرج احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك
لا يهولهم الفزع الاكبر رجل ام قوما وهم له راضون ورجل
كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي سعيد وابي هريرة قالا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاثة على كثب من مسك اسود يوم القيمة لا يهولهم
الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب رجل جمع القران ابتغاء وجه الله ورجل
اذن في مسجد دعا الى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلي بالرق في الدنيا
فلم يشغله ذلك عن طلب الاخرة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى
يمشوا الى الجنة على كثبان من مسك اذفر رجل قرا القران ابتغاء وجه
الله ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله واخرج البيهقي

مفضضة

يوم القيمة

وام قوما وهم به راضون

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من نور
عليها قباب من در ثم ينادي مناد اين الفقها واين الائمة واين المؤذنون
اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله فيما بينه وبين
العباد من الحساب واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري
قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الائمة والمؤذنين يفزع
الناس ولا يفزعون واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليبعثن يوم القيامة برجال ليسوا انبياء ولا شهدا
يغبطهم الانبيا والشهدا بمنازلهم من الله يكونون على منابر من نور قيل ومن هم
يا رسول الله قال هم الذين يحببون الله الى الناس فكيف يحببون الناس
الى الله قال يامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاذا اطاعوهم احبهم الله تعالى
واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا استخصهم لنفسه لقضا حوايج الناس وآلى على نفسه ان لا يعذبهم
بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور يحادثون الله والناس
في الحساب واخرجه الاصبهاني في حديث عمرو بن عوف المزني
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس
عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله عليه في الدنيا والاخرة
واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج

الطبراني

الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه لقمة
حلو صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة واخرج الطوسي في عيون
الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا من اشبع جائعا او كسى عريانا
او آوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيمة واخرج الاصبهاني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها
ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا واخرج ابن المبارك عن شيخ مرسلا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقر بعين مومن اقر الله بعينه يوم
القيمة واخرج الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره
الله يوم القيامة واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء انه كان يقول صلوا في ظلمة
الليل لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم
عسير واخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة واخرج الاصبهاني في
من طريق ابان عن انس مرفوعا المؤذنون يفضلون الناس يوم القيمة بطول
اعناقهم وللطبراني في الاوسط من حديثه مرفوعا وانهم ليعرفون يوم
القيامة بطول اعناقهم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله
وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله
واخرج ابن المبارك عن ابي الجلد قال قرات في مسالة داود الى ما جزا من بكى
عليه السلام في

بلغ

من خشيتك قال الحياء او ان احرم وجهه على النار وان اؤمنه يوم الفزع
الاكبر واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات بين الحرمين حشره الله يوم القيامة من الآمنين وكنت له شهيدا او شفيعا
واخرج البيهقي عن انس مرفوعا من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة
ومن زارني محتسبا كان في جواري يوم القيامة واخرج البيهقي عن حاطب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات باحد الحرمين بعث من الآمنين
يوم القيامة ~~ومن زارني محتسبا كان في جواري~~ واخرج ابن المبارك عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين اذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة
واذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة واخرجه موصولا من حديث
ابي هريرة وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة جمل من الاعمال تنجي من اهوال
يوم القيامة وقد اوردناها في كتابنا البرزخ فاغنى عن اعادته هنا واخرج
الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مومنا
كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والدارقطني عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة

باب من يكسى في الموقف

تقدم في حديث الصحيحين
ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن المبارك واحمد
في الزهد وابن راهويه في مسنده وابو يعلى عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى

يوم

يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم
حلة حبرة وهو على يمين العرش واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى
بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي
فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه
الاولون والآخرون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم يكسى حلة
من الجنة ويؤتى بكرسي من الجنة فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى
حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش
واخرج جعفر الفريابي من مرسل عبيد بن عمير يحشر الناس حفاة
عراة فيقول الله الا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض
فهو اول من يكسى واخرج ابن منده من حديث حيدة رفعه قال اول من يكسى
ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم
قال القرطبي هذه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام
ليعلم الناس وخصوصية له كما خص موسى بان النبي صلى الله عليه وسلم
يجده متعلقا بساق العرش ولا يلزم من هذا تفضيلهما على النبي صلى الله
عليه وسلم والحكمة في تقدم ابراهيم بالكسوة انه لما القي في النار
جرد من ثيابه وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب فجوزي بان
جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيامة على رؤوس الاشهاد ثم يكسى

الكسوة والكسوة واحد

بلغ

ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة أعظم من كسوة ابراهيم ليتخير
الناظرين بنفاسة الكسوة فيكون كأنه كسي معه وقيل لأنه أول
من سن الستر بالسراويل وقيل لأنه لم يكن في الأرض أخوف لله منه
فعجلت له كسوته أمانا له ليطمئن قلبه وقال ابن حجر
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة
التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فلهذا قدم ابراهيم عليه
السلام في الكسوة واخرج ابن منده عن جابر قال أول من يكسى من حلل الجنة
ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون
وتتلقاهم الملائكة على نجائب من نور أزمتها من زمرد أخضر وأرحالها
من الذهب ويشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى المحشر واخرج
حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال من طريق مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي أشرب منه يوم القيامة
أنا ومن استسقاني من الأنبياء ويبعث ناقة ثمود لصالح
فيحلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من عند
قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها قال
معاذ وأنت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وأنا على البراق
اختصصت به من دون الأنبياء يومئذ ثم نظر إلى بلال قال ويبعث
هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالأذان حقا فإذا سمعت
الأنبياء وأممها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا ونحن

نشهد

نشهد على ذلك فيقبل ممن قبل ويرد على من رد فما زال بلال يستقبل بحلة
فلبسها وأول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤذنين
واخرج حميد وابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن قال أول من يكسى
من كسوة الجنة المؤذنون المحتسبون واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن
قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا أهل الزهد واخرج أبو داود والحاكم
وصححه عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل
به ألبس والداه يوم القيامة تاجا ضوءه أحسن من ضوء الشمس فما ظنكم
بالذي عمل بهذا واخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم
وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء صاحب
القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة
ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى
عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة واخرج ابن ماجة عن عمرو
ابن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزي
أخاه بمصيبته إلا كساه الله من حلل الجنة الكرامة يوم القيامة واخرج
الترمذي عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي
بردا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه عن ابن كريز قال بلغني أن من عزى
مسلما بمصيبته كساه الله يوم القيامة بردا على رؤوس الأشهاد يحبر
به قيل وما يحبر به قال يغبط به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس

بلغ المقابلة

نوا صنعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره الله من اي حلل الايمان شا يلبسها باب اخرج ابن ماجة عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلتي العيد محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب باب اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيمة باب اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا واخرجه النسايي من حديث ابي هريرة بهذا اللفظ واخرجه الطبراني واخرجه عن جابر بهذا اللفظ وعن ابي الدردا بلفظ سبعين عاما وعن عمرو ابن عبسة وابي امامة وعبد الله بن سفيان الازدي كلهم بلفظ مائة عام زاد ابو امامة ركض الفرس الجواد المضمر واخرجه ابو يعلى عن معاذ بن انس كذلك وزاد في غير رمضان واخرج الطبراني عن عتبة بن عبيد مرفوعا من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوما متطوعا باعد الله

منه

منه جهنم مسيرة ما بين السما والارض واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة والطبراني وابو يعلى بسند عن سلمة بن قيصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغا وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدمه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل واخرج الطبراني وابو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الما حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم بوعد من النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد ما بين الخافقين باب الشفاعة العظمى في فصل القضا والاراحة من طول الوقوف وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها

وفي رفع درجات ناس في الجنة وفي من خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند
صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سألت ربي** في اللاهين
من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم **قال ابن عبد البر**
هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم **ورد**
ذلك مطولا من حديث انس وابي بكر الصديق وابي هريرة وابن عباس وابن عمر
وحذيفة وعقبة بن عامر وابي سعيد الخدري وسلمان ومختصرا من حديث
ابي بن كعب وعبادة بن الصامت وكعب بن مالك وجابر وعبد الله بن سلام
حديث انس اخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه
الذي اصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فانه اول
رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا
ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى
عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم
ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم
ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني

فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا

ابراهيم فانه خليل

فاقوم

فاقوم فامشي بين سماطين من المؤمنين حتى استأذن على ربي فاذا رأيت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع
واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي
حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة
ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة **قوله لست هناكم قال** القاضي عياض كناية عن
ان منزلته دون ذلك قاله تواضعا واكبارا لما يسأل منه قال وقد يحتمل ان يكون
مراده ان هذا المقام ليس لي بل لغيري **ورجحه ابن حجر** بقوله في بعض
الطرق لست لها وفي بعضها لست بصاحب ذلك **وقوله** فيحد لي حدا
الى آخره **فيه اشكال قوي** نبه عليه العلماء **وذلك** ان اول الحديث
في الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف **واخره** في الشفاعة في الاخراج

من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط
من يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع الشفاعة في الاخراج بعد ذلك
قال الداودي وكان راوي هذا الحديث قد ركب شيئا على غير اصله **وقد**
وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب الصراط عقب
هذه الشفاعة **وفي** حديث ابي هريرة وابي سعيد الاتي في باب التجلي الامر باتباع
كل امة ما كانت تعبد ثم تمييز المؤمنين من المنافقين ثم وضع الصراط والمرور
عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امة ما كانت تعبد
هو اول فصل القضا والاراحة من كرب الموقف **وبهذا** تجتمع متون الحديث
وتترتب معانيها **قاله القاضي عياض** والنووي وغيرهما واخرج احمد
بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر
الصراط اذ جاني عيسى فقال هذه الانبيا قد جاتك يا محمد يسالونك ويدعون
الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشا الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق
فاما المؤمن فهو عليهم كالزكمة **واما الكافر** فيغشاه الموت
فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش
فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب
الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في امتي
ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي
فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد

ادخل

ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك **واخرج** الترمذي والبيهقي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وخطيبهم
اذا انصتوا وقائدهم اذا وفدوا وشافعهم اذا حبسوا ومبشرهم اذا
ابلسوا لوا الكرم بيدي ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم يومئذ
على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللولو المكنون حديث
ابي بكر الصديق اخرج احمد والبزار وابو عوانة وابن حبان في صحيحهما
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة حتى اذا كان
الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى اذا صلى الاولى
والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى اذا صلى العشا الاخرة ثم قام الى اهله
فقال الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم
شيئا لم يكن يصنعه قط فساله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر
الدنيا والاخرة يجمع الاولون والاخرون في صعيد واحد فيفظع الناس
بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا ادم انت
ابو البشر وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال لقد لقيت
مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح فينطلقون
الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك
في دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي

انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول
ليس لكم عندي ولكن انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى
ليس لكم عندي انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذلكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم
فانه اول من تنشق الارض عنه يوم القيمة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه
وسلم فليشفع لكم الى ربكم فينطلقون فياتي جبريل ربه فيقول ائذن له
وبشره بالجنة فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر الى
ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد ارفع راسك وقل يسمع
واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعيه فيفتح
الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط فيقول اي رب جعلتني
سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر
حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء وايلة ثم يقال ادعوا
الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبي ومعه العصابة
والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء
فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله انا ارحم
الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول
الله انظروا هل في النار من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا
فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع

فيقول

فيقول اسمحوا لعبدي كاسماحه لعبيدي ثم يخرجون من النار رجلا
اخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا
مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر
فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول انظر
الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول اتسخر بي
وانت الملك فذاك الذي ضحكت منه من الضحى
ابي هريرة اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان وغيرهما
عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد ولد ادم الناس يوم القيمة
وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا تنظرون ما انتم
فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس
لبعض ابوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة

اولها ومن الليل فتهجد به نافلة لك

نفسي صح

فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله
وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فياتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتوني
فيقولون انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك

وما تاخر

وما تاخر فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم
فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن
الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده
لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع
حديث ابن عباس اخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة تنجزها في الدنيا
واني قد اختبات دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ادم فمن دونه
تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى ادم ابي البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست
هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي واني لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
ائتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا فليقض
بيننا فيقول اني لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون

يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت
في الاسلام ثلث كذبات والله ان جادل بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين اتى على الملك اختي
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته
وبكلامه فياتون فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته
وبكلامه فاشفع لنا الى ربك فيقول اني لست هناكم اني قتلت نفسا
بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته
فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست
هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ارايتم لو كان
متاع في وعاء مختوم عليه اكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر
اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا
فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه
نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون نحن اخر الامم واول
من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور
فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها فاتي باب الجنة
فاخذ بحلقة باب الجنة فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد فاتي
ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمد بها احد

كان

كان قبلي وليس يحمد بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا فاعود فاسجد فاقول ما قلت
فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب
امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة كذا وكذا دون الاول
ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل يسمع لك وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في
قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء الكلمات
الثلاث التي وقعت من ابراهيم عليه السلام انما هي من معاريض الكلام
وليست من الكذب في شيء ولكن لما كان صورتها صورة الكذب اشفق منها لان من
كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس
عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى
امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع
بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال
قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك في امتك من بقية حديث ابن عمر اخرج البخاري
عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع

بينهما يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا
واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينا هم كذلك استغاثوا
بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع
ليقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم حديث
حذيفة اخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة وحذيفة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف
الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابراهيم خليل
ربه فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا
الى ابني موسى كلمه الله تكليما فياتون موسى ويقولون فيقول لست بصاحب
ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل معه
الامانة والرحم فيقفان بجنبتي الصراط يمينه وشماله فيمر اولكم كالبرق وكمر الريح وكمر الطير
وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيهم قائم على الصراط فيقول اسلم سلم حتى تعجز
اعمال الناس حتى يجي الرجل فلا يستطيع ان يمر الا زحفا وفي حافتي الصراط
كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس
في النار قوله من وراء وراء اضبط بفتح الهمزة وضمها بالاسنوين فيهما بناء

قال النووي وغيره الفتح اشهر ومعناه لم اكن في التقريب والادلال
بمنزلة الحبيب وقال صاحب التحرير هذه كلمة تقال على وجه التواضع
وكانه اشار الى ان الفضل الذي اعطيه كان بسفارة جبريل بخلاف موسى
فانه كلمه الله بلا واسطة واخرج البزار والبيهقي عن حذيفة قال
يجمع الله الناس في صعيد واحد لا تكلم نفس فيكون اول مدعو محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا منك الا اليك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا حديث عقبة اخرج الطبراني
في الكبير وابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما
بسند ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع
الاولين والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا
وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فيا
فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع الى ربنا فيقول ائتوا
نوحا فياتون نوحا فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي
الامي فياتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها
احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي
ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم انت فاشفع لنا
فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد

قط ثم يعظم الجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
الآية الى آخر حديث ابي سعيد الخدري اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم
فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس
ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول
اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول
اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون
ابراهيم فيقول اني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منها كذبة الا ما حل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيقول اني قتلت نفسا
ولكن ائتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا فيأتون
فانطلق معهم فآخذ حلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد
فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد والمجد
فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود
الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال القرطبي
قوله فيفزع الناس ثلاث فزعات انما ذلك والله اعلم حين يؤتى بالنار
تجر بازمتها فاذا رات الخلائق فارت وشهقت حديث سلمان
اخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر
عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون

النبي

الى آخر — سواه صح — اي دافع وجادل نهايه — حين صح — ابن خزيمة — تدنو

النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا فيقول انا صاحبها
فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة باب الجنة فيقرع الباب
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيسجد فينادى
ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فذلك المقام المحمود هكذا اورده غير
تام واخرجه ابن ابي عاصم في السنة وابن ابي شيبة بتمامه قال تعطى الشمس
يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون
حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان
حتى يقول الرجل غق غق فاذا راوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم
فيه ائتوا اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم فيقولون يا ابانا انت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا
الى ربك فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول
ائتوا عبدا شاكرا فيأتون نوحا فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك الله عبدا
شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون
الى من تامرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا خليل
الرحمن قد ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى
من تامرنا فيقول ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته وبكلامه فيأتون
موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا كلمة الله وروحه عيسى فيأتون عيسى

وجود الكائنات كما في حديث جابر وحديث لولاك لولاك ما خلقت الافلاك — حكيم في الباب خ — ربنا
غق غق بالكسر حكاية صوت الغليان في البطن ويقال غق الماء وغقغقته صوته ... انا صاحبها ... قاموس

فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول
لست هناكم فيقولون له من تأمرنا فيقول ايتوا عبداً فتح الله على يديه
ويغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويجيء في هذا اليوم آمناً محمداً
فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك
وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمناً وقد ترى
ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربنا **فيقول** أنا صاحبكم فيخرج يحوش
الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن
في السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
تشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه
لأحد من الخلائق وينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع
وادع تجب فيرفع رأسه فيقول أمتي أمتي مرتين أو ثلاثاً فيشفع في كل
من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان
أو مثقال حبة من خردل من إيمان فذلك المقام المحمود حديث
أبي أخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن أبي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **وأخرج** مسلم عن أبي بن كعب أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أرسل إلي ربي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه
يا رب هون على أمتي فرد على الثانية أن اقرأ على حرفين قلت يا رب هون

على

هذا وما والاه من المتشابه ... على ... ولا تلتفت ...

على أمتي فرد على الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها
مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة
ليوم يرغب إلي الخلق حتى إبراهيم وأخرج أبو يعلى عن أبي بن كعب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى
بها عني ثم أمتدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر
أمتي على الصراط وهو مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون أسرع من الطرف
والسهم ثم أسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل منهم حبواً وهي الأعمال
وجهنم تسأل المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط
قط وأنا على الحوض **قيل** وما الحوض يا رسول الله قال والذي نفسي بيده إن
شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك وآنيته
أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً ولا يصرف فيروى أبداً
حديث عبادة أخرج الحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من أحد إلا وهو تحت لوائي
يوم القيامة ينتظر الفرج وأن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة
فأستفتح فيقال من هذا فأقول محمد فيقال مرحباً بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً
أنظر إليه حديث كعب **أخرج** مسلم والطبراني عن كعب بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل
يوم القيامة فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأثني عليه بما هو أهله فذلك
المقام المحمود **حديث جابر** أخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله

مطلب يوم القيمة يحصل خير وفتنة
اسم ... يكفي
والبيهقي في كتاب الرؤية وصححه
بلغ مقابلة

عليه وسلم انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع
ولا فخر **حديث عبد الله بن سلام** اخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وانا
اول من تنشق عنه الارض وانا اول شافع ومشفع بيدي لوا الحمد تحتي ادم ومن
دونه **فوايد** الاولى **ذكر** الغزالي في كشف علوم الاخرة ان بين
اتيان اهل الموقف ادم واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي
قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل **قال**
وقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر بشي منها **الثانية**
سيل قاضي القضاة جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من
حيث الوضو **فاجاب** بانه باق على طهارة غسل الموت لانه حي في قبره
ولا ناقض لطهارته **ويحتمل** ان يجاب بان الاخرة ليست بدار تكليف ولا يتوقف
السجود على وضو **الثالثة** وقع السوال عن المحامد التي يحمد بها
ما هي **والجواب** ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني
محامد لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد **الرابعة** الحكمة في اختصاص
الانبيا المذكورين بالتردد اليهم دون ساير النبيين كونهم مشاهير الرسل
واصحاب شرايع عمل بها مدة طويلة مع كون ادم والد الجميع ونوح الاب
الاب الثاني وابراهيم المجمع على الثنا عليه عند جميع الاديان وهو ابو الانبيا
تابعا بعده البني صلى الله عليه وسلم **الخامسة** انما الهم التردد
الى غير النبي صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجي اليه من اول وهلة لانه

فضل نبينا وشرفه **قال ابن حجر** ولا شك ان في السايلين يومئذ من سمع
هذا الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضره
اذ ذاك احد منهم وكان الله انساهم ذلك للحكمة المذكورة **السادسة**
قال القرطبي هذه الشفاعة العامة لساير الانبيا هي المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي
شفاعة لامتي وهذه الشفاعة لاهل الموقف انما هي لتعجيل حسابهم ويراحوا
من هول الموقف قال وقوله في حديث ابي هريرة فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لا حساب عليه من الباب الايمن **يدل على انه** شفع فيما طلب من تعجيل
حساب اهل الموقف فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته
فقد شرع في حساب من عليه حساب من امته وغيرهم وكان طلب هذه
الشفاعة من الناس بالهام من الله لهم في حديث انس فيلهمون **وذكر**
ابن برجان في الارشاد ان الذي يلهمهم ذلك رؤس المحشر وهم رؤسا
اتباع الرسل **قلت** وحديث لكل نبي دعوة الى اخره متواتر
ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان وانس وجابر اخرجها مسلم
وعبد الله بن عمرو وعبادة بن الصامت وابي سعيد الخدري اخرجها احمد
وابن عبد الرحمن بن عقيل **اخرجه البزار** والبيهقي **السابعة**
وقع في حديث الصور الطويل السابق ان تردد الناس الى الانبيا واحدا
واحدا بعد ضرب الصراط والمرور عليه ودخول اهل الجنة الجنة **وكذا**
ذكر يحيى بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة

واهل النار النار وبقيت زمرة من اخر من الجنة فيقول لهم اهل النار وقد بلغت
النار منهم كل مبلغ اما نحن فقد اخذنا بالشك والتكذيب فما نفعكم انتم
توحيدكم فيصرخون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنة فياتون ادم فذكر الحديث
الى ان قال فياتون محمدا فينطلق فياتي رب العزة فيسجد له ثم يقول رب اناس
من عبادك اصحاب ذنوب لم يشركوا بك فعيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك
فيقول وعزتي لاخرجنهم **قال ابن حجر** فهذا لو ثبت لرفع الاشكال
السابق عن الداودي من ذكر الاخراج في اخر حديث الشفاعة في الاراحة من كرب
الموقف **ولكنه ضعيف** ومخالف لصريح الاحاديث الصحيحة ان سؤال
الانبيا انما يقع في الموقف قبل دخول المومنين الجنة **قلت ويحتمل**
للجمع بالتعدد ووقوع ذلك مرتين مرة في الموقف للاراحة منه **ومرة**
في الجنة لاخراج من في النار **ويرشحه** حديث انا اول شفيع في الجنة فانه
يشعر بوقوع شفاعة في الجنة من شاء فتعين وهو اوله والله اعلم

باب من يدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف

اخرج الشيخان عن ابن عباس
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
عرضت علي الامم فجعل النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه
احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتي
فقيل لي هذا موسى وقومه **ثم قيل انظر** فرايت سوادا كثيرا قد سد
الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هولاء

امتك

امتك ومع هولا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس
ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا
اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا امنا بالله ورسوله هولا ابناونا **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول
قال نعم ثم قام اخر فقال امنهم انا فقال سبقك بها عكاشة **قلت**
ورد هذا الحديث من رواية ابي هريرة اخرجه الشيخان وعمران بن حصين
اخرجه مسلم وابن مسعود واخرجه احمد والبزار وجابر بن عبد الله
اخرجه احمد والبزار ايضا وانس وابي سعيد الخدري اخرجهما البزار
قوله ولا يسترقون **اي** برقى الجاهلية وما لا يؤمن ان يكون فيه شرك
بخلاف ما في القران والحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وعدني ربي ان يدخل الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي **واخرج** احمد والطبراني عن ابي
ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربي
خيرني بين سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الخبية
عنده لامتي فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ايخبأ ذلك ربك فدخل رسول
عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربي زادني مع كل الف سبعين الفا
والخبية عنده فقال ابو رهم يا ابا ايوب وما تظن خبية رسول الله صلى
عليه وسلم فاكله الناس بافواههم فقالوا ما انت وخبية رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوه اخبركم عن خبيئة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مصدقا
لسانه قلبه فادخله الجنة الخبيئة بمعجمة ثم موحدة وهمز بوزن عظيمة
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سالت ربي فوعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر
فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين الفا فقلت اي رب ان لم يكن هؤلاء
مهاجري امتي قال اذا اكملهم لك من الاعراب **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي
عن رفاعة بن عرابة الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل
من امتي سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها
حتى تبوءوا انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة **واخرج** الطبراني
والبيهقي عن عمرو بن حزم الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا لا يخرج الا للصلاة مكتوبة ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج الينا
فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى ظننا انه قد حدث حدث قال لم يحدث الا خير
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي في هذه
الثلاثة ايام المزيد فوجدت ربي ماجدا كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد
من الاعراب **واخرج** الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب

اذن تحبس
الجهني
احتبست
اخرج

مع

مع كل الف سبعون الفا **واخرج** البزار عن الفلتان بن عاصم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا قال اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل
قال نعم قال انشدك هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل
مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجت خفنا ان تكون انت لست هو قال
ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب
وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم امتي
وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** البزار والطبراني
عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدخل الله
الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب **واخرج** الطبراني وابن ابي عاصم
عن ابي سعيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل الف في سبعين
الفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه فقال ابو سعيد فحسبنا
عند رسول الله فبلغ اربعة الاف الف وتسعمائة الف **واخرج** الطبراني
عن اسماء بنت ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اتيت منكم
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب **واخرج** احمد وابو يعلى
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على
قلب رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين الفا قال
ابو بكر فرايت ان ذلك ات على اهل القرى ويصيب من حافات البوادي

لرجل من اهل الكتاب اتشهد اني رسول الله قال لا
فنظرنا فاذا انتم

وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أعطاني ربي سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة
بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطاني
مع كل رجل سبعين ألفا قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطاني
هكذا وفتح بين يديه وبسط باعيه وحثا قال هشام وهذا
من الله لا يدري ما عدده وأخرج البزار عن أنس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب فقال أبو بكر
يا رسول الله زدنا قال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة
بحفنة واحدة وأخرج أحمد بسند حسن عن حذيفة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن ربي استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت يا رب
هم خلقك وعبادك فقال لا نحزنك في أمتك وأخبرني أن أول من يدخل الجنة
من أمتي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب وأخرج
الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء
يدخلون الجنة حسا بغير حساب ثم قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وأخرج
الطبراني بسند جيد عن أبي أمامة مرفوعا وموقوفا تخرج يوم القيامة
ثلة غر محجلون فيسدون الأفق نورهم مثل نور الشمس فينادي منادي
النبي الأمي فيتحسس لها كل نبي أمي فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة ليس عليهم
حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر ليلة

البدر

ليلة البدر فيسدون الأفق فينادي منادي النبي الأمي فيتحسس لها كل نبي
فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى
نورهم مثل أعظم كوكب في السماء فيسدون الأفق فينادي منادي النبي الأمي
فيتحسس لها كل نبي أمي فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم يجيء ربك ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب وأخرج
الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب
دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض ولا تحاسد لكل
امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهما من وراء اللحم والعظم
وأخرج البيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن أول زمرة تنجو من أمتي على ضوء القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأضوأ
نجم دري في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة

باب الأعمال الموجبة لذلك

أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما
فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين ثم نادى
منادٍ ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من أجره على
فليدخل الجنة قال ومن الذي أجره على الله قال العافون عن الناس
ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفا

فيدخلونها بغير حساب **واخرج هناد** عن اسما بنت يزيد قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون
الله في السرا والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود
فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم
ساير الناس فيحاسبون **واخرج** ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
من طريق العرزمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جمع الله الخلايق يوم القيمة نادى مناد اين اهل الفضل فيقوم
ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتتلقاهم الملايكة فيقولون
انا نراكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما
فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء علينا عفونا واذا جهل
علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد
اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا
فتلقاهم الملايكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون
نحن اهل الصبر فيقولون وما صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله
وكنا نصبر عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي
مناد اين المتحابون في الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة

سراعا

مكرر: اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي

عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة صدوق له اغلاط تقريب

[illegible]

سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون في الله فيقولون وما كان
تحابكم فيقولون كنا نتحاب في الله ونتزاور في الله ونتعاطف في الله ونتباذل
في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ثم يضع الله الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء
الجنة **واخرج البزار** بسند حسن وابن حبان عن ابي هريرة قال جاءت
امراة بها لمم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لي
فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك
قالت بل اصبر ولا حساب علي **واخرج** البزار عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد
من بصره ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله ولا حساب عليه
واخرج الطبراني عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من مرض
كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي
فعميت قالت اذا اصبر واحتسب قال اذا تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد
ما مات النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط
والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له ادخل الجنة **واخرج** الاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا
لم يعرض ولم يحاسب **واخرج عن ابي هريرة** قال قيل يا رسول الله

هل فينا من رجل يدخل الجنة بغير حساب قال نعم كل رحيم صبور واخرج
ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلقا ورجل
لم يضب على مستوقد بقدر قدرين نفط ورجل دعا بشراب فلم يقل له ايهما
تريد واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ينادي مناد من بطنان
العرش اين اهل المعرفة بالله اين المحسنون فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا
فيقول وهو اعلم بذلك من انتم فيقولون نحن اهل المعرفة بك الذي عرفتنا
اياك وجعلتنا اهلا لذلك فيقول صدقتم ثم يقول ما عليكم من سبيل ادخلوا
الجنة برحمتي ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد نجاهم الله من اهوال يوم القيمة
واخرج اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين بسنده عن ابي ايوب
الانصاري مرفوعا طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار
بوالديه يدخلون الجنة بغير حساب واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحساب لا تصيب الجائع اذا
احتسب واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا في اصطناع
المعروف والاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة
فان قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك
دخل الجنة بغير حساب واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال

قال

خلقا ام بالقاف

بلغ

ن رسول الله صـ

بلغ

يدخل فيه انواع الخدم قريبا وبعيدا

مناجات نبينا صلعم وسلم ١٤٠٠٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجى موسى بمائة الف واربعين
الف كلمة في ثلثة ايام فكان فيما ناجاه به ان قال يا موسى انه لم يتصنع لي
المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما
حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى
يا رب فماذا اعددت لهم قال اما الزهاد في الدنيا فاني ابحت
لهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه
اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعين فاني استحييهم
واجلهم واكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فاولئك
لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله
ان يصعقهم قال هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين اسيافهم
حول عرشه فاتاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر الابيض
برحال الذهب اعنتها السندس والاستبرق ونمارقها الين من الحرير مد
خطاها مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة
انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك
الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج احمد وابو يعلى بسند رجاله
ثقات عن نعيم بن همار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء
افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلتفتوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك

ان

الذين يتحلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك
ربك الى العبد فلا حساب عليه **واخرج** الطبراني بسند حسن من حديث
ابي سعيد الخدري نحوه **واخرج** الاصبهاني بسند حسن كما قال
المنذري عن ابن عمر **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ثلة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا
سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض
له حتى يموت وهي في صدره وان الله ليدعو يوم القيامة بالجنة فتاتي
بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا
واوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رزق صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقي
عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيامة
ومعه شهود يشهدون له او طابع

باب

اخرج احمد
في الزهد والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا **واخرج**
مسلم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي
يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا **واخرجه** الطبراني

والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب

بلغ

الاغنياء تخمينا

وزاد

قال تخمين

وزاد فقيل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين
لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات يعطون كل الذي عليهم
ولا يعطون كل الذي لهم **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم عن عبيد بن عمير قال
يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة تقطر رماحهم وسيوفهم دما فيسألون
ان يدخلوا الجنة فيقال لهم انتظروا حتى تحاسبوا فيقولون وهل
اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فينظر في ذلك فلا يوجد الا اكوارهم
التي هاجروا عليها فيقول الله انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون
الجنة قبل الناس بخمسمائة عام **واخرج** احمد والترمذي وحسنه عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا يا معشر الصعاليك
تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام **واخرج** احمد
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بيوم مقداره
الف سنة **وقال** كذا رواه محمد بن سماك عن محمد بن عمرو ورواه ابن سماك
ايضا عن الثوري عن محمد **وقال** بنصف يوم مقداره خمسمائة عام
واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة
فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا

واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنيا باربعين خريفا ويحبس الاخرون للمحاسبة بما اعطوا في الدنيا واخرج عن ابي وايل قال يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بمقدار اربعين خريفا يقولون اي رب لم يكن لنا اموال تشغلنا واخرج عن المسيب بن رافع قال يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بمقدار نصف يوم فيمضون الى الجنة فيها الحشم اين قبل يحاسب الناس فيقولون لم يكن اموال تشغلنا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسبق المهاجرون الجنة الناس باربعين خريفا ينعمون فيها والناس محبوسون بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن ابي عمران قال تكون الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم ونصف يوم خمسماية عام واخرج احمد عن ابي الصديق الناجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل الاغنيا باربعماية عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت عيلا قلت يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان مغنم بعث له من سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب قلت قد عرف من سياق هذه الطرق وجه الجمع بينها وانها غير متعارضة وان الفقرا متفاوتون الحال قال القرطبي فقرا المهاجرين يسبقون

سُباقًا الاغنيا بخمسماية عام وكذلك فقرا كل قرن يسبقون سباق اغنيا باربعين وغيره سبا ثم بخمسماية واخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بجلسا الله يوم القيمة قال هم الخايفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا قال يا رسول الله افهم اول الناس يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة قال الفقرا يسبقون الناس الى الجنة فيخرج اليهم منها ملايكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب والله ما افيضت علينا الاموال في الدنيا فنقبض فيها ونبسط وما كنا امرا نعدل فيه ونجور ولكنا جانا امر الله فعبدناه حتى اتانا اليقين واخرج ابن المبارك عن صحيح والمهاجر ابي حبيب وحكيم بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة احدهما مقتور عليه والاخر موسع عليه فيقبل المقتور عليه الى الجنة لا ينثني عنها حتى ينتهي الى ابوابها فيقول له حجبتها اليك اليك فيقول اذا الا وسيفه في عنقه يقول اني اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد به فلم ازل اجاهد به حتى قبضت وانا على ذلك فيرمي بسيفه الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة فيدخلها فيمكث فيها دهرا ثم يمر اخوه الموسع عليه فيقول ما خلي سبيلي الا الآن ولقد حبست ما لو ان ثلاثماية بعير اكلت حمضا لا ترد الا خمسا ووردت على عرقي لصدرت منه رواء واخرج احمد بسند جيد عن ابن عباس قال قال رسول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مومنان على باب الجنة مومن
غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله
ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال اي اخي ما حبسك والله لقد
حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخي اني حبست بعدك محبسا فظيعا
كريها وما وصلت اليك حتى سال مني من العرق ما لو ورده الف بعير كلها
اكلة حمض لصدرت عنه رواء الحمض ما ملح وامر من النبات
واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وابو الشيخ في الثواب والاصبهاني
عن سعيد بن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء
فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون
هل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله صدق عبادي فيدخلون
الجنة قبل الناس بسبعين عاما

باب اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها

اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج
ابو يعلى والاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني ارى امراة تبادرني فاقول لها ما لك ومن
انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامي واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة

حرمت

حرمت على الانبيا حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج
ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة
على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول فالاول واخرج في الكبير عن عبد الله
ابن عبد اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقسمت لبررت
لا يدخل الجنة قبل سابق امتي واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اول دخولا الجنة يوم القيمة
قال الانبيا قال ثم من قال الشهدا قال ثم من قال مؤذنوا الكعبة قال ثم
من قال مؤذنوا بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنوا مسجدي هذا قال ثم
من قال سائر المؤذنين على قدر اعمالهم واخرج الطبراني والبزار والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى
الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السرا والضرا واخرج الترمذي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون
(النار) فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه
ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار
فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله في ماله وفقير فخور
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد المطيع لله
والطائع لمواليه ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين عاما
فيقول السيد رب هذا عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله في الدنيا

وجازيتك بعملك واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج
الاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى اين الجبارون
والمتكبرون فيأتون فيقومون قدام ربهم فقال ابن عباس يا رسول الله
كم يقفون قال يقفون مثل الدنيا مرتين ثم يقول اين اصحاب المعروف
والجنود واليقين والرحمة فيقومون شاخصين الى ربهم فيقول الله لهم
ادخلوا الجنة برحمتي ادخلوها بسلام امنين

باب

اخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم
فقيل يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد وابو يعلى
والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعفو عبد عن مظلمة الا اعزه الله بها يوم القيامة

باب

في ترتيب احوال القيمة على سبيل الاجمال قال ابن برجان في الارشاد
اذا الم روع الحشر طلب من حشر مستشفع لهم ويريحهم مما هم فيه وهم رؤساء
اتباع الرسل وترددوا الى الانبيا ووقعت الشفاعة امر ادم عليه السلام
بان يخرج بعث النار من ذريته وهم سبعة اصناف البعث الاول لا يلتفت اليهم
عنق النار من بين الخلايق فتلقطهم لقط الحمام حب السمسم وهم اهل الكفر بالله جحدا وعتوا
واهل الكفر بالله اعراضا وجهلا ثم يقال لاهل الجمع لتتبع كل امة ما كانت

تعبد

تعبد ممن كان يعبد من دون الله شيئا اتبعه حتى يقذف في جهنم قال
تعالى هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس
اجمعون ثم يبعث الله البعث الرابع وهم قوم وحدوا الله وكذبوا
توكلوا بوجود والتشبيه
الرسل وجهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه كتبه ورسله ثم يبعث
البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتابين يأتون ربهم عطاشا ~~عطشا~~
فاسقنا فيقال لهم الا تردون فيشار لهم الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها
بعضا فيردونها فيسقطون فيها ثم تبقى المحنة بالمنافقين والمؤمنين
اي البشرى والاختبار والجزاء
في معرفة ربهم وغيره من المعبودات من دونه فيلحق الله المنافقين وتثبت
المؤمنين ثم ينصب الصراط على متن جهنم فيسقط اهل البدع ومن عجز عمله
من المؤمنين في النار ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويجلسون على
قنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا
صفوا وهذبوا دخلوا الجنة ومن ذلك موقف اصحاب الاعراف
قال القرطبي هكذا ذكر هذا الترتيب وهو ترتيب حسن وقال
القرطبي في موضع اخر ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط
والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض
يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه
فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض قال
ويدل له ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عطاشا فيقال لهم ما الذي كنتم تبغون فيقولون عطشنا ح

كيانا ح

المقام ح

تحف

قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم
فقلت الى اين قال الى النار قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص
منهم الا مثل همل النعم قال ـــــ فهذا الحديث ادل دليل على ان الحوض
في الموقف قبل الصراط **قلت** ـــــ ليس صريحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم
على الحوض وليس فيه التصريح بورود الناس له حينئذ **وقد ورد** التصريح
في حديث لقيط الاتي بطوله بان الحوض بعد الصراط **وهو صحيح** عند الحاكم
وغيره فيقرب اعتماده **وممن صرح به ايضا** صاحب الافصاح فيما
تقدم نقله عنه في باب تبديل الارض ويؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط
منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه
من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك
مبدأ انواع النعم **فان قيل** اذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يحتج الى الشرب منه
قلت ـــــ كلا انهم محبوسون هناك لاجل المظالم فكان الشرب في موقف
القصاص **ويحتمل الجمع** بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم
وتاخيره بعده لاخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها
على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم **ثم رايت** في الزهد للامام
احمد بسنده عن ابي هريرة قال كاني انظر اليكم صادرين على الحوض عن
للحساب فيلقى الرجل الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول لا واعطشاه
قال القرطبي ايضا لا يخطر ببالك او يذهب وهمك الى ان الحوض
يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وهي ارض

بيضا

بيضا كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط **وقال**
في موضع اخر اختلف في الميزان والحوض ايهما قبل الاخر **قال ابو الحسن**
القابسي والصحيح ان الحوض قبل **قلت** ـــ ويؤيده حديث ابي هريرة المذكور
انفا **وقال** في موضع اخر قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده
وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة
لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال فافاد
بهذا تقدم الحساب على الميزان وان المراد بالحساب السؤال **ولهذا**
لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب واما الميزان للمخلطين من المؤمنين (على الكفار) (يدخلوا)
قلت ـــ **ومن ثم** يجي بالقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام (يتعرض)
ابن برجان وما في هذه الاية والاحاديث **ولم يتعرض** القرطبي للميزان والصراط
ايهما قبل **لكن صنعه** وصنع البيهقي في البعث يدل على ان الميزان قبل
لانهما ذكرا ابواب الميزان قبل الصراط ووقع في كلام القرطبي نقلا عن بعضهم
استطرادا ما يقتضي ان الحساب قبل الصراط **وفي اثر ابيع الاتي**
ما يقتضي ان الحساب على قنطرة الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع اخر
ان في الاخرة صراطين احدهما مجاز لاهل المحشر كلهم ثقيلهم وخفيفهم
الا من دخل الجنة بغير حساب او يلتقطه عنق النار فاذا خلص من هذا
الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون الذين علم الله منهم ان القصاص
لا يستنفد حسناتهم حبسوا على صراط اخر خاص لهم ولا يرجع الى النار
من هؤلاء احد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم الذي يسقط

بينما من او بعد الله ذنبه وان رجع الحسنات بالقصاص جبر منه وقد مر
في حديث ان اهل الجنة محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسالون عن
فضول اموال كانت بايديهم **فكلامه الاول** يقتضي ان الحساب قبل
الصراط الاول وان الموقف الثاني للمظالم خاصة والصحيح والحديث الذي
اورده في اهل الجنة ثم **رأيت النسفي** قال في بحر الكلام **فان قيل**
اين الحساب واين الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل
احد وسيئاته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن كان من اهل
الشقاوة يمضي الى النار وهذا عين ما فهمته من اثر ابي نعيم **وفي
شرح البخاري** لابن حجر كان تجلس اهل الجنة للمحاسبة على المال
عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز على الصراط **واما**
الوزن فلم يتعرض له القرطبي وقد وردت الاخبار بانه عند ارادة المرور
على الصراط **واما** ايتاء الكتب فهو قبل الميزان والحساب **نقله
النسفي** عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا **وفي حديث** لعله ان تبيض الوجوه وتسودها
قبل الصراط والله اعلم **وها انا اورد الابواب** على ما ذكره من الترتيب

باب الاتيان بعتاة النار ومن يلتقطهم عنق النار **قال** الله تعالى
فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
وقال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها **اخرج**

ابن

يقتضي خلافه م

بسقط

بلغ مقابلة وتصحيحا

ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في الاية **قال** يحشر الاول على الاخر
حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدأ بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرأ
فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا **واخرج** هناد عن ابي الاحوص في الاية
قال يبدأ بالاكابر فالاكابر جرما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد والبيهقي عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرأ سفيان وترى كل امة
جاثية الاية **قال ابو عمر** المراد بالكوم المكان العالي الذي يكون عليه
امة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى
لننزعن من كل شيعة **قال** من كل امة اشد على الرحمن عتيا **قال كفرا** **واخرج**
البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة
ادم فيتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول
اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة
وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون
فماذا يبقى قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **قال
ابن حجر** هذا اول شيء يقع يوم القيامة **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد
نحوه وتقدم في باب زلزلة الساعة شيء عظيم **واخرج** الحاكم وابو يعلى
عن انس قال لما نزلت ان زلزلة الساعة شيء عظيم على نبي الله صلى الله عليه
وسلم وهو في مسير له رفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون
اي يوم هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسع

الجثي

ون
مائة

وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المومنين فقال سددوا وقاربوا وابشروا
فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة
في ذراع الدابة فان معكم لخليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس **واخرج الحاكم** مثله من حديث عمران
ابن حصين **واخرج الحاكم** والبزار عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الايه يايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اي يوم
ذاك يوم يقول الله يا ادم قم فابعث بعث النار قال يا رب من كم قال من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم
فقال اني لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجوا ان تكونوا
شطر اهل الجنة ففرحوا فقال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا
مع احد الا كثرتاه ياجوج وماجوج وما انتم في الامم الا كالشامة في جنب
البعير او كالرقمة في ذراع الناقة وانما امتي جزء من الف جزء وقد ورد
مثل ذلك من حديث ابي الدردا وابن مسعود اخرجهما احمد **واخرج
الطبراني** في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الى قوم فقبضه الا جعل
بعده فترة يملا من تلك الفترة جهنم **واخرج** الترمذي وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار
يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول
اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها اخر

و

وبالمصورين **عنق بضم العين والنون** اي طايفة وجانب من النار
واخرج احمد عن عايشة قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم
القيمة قال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان حتى يعلم ايثقل ام يخف
فلا واما عند تطاير الكتب فاما ان يعطى بيمينه او يعطى بشماله فلا
وحين يخرج عنق من النار فتنطوي عليهم وتتغيظ عليهم ويقول ذلك
العنق وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله الها اخر ووكلت بمن لا يؤمن
بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فتنطوي عليهم وتطرحهم
في غمرات **واخرج** ابو يعلى بسند رجاله ثقات عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد
يوم القيامة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول
وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنق واحدة فيقولون
ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلقطهم من بين ظهراني
الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل فيركب بعضها بعضا
وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لا
الناس عنق فيقولون من ازواجك فتقول كل ختال كفور فتلقطهم
بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ويقضي الله بين العباد **واخرج**
البزار واللفظ له واحمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار
يوم القيامة فيتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها

ولسان يتكلم به فيقولون اني امرت بثلاث بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد
وعن قتل نفسا بغير نفس فتلتقطهم قبل ساير الناس بخمسماية عام
واخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن جرير والحارث بن ابي اسامة
في مسنده بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت
الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد
جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها
على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم
~~فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض~~
~~ولاهل السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء الدنيا وحدهم~~
اكثر من اهل الارض جنهم ~~وانسهم~~ بضعف فاذا نثروا على وجه الارض
فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا
ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية
وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم
وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو
آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر
من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا نثروا
على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون
اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة

قاض البناء مجهوله قيض كما انه باع مجهوله بيع تؤنثه الغائب قيضت والله اعلم

اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجي الله فيهم
والامم جثي صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون
اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء
ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد
فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم
ثم تخرج ثانية فتقول اني وكلت منكم بمن آذى الله ورسوله فتلتقطهم
لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول
وكلت باصحاب التصاوير فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب
السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة
نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب
واخرج البيهقي وابن عساكر عن سعيد الجريري رضي الله عنه
قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد فيكونون

قبل سائر الناس بخمسمائة عام

وبعده يكون الميزان آخر

ما شا الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم
والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قلة
ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن
العز اليوم والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم يعود
فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم الكرم ليقم الحامدون الله
على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين باب
قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اخرج هناد
عن القاسم الهمداني في قوله الطامة الكبرى قال حين يسيق اهل
النار الى النار واهل الجنة الى الجنة واخرج عن الحسن في قوله تعالى ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج ابن وهب عن ابن زيد
قال تلقاهم جهنم يوم القيامة بشرر كالنجوم فيولون هاربين فيقول
الجبار تعالى ردوهم عليها فيردون وهم فذلك قوله تعالى يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم باب قوله تعالى ولو
ترى اذ وقفوا على النار الى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعتذرن الله الى ادم يوم القيمة
ثلاثة معاذير فيقول الله يا ادم لولا اني لعنت الكذابين وابغضت
الكذب والخلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين ولكن

حق

حق القول مني لئن كذبت رسلي وعصي امري لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين ويقول الله يا ادم اني لا ادخل الجنة النار احدا ولا اعذب
منهم احدا الا من علمت بعلمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر ما كان
فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله يا ادم قد جعلتك حكما بيني
وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم
خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم
الا ظالما باب قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا ومثله معه اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجا بالكافر يوم القيمة وفي لفظ يقول الله لاهون
اهل النار عذابا ارايت لو كان لك ملا الارض ذهبا كنت تفتدي به
فيقول الله نعم فيقال له اردت منك اهون من ذلك وانت في صلب
ادم لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي باب
اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليتبع كل اناس ما كانوا يعبدون
الله وهم القدرية باب تجليه تعالى في الموقف
لاهل الايمان وامتحانهم وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه

القدري هو الذي يقول بانه خالق لفعله ما كان من خير وشر وان ذلك منه كاستقلاله في ما بدا له الا بعلم الله فقد وكلا با ذنه فلا نقدر به فاحذر ذلك فاعلم فان ذلك قول المستدعين الى الدين ما ليس منه ... كتبه ... احمد بن محمد ... غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولنا ... والمسلمين

سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك
يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير
الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم في الصورة
التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب
جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون
اول من يجيز ودعا الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل
شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس
باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله
من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجهم
ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود
فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول
يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا
يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسالني غيره فيقول لا
وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك
يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره

ويلك

ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا
يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا اضحك منه اذن له بالدخول
فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال تمن من كذا فيتمنى
حتى ينقطع به الاماني فيقال هذا لك ومثله معه قال ابو
هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري
جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله
هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه
السعدان نبت ذو شوك والمخردل المرمي المصروع
وقيل المقطع وامتحشوا بضم الفوقية وكسر المهملة وشين معجمة
احترقوا وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم
والحبة بكسر الحاء بذور البقول والرياحين وحميل السيل بفتح المهملة
وكسر الميم الزبد وما يلقيه على شطه وقشبني بفتح القاف بقاف
ومعجمة وموحدة اذاني وذكاها بفتح الذال المعجمة والقصر
اشتعالها ولهبها واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
فيطلع عليهم يوم القيامة فيقول الا يتبع كل انسان ما كانوا يعبدون
فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب
النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع الله
عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون

نعوذ بالله منك ونعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى
ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا
وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم **قالوا** وهل
نراه يا رسول الله **فقال** وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله **قال** فانكم لا تضارون في رؤيته تلك
الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه فيقول انا ربكم فاتبعوني
فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب
وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج
ثم يقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال
هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها وضع الرحمن
قدمه فيها وأزوى بعضها الى بعض ثم **قال قط** قالت قط قط فاذا
ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار أتي بالموت ملببا فيوقف
على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة
فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون
هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا
فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت
ويا اهل النار خلود لا موت **واخرج** الشيخان والدارقطني في الرؤية

قال نحو

ثم

زواه زويا وزويا نحاه فانزوى وستره عنه وشره عنه طواه فالسين جمعه فافهمه

والحاكم

والحاكم وله زيادات عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس الظهيرة صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب
قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما
يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع
اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم **زاد الحاكم** حتى يتساقطوا في النار
ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب
ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب يحطم بعضها بعضا **ثم يدعى اليهود** فيقال
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله
صاحبة ولا ولد قال فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال افلا
تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم **ثم يدعى النصارى**
فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا
فيقال افلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم فيبقى من كان
يعبد الله وحده من بر وفاجر **زاد الحاكم** ثم يتبدى الله لنا
في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها اول مرة فيقول ايها الناس
لحقت كل امة ما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ الا
الانبياء فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها

كانوا

اي باقيات من اهل الكتاب وفي رواية وغبر اهل الكتاب اي بقاياهم

بعضا صح

ما كان

عزير بن الله سبحانه الا

بلغ

يبدو

بما كانت تعبده

اخوج لحقت كل امة ما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبينه
اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل
مومن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفع
برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رايناه فيها اول مرة
فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث مرار ثم يوتى بالجسر
فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله ما الجسر قال مدحضة مزلة
مزلقة عليه كلاليب وخطاطيف وحسكة مفلطحة لها شوكة
عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان المومن عليها كالبرق وكالطرف
وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب كاجاويد فناج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوش في جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم
باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومنين يومئذ للجبار اذا راوا
انهم قد نجوا وبقي اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعملون معنا زاد الحاكم ويحجون معنا ويجاهدون
معنا فقد اخذتهم النار فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار وبعضهم
قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه زاد الحاكم
والى ركبتيه والى ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقولون

او الى حقوته صح

حقويه صح

والكلوب المهماز كالكلاليب بالضم قاموس

يسار صح

فيقال

فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون
من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم
تصدقوني فاقرءوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
فيشفع النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم
لم يعملوا لله عمل خير قط فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب
الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان الى الظل
كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون
الجنة فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه ولفظ الحاكم
يقول الله خذوا فلكم ما اخذتم فياخذون حتى ينتهوا ثم يقولون لو يعطينا
الله ما اخذنا فيقول الله فاني اعطيكم افضل ما اخذتم فيقولون ربنا
وما افضل من ذلك وما اخذنا فيقول رضواني فلا اسخط قلت
رواية الحاكم متقنة جدا فيها زيادات مهمة اتضح بها مواضع من رواية
البخاري كانت مشكلة لاسقاطها منها وفي رواية الحاكم يكشف
عن ساق وهو واضح من قوله في رواية البخاري عن ساق وهو اوضح من قوله
في رواية البخاري عن ساقه بالضمير وان كانت تحتمل التاويل لكون تلك الطرق

منه صح

وابعد عن الاشكال واوفق للفظ القران اخرج الدارقطني في الرؤية
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والآجري في كتاب الرؤية واسحاق
ابن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم
قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا
وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها
الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم وامركم
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل انسان منكم ما كانوا يعبد
في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق
كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون
فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة
واشباه ما كانوا يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى
ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والعود
والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب فياتيهم فيقول ما لكم
لا تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول
فهل تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة اذا رايناها عرفناه
قال وما هي قال فيكشف عن ساق قال فيخر من كان بظهره طبق ساجدا
ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون
ثم يؤمرون فيرفعون روسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم

يتولى نسخة

قولهم ما رايناه بعد هذه صورة الايمان الواقع بالغيب الذي اثبت عليه الصلوة والاحكام وجاء طلب الشهادة للغيب فلهذا طلبوا الرؤية كما هنا فهم اسلها واكرمهم بها وفيه امور جمة والله اعلم حرره الفقير ... محمد

كل مؤمن ساجدا

من

من يعطي نوره مثل قدر الجبل بين يديه ومنهم من يعطي نوره دون ذلك
ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطي دون ذلك
بيمينه حتى يكون اخر ذلك يعطي نوره على قدر ابهام قدميه يضيء مرة
ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي قام فيمرون على الصراط
كحد السيف دحض مزلة فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر
كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي
نوره على ابهام قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق
يد وتخر رجل وتعلق اخرى فيصيب جوانبه النار فلا يزال
كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك
لقد اعطاني الله ما لم يعط احدا فينطلق به الى غدير عند باب الجنة
فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل
الباب فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله اتسال الجنة وقد نجيتك
من النار فيقول رب ادخلني الجنة اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيسها
فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك المنزل فيقول رب اعطني
ذلك المنزل فيقول الله له فلعلك ان اعطيتكه تسال غيره فيقول
لا وعزتك يا رب واي منزل يكون احسن منه فيعطى وينسكت فيقول الله
ما لك لا تسال فيقول الله الم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها
الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ بي وانت رب العزة فيضحك

فيقول رب قد سالتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك م م

الرب تعالى من قوله فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسل فيقول الحق بالناس
فينطلق يرمل الى الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة مجوفة
فيخر ساجدا فيقال ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي فيقال انما
هذا منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيقول انت ملك
فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان
على مثل ما انا عليه فينطلق امامه فيفتح له القصر وهو من درة
مجوفة سقائفها واغلاقها وابوابها ومفاتيحها منها فتستقبله
جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى
في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف فيدخل فاذا هو بحوراء عيناء
عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته
وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين
ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا
عما كان قبل ذلك وتقول له مثل ذلك فيقال له اشرف فيشرف
فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك فقال عمر عند ذلك
يا كعب الا تسمع الى ما يحدثنا ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة منزلة فكيف
اعلاهم فقال يا امير المومنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله
خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة ثم اطبقها
فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرا كعب
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين

سبعون ذراعا فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة بحمراء ٣ ٣

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت جعل فيها ٣ ٣

وزينهما

وزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما
من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي
لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة
من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون ريحه ويقولون
واها لهذه الريح الطيبة لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين
فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال
كعب يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي الا يخر لركبتيه
حتى يقول ابراهيم الخليل نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك
لظننت انك لا تنجو منها **قال الحاكم** هذا حديث صحيح وابو خالد
الدالاني كلهم شهد والله بالصدق والاتقان **وقال الهيثمي** رجال
اسناده رجال الصحيح غير ابي خالد الدالاني وهو ثقة **وقال الذهبي**
اسناده جيد وابو خالد شيعي منحرف وطريق اسحق بن راهويه ليس
فيها ابو خالد وهي صحيحة متصلة رجالها ثقات **واخرج** الطبراني
عن ابي موسى الاشعري **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس فينادي مناد اليس عدلا مني ان اولي كل قوم ما كانوا
ثم ترفع لهم الهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد غير هذه الامة فيقال
لهم ما لكم قالوا ما نرى الهنا الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى
واخرج اللالكائي في السنة والآجري في كتاب الرؤية عن ابي موسى
الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم

الدالاني

يعبدون

الآجري بضم الجيم وتشديد الراء منسوب الى الآجر وبيعه والادرب الآجر

قال ابو بردة فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال آلله الذي لا اله الا هو لقد حدثك ابوك بهذا الحديث فحلف له ثلاثة ايمان قال عمر ما سمعت في اهل التوحيد حديثا هو احب الي من هذا

القيامة تتبع لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم
الى ما كانوا يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون
قد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قالوا
وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله
فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون
السجود فلا يستطيعون فيقول الله تعالى يا عبادي ارفعوا رؤسكم
قد جعلت بدل كل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار

باب كثرة هذه الامة وعلاماتها في الآخرة

اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة
وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة
ما معه مصدق غير واحد واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس
حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم والانبياء واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة واخرج الاصبهاني
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل
غرته فليفعل واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله كيف

كيف تعرف من لم يات بعد من امتك قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم
ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض واخرج احمد والبزار
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن
له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي
فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم
واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف
امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم
من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم

باب

اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم
القيامة المقضي لهم قبل الخلائق

باب

اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الامة يوم القيامة على ثلاثة
اصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يدخلون الجنة

وصنف يجيئون على ظهورهم كامثال الجبال الراسية فيقول الله للملائكة
وهو اعلم بهم من هولاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك
لا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب فيقول حطوها عنهم
وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوهم الجنة برحمتي **واخرج**
ابن ماجة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة اذن لامة محمد في السجود فيسجدون له
طويلا ثم يقال ارفعوا رؤسكم فقد جعلنا عدتكم فداءكم من النار **واخرج**
ابن ماجة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة
مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل
من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار **واخرج مسلم** عن ابي موسى رفعه
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم
ويضعها على اليهود والنصارى **واخرج** احمد ايضا من وجه اخر بلفظ
اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فداؤك من النار **قال القرطبي** قال العلماء وهذه الاحاديث
ليست على عمومها وانما هي في اناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى
كل واحد منهم فكاكا من النار من الكفار ومعنى قوله يضعها على اليهود
والنصارى انه يضاعف عليهم عذاب كفرهم وذنوبهم حتى يكون عذابهم
بقدر جرمهم وجرم مذنبي المسلمين لو اخذوا بذلك لان الله لا ياخذ احدا
بذنب احد كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى **وله** ان يضاعف

لمن يشا

لمن يشاء العذاب ويخفف عمن يشاء بحكم ارادته ومشيئته **قال وقوله**
في الرواية الاخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه
ان المسلم المذنب لما كان يستحق مكانا من النار بسبب ذنوبه وعفا الله
عنه وبقي مكانه خاليا منه اضاف الله ذلك المكان الى يهودي او نصراني
ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب كفره
وقد جاء احاديث دالة على ان لكل مسلم مؤمنا كان او لا منزلين
منزلا في الجنة ومنزلا في النار وكذا الكافر وذلك معنى قوله اولئك
هم الوارثون اي يرث المؤمنون منازل الكفار من الجنة والكفار منازل المؤمنين
في النار الا ان فيه للوارثة تختلف **فمنهم** من يرث بلا حساب **ومنهم** من يرث
بحساب ومناقشة وبعد الخروج من النار **وقال البيهقي** يحتمل ان يكون
الفداء في قوم كانت ذنوبهم كفرت عنهم في حياتهم او في من اخرج من النار
يقال المقصود ذلك بعد الخروج **وقال** غيره يحتمل ان يكون الفداء
مجازا عن ورائة المنزل التي تقدمت للاشارة اليها **وهذا ما رجحه**
النووي وغيره **وقيل** المراد بالذنوب التي توضع على الكفار ذنوب
كان الكفار سببا فيها بان سنوها فلما غفرت سيئات المؤمنين
بقيت سيئات الذي سن تلك السنة السيئة باقية على اربابها الكفرة
لان الكفار لا يغفر لهم فيكون الوضع كناية عن ابقا الذنب الذي لحق
الكافر بما سنه من عمله السيء الذي عمل به المؤمن **قال ابن حجر**
وهذا اقوى **باب الحوض** قال الله تعالى انا اعطيناك

الكوثر وورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين صحابيا وهم الخلفا
الاربعة وأبي بن كعب وأسامة بن زيد وأسيد بن حضير وانس
ابن مالك والبراء بن عازب وبريدة وثوبان وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله
وجبير بن مطعم وجندب البجلي وحارثة بن وهب وحذيفة بن اسيد
وحذيفة بن اليمان والحسن بن علي وحمزة بن عبد المطلب وزوجته
وخباب بن الارت وزيد بن ارقم واخوه وزيد بن ثابت وسلمان الفارسي
وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وسويد بن عامر والصنابح بن الاعسر
وعائذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم وابن عباس وابن عمر وابن عمرو
وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن عبد وعثمان بن مظعون
والعرباض بن سارية وعقبة بن عامر وكعب بن عجرة ولقيط بن عامر
والمستورد بن شداد والنواس بن سمعان وابو امامة وابو برزة
وابو بكرة وابو الدردا وابو ذر وابو سعيد الخدري وابو مسعود
وابو هريرة واسما بنت الصديق وخولة بنت حكيم وخولة بنت قيس
وعائشة وام سلمة حديث ابي بكر اخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ليرد على الحوض كثر من بين صنعا وايلة حديث عمر اخرج ابو يعلى
والبزار بسند رجاله ثقات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فرطكم على الحوض واخرج ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي قوم يكذبون بالحوض

عن عمر بن الخطاب

ويكذبون

ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار حديث علي
اخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
فقال اني كاين لكم على الحوض وسايلكم عن اثنين القران وعترتي واخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي حديث ابي اخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له
ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل
وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك وانيته اكثر عدد من نجوم لا يشرب
منه انسان فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروى ابدا حديث
انس اخرج مسلم عن انس قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير
كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم
فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا
هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب اللولو فضربت بيدي
الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصباؤه اللولو واخرج
الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا

بهو جافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك
أذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله وأخرج
أحمد والترمذي أن رجلاً قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة أعطانيه
ربي لهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق
الجزر قال عمر يا رسول الله إنها لناعمة قال آكلها أنعم منها يا عمر وأخرج
الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت الكوثر قلت
يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب
لا يشرب منه أحد من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي وأخرج البزار والطبراني في
الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا
إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل
وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً ومن
لم يشرب منه لم يرو أبداً وأخرج البزار عن أنس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الأنصار موعدكم حوضي وأخرج
الحاكم وابن المبارك عن أنس قال دخلت على زياد وهم يتذاكرون الحوض
فقالوا ما تقول في الحوض لقد تركت عجائز المدينة ما تصلي واحدة
منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد حديث
أسيد بن الحضير أخرج ابن أبي شيبة في المصنف والنسائي عن أسيد
ابن الحضير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ستلقون بعدي
أثرة في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث

أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه نهاية

أسامة وحمزة وزوجته وأخرج ابن جرير والطبراني عن أسامة بن زيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده
فقالت امرأته هنيئاً لك يا رسول الله لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنيك
أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر فقال أجل
وأرضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف لي
قال هو ما بين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم وأحب واردها
إلي قومك حديث البراء أخرج الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء فيه ميزابان
أحدهما من ذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه شربة
لم يظمأ أبداً حديث بريدة أخرج البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه ذكر الحوض فقال فيه أباريق عدد نجوم السماء حديث
ثوبان أخرج مسلم وأحمد والترمذي وابن أبي شيبة عن ثوبان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن إلى عمان ماؤه
أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكاويبه عدد النجوم من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس وروداً عليه فقراء
المهاجرين فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم الشعث
رؤوساً الدنسة ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد حديث
جابر بن سمرة أخرج مسلم عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الا انى فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة كأن الاباريق فيه النجوم **حديث** جابر بن عبد الله **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين ايديكم فاذا لم تروني فانا على الحوض قدر ما بين ايلة ومكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئا **واخرج** احمد والبزار عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعني عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء هو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا **واخرج** البزار عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم **قال** رجل يا رسول الله ما عرضه قال ما بين ايلة الى مكة فيه مثل الكيزان عدد النجوم لا يظمأ مؤمن منها ميكا فيضعه من يليه حتى يتيما وله احد **حديث** جبير **اخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرط لكم على الحوض يوم القيامة **حديث** جندب **اخرج** الشيخان عن جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض **حديث** حارثة والمستورد **اخرج** الشيخان عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه **قال** الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب **حديث**

يوم القيامة

حذيفة

حذيفة بن اسيد **اخرج** الطبراني عن حذيفة بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضي اعرض مما بين صنعاء وبصرى فيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة **حديث** حذيفة بن اليمان **اخرج** مسلم عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض اقوام فيختلجون دوني فاقول رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **واخرج** مسلم وابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد النجوم ولهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لاحد غيركم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيناك الكوثر **قال** نهر في الجنة اجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله **حديث الحسن** **اخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي انه قال لمعاوية انت الساب لعلي اما والله لتردن عليه الحوض وما اراك ترده فتجده مشمر الازار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الابل **قول الصادق المصدوق** وقد خاب من افترى **حديث خباب** **اخرج** الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم

على ظلمهم ثم تعال لن ترد علي الحوض حديث زيد بن ارقم اخرج
احمد والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتم بجزء من مائة الف جزء ممن يرد علي الحوض حديث زيد بن ثابت اخرج
الطبراني واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الخليفتين من بعدي
كتاب الله وعترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حديث
سلمان اخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولكم واردا على الحوض اولكم اسلاما علي حديث سمرة اخرج الطبراني
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي قوم
ممن كان معي فاذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فاقول رب اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث سهل بن سعد
اخرج الشيخان من طريق ابي حازم عن سهل بن سعد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب
ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال
بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احدث هذا
الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد على ابي سعيد
الخدري لسمعته يزيد ويقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك
حديث سويد اخرج الباوردي وابن قانع في الصحابة من طريق
عبد العزيز بن كيسان عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله

قلته

بلغ

عليه

بح

عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة حديث الصنابحي
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الصنابحي بن الاعسر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض واخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض
قوله الصنابحي يحتمل ان يكون تصحيفا من الصنابح فان الصنابحي تابعي
لا صحبة له وان ثبت فتكون طريقا اخرى مرسلة حديث عائذ
ابن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص اخرج احمد وابن المبارك والحاكم وصححه
عن ابي سبرة قال كان عبيد الله بن زياد يسال عن الحوض وكان يكذب به بعد
ما سال ابا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال ابو سبرة انا احدثك
بحديث فيه شفاء ان اباك بعثني بمال الى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو
فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان موعدكم حوضي عرضه
وطوله واحد وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم
اباريق شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه مشربا لم يظما
بعده ابدا اخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب
من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظما ابدا حديث
عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث
ابن عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه

فيه ايضا ما يترشح دلالة على الحبس بعد الصراط لاجل المظالم

ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه اشد بياضا من الثلج
واحلى من العسل واخرج احمد والطبراني والبزار عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد
افلح ويجاء باقوام فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول رب فيقال انهم لم يزالوا
بعدك مرتدين على اعقابهم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه سواء
اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واطيب
من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حديث
ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب
والماء يجري على اللؤلؤ وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض
كما بين جربا واذرح واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلى
من العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه صعاليك
المهاجرين قيل من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة
وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم واخرج

الحاكم

عن مرثد بن علي اعقابهم

الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض
وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر الاسود وآنيته كعدد نجوم السماء
حديث ابن مسعود اخرج ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا فرطكم على الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف اخرج
ابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ما بين
ان موعدكم الحوض حديث عتبة اخرج ابن حبان والبيهقي عن عتبة
ابن عبد السلمي قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو كما بين صنعا الى بصرى ثم يمدني
الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق اي طرفيه الكراع بضم الكاف
الانف المتقدم من الحرة استعير هنا حديث عثمان بن مظعون
اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن سنتي ثم قال مات قبل ان يتوب ضربت
الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة حديث العرباض اخرج
ابن حبان والطبراني عن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لتزدحمن هذه الامة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حديث
عقبة اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة حديث
كعب اخرج الترمذي والحاكم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج عليهم فقال انه سيكون بعدي امراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم

الشيخان عن ابن مسعود

واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل
عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض **حديث** لقيط تقدم في اثنا حديث طويل اول الكتاب
حديث ابي امامة **اخرج** ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة الباهلي ان
يزيد بن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين عدن الى
عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة قال فما حوضك قال اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة مذاقه
لم يظما بعدها ابدا ولم يسود وجهه بعدها ابدا **المثعب**
بفتح الميم والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة واخره موحدة مسيل الماء
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والضياء
حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السما من شرب منه
لم يظما بعده ابدا وان ممن يرده علي من امتي الشعثة رؤسهم الدنسة
ثيابهم لا ينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعني ابواب السلطان
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم **الاكاويب**
جمع كوب وهو كوز لا عروة له **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبيا
يكاثرون يوم القيمة فلا تخزوني فاني جالس لكم على الحوض **حديث**
ابي بكرة **اخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صحبني وراني حتى اذا

رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فلاقولن اصحابي اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك **حديث** ابي برزة **اخرج** ابن حبان
والحاكم واحمد والبيهقي عن ابي برزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعا مسيرة شهر عرضه كطوله
فيه ميزابان من الجنة احدهما ورق والاخر ذهب ابيض من اللبن واحلى
من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد فيه اباريق عدد نجوم السما من شرب
منه لم يظما حتى يدخل الجنة **حديث** ابي الدردا **اخرج** الطبراني
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لالفين ما نوزعت
احدا منكم على الحوض فاقول انا من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض **حديث** ابي ذر **اخرج** نفس محمد
مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي نفسي
بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية
انية الجنة من شرب منها لم يظما اخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب
منه لم يظما عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل **حديث** ابي سعيد **اخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا ما بين صنعا الى ايلة فيه عدد النجوم
انية وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل وابيض من اللبن من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم يرو ابدا **واخرج** ابو يعلى عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني فرطكم على الحوض واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي عاصم في السنة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا طوله
ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض مثل اللبن وآنيته عدد النجوم واني لاكثر
الانبيا تبعا يوم القيمة حديث ابن مسعود اخرج الطبراني عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن الي رجال من اصحابي حتى
اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك حديث ابي هريرة اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال منبري على حوضي واخرج مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن
لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد
النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يصد
يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون
علي غرا محجلين من اثر الوضوء واخرج الطبراني في الاوسط من طريق
الفرزدق عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي
ما بين عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته مثل
عدد نجوم السما من شرب منه شربة لم يظما ابدا حديث
اسما اخرج البخاري عن اسما بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم حديث خولة بنت حكيم
اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله

ان لك

ان لك حوضا قال نعم واحب من ورده الي قومك حديث خولة
بنت قيس وهي امراة حمزة واخرج احمد والطبراني عن خولة بنت قيس
الانصارية من بني النجار امراة حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله عليه
يوما فقلت يا رسول الله تحدث عنك ان لك يوم القيامة حوضا ما بين كذا بلغني ٩٥
الى كذا قال نعم واحب الناس الي ان يروى منه قومك حديث عائشة
اخرج مسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على
الحوض انتظر من يرد علي منكم واخرج البخاري عن عائشة انها سئلت
عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه
وسلم شاطياه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم واخرج هناد في الزهد
عن عائشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه
في اذنيه حديث ام سلمة اخرج مسلم عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض باب
لكل نبي حوض اخرج الترمذي عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم
واردة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الانبيا يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ
اكثرهم واردة وان لكل نبي منهم يومئذ قايم على حوض ملآن معه عصا يدعو
من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم باب اخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كليهم صح

الوارد من يرد الماء ونقل الاطرقي
الماء يرده ورودا والورود كما نقله الراغب
الماء ارده ورودا

مطلب كل نبي حوض وسيما يعرفه بها

بلغ مقابلة

ثم صح

علي بن ابي طالب حوضي يوم القيمة **باب** أخرج البزار بسند
جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة
حوضا ما يرده غير الصوام **باب** أخرج ابو نعيم في الحلية عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يرد القيامة عطشانه واخرج
احمد وابو يعلى عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمة **باب** الاعمال
الموجبة للشرب من الحوض أخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف
عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيامة اعرى ما كانوا قط واجوع
ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن كسى لله كساه
الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله ومن عمل لله اغناه
الله واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا
حتى يدخل الجنة واخرج البزار بسند جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع
في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم
بقضاء قضاه الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا قال ان الله قضى على نفسه
انه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج
الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متنصلا فليقبل
ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض واخرج الاصبهاني

من

عطش الكلام رحمه بالملك من شربوا
ونقص بالمانعين سالوا وتردوا
ولولا العطش لم يكن الرد عليه بعباله
قال الشيخ احمد رحمه الله

ومن عمل لله اغناه الله ح

من حديث جابر مرفوعا من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض يوم القيمة
التنصل الاعتذار أخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة عن رسول
صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد علي الحوض
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكذب مني
لم ينل شفاعتي ولم يرد علي الحوض **فصل** قال القرطبي قال علماؤنا كل
من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من المطرودين
عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض و
على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم
وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون للكباير المستخفون بالمعاصي وجماعة
اهل الزيغ والبدع ثم **الطرد** قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة
ان كان التبديل في الاعمال ولم يكن في العقايد وقد يقال ان اهل
الكباير يردون ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا
بالعطش انتهى وهذا على ما اختاره من ان الحوض قبل الميزان والصراط
والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب
منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار **وقال الحافظ ابن حجر**
ظاهر الاحاديث ان الحوض بجانب الجنة لينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها
فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر فيه
قال واما ما اورد عليه من حديث ان جماعة يدفعون عن الحوض
بعد ان يروه ويذهب بهم الى النار فجوابه انهم يقربون من الحوض

الله

دين

المعتزلة

بلغ

قف

واما ما اورد

بحيث يرونه ويرون فيه فيعرفون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط

باب اخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن زرارة بن اوفى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله

انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزاء عني فقال الا يسرك ان يستقبلك او يتلقاك

من ابواب الجنة بالكاس قال من لي بذا يا رسول الله قال الله لك به ولكل

مسلم مات له ولد في الاسلام **واخرج** عن عبيد بن عمير الليثي قال اذا كان

يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس

لهم اسقونا فيقولون ابوينا ابوينا حتى السقط محبنطئا بباب الجنة

يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي **باب** من ياكل بالموقف

تقدم في باب تبديل الارض احاديث في ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائدة عليها ما لا عين رات ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون **واخرج**

ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصائمون تنفخ من افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيامة مائدة

تحت العرش فيأكلون منها والناس في شدة **واخرج** ابو الشيخ في الثواب

عن انس قال اذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح

صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة

بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم واستريحوا

فقد اعييتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب

في

في عناء وظما **واخرج** الديلمي عن ابي الدرداء مرفوعا يوضع للصائمين تحت العرش

مائدة من ذهب مكللة بالدر والجوهر عليها من انواع اطعمة الجنة واشربتها

وثمارها فهم ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في الحساب **واخرج**

حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال توضع مائدة يوم القيامة فاول

من ياكل منها الصائمون **واخرج** الدينوري في المجالسة عن عبد الله

ابن عبد الرحمن الزهري قال سال هشام بن عبد الملك محمد بن علي بن الحسين

اخبرني عن يوم القيامة ما ياكل الناس فيه وما يشربون فقال محمد

ابن علي يحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تتفجر فقال هشام

ما اشغلهم يومئذ عن الاكل والشرب فقال محمد هم في النار اشغل

وما شغلهم عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

باب اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال تجشا

رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم

شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة **واخرج** الطبراني بلفظ

ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة **وفي الباب**

عن ابي جحيفة **اخرجه** الحاكم والبزار وسلمان **اخرجه** ابن ماجة

والبيهقي **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن بجير وكان من الصحابة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة

عارية يوم القيامة **باب** تطاير الكتب واعطائها بالايمان

والشمائل ووراء الظهر قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه

شيخ ح

عبد الله

ابن جحيفة لم صحبة في حيم مصنف

ابن وهب الانصاري كلها رواية

روية وذكر بعضهم في الصحابة

وله حديث مرسل تقريب

تطاير الكتب

الحسا ح

بالموائد ح

الحنط العصاب

المغيب م

فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى قوله واما
من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا
ثبورا ويصلى سعيرا الايات **وقال** وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا **وقال** واذا الصحف نشرت **واخرج**
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس
يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك
تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله **واخرج** ابن ماجة
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم
القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة
فتطاير الصحف في الايدي فآخذ بشماله وآخذ بيمينه **واخرج**
البيهقي عن ابن مسعود قال تعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب
في الايمان والشمائل **قال الحكيم** الترمذي الجدال للاعداء يجادلون
لانهم لا يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير
لله يعتذر الى آدم والى انبيائه ويقيم حجته عندهم على الاعداء ثم يبعث
بهم الى النار والعرضة الثالثة للمؤمنين وهو العرض الاكبر يخلوا بهم

فيعاتبهم

فيعاتب من يريد عتابه في تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحياء والخجل ثم يغفر لهم
ويرضى عنهم **واخرج** العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب
كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل
اول خط فيها اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله اقرا كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن
قاريا في الدنيا **واخرج** ابن المبارك عن الحسن قال كل ادمي في عنقه قلادة
يكتب فيها نسخة عمله فاذا مات طويت قلدها فاذا بعث نشرت له وقيل له
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **واخرج** ابن المبارك عن ابي
عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته
فيتغير لونه ثم يقرا حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته
قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني
ملاق حسابيه **واخرج** ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر
لكعب حدثنا من حديث الاخرة قال نعم يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيامة
رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلائق الا وهو ينظر الى عمله ثم يؤتى
بالصحف التي فيها اعمال العباد فتنشر حول العرش ثم يدعى المؤمن فيعطى
كتابه بيمينه فينظر فيه **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله واما من اوتي
كتابه وراء ظهره **قال** يجعل شماله وراء ظهره فيأخذ بها كتابه
واخرج الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب
المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس عليه **واخرج** ابو نعيم عن ابن

عن ابن مسعود قال العنوان صحيفة المومن يوم القيامة الثنا الحسن واخرج الاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول محيت باغتيابك الناس

باب قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم الاية قال امام هدى وامام ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابي حازم الاعرج انه قال يخاطب نفسه يا اعرج ينادى يوم القيامة يا اهل خطيئة كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادى يا اهل خطيئة اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطلق به الى

ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يعينونه على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج وتعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يعينونه على الخير ويعينونه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا وابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم

باب يدعى الناس باسمائهم واسماء ابائهم اخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبي في هذا رد على من قال انهم يدعون باسماء امهاتهم سترا على اولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه الطبراني وسيأتي

باب صفة صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم

[Margin notes: اللهم لا تاتنا بهذا اخ (right margin); بالنشور (interlinear); الله (left margin); ويدعى الناس يوم القيامة باسماء امهاتهم سترا عليهم واما الذين يدعون باسماء ابائهم ... عن ابن عباس ... بلغ (left margin, partly illegible); والديلمي (between pages)]

هذا التأويل وإن كان له وجه لكنه لا حاجة إليه لعدم استحالة إجراء النداء على ظاهره لأنه لا ينافي التنزيه المستفاد من ليس كمثله شيء لأن الكلام سبحانه وتعالى له الإطلاق الحقيقي الذي لا يعاينه تعدد لها بل الكل إطلاقه وتقييد المصحح للتجلي في مظهر له كلام بحرف وصوت فيصح النداء في عين التنزيه والله أعلم

وبه وا ... بالموحدة

ولا أنتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابا فإنكم مسئولون ومحاسبون يا ملائكتي أقيموا عبادي صفوفا على أطراف أنامل أقدامهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث وسائر أحاديث الخطاب من ملك يأمره الله بذلك **وإضافة** النداء إلى الله إضافة أمر لأنه الآمر بذلك وذلك شائع كثيرا في اللغة والعرف **وفي** الأحاديث منه لجم الغفير **والقطبي** وقول الملك يا عبادي أنا الله حكاية لكلام الله الذي أمر بتبليغه كما يقول القارئ عنا في سورة طه إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني حكاية لكلام الله

باب القصاص بين البهائم قبل الحكم بينها وبين الناس

ثم مصيرها ترابا **أخرج** الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال إن أول خلق الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقتص بينها حتى لا يذهب شيء بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الإنس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** الحاكم عن ابن عمرو قال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها فإذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا

كثير

بلغ

فيحاسبهم يومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا وأخرج الحاكم عن ابن عمرو قال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الخلائق الإنس والجن

فذلك

مطلب الصديع الشفيع ... والصدوق ... قدم

مطلب قول البهائم لبني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا مثلكم

فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن أبي عمران الجوني قال حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنف إلى الجنة وصنف إلى النار تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف **وأخرج** أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي عن أبي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين تنتطحان قال يا أبا ذر أتدري فيم تنتطحان قلت لا قال ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول خصم يقضى فيه يوم القيامة غنزان ذات قرن **وأخرج** ابن وهب عن أبي ذر قال والذي نفسي بيده لتسألن الشاة لم نطحت صاحبتها ولتسألن الجماد فيم نكب أصبع الرجل **وأخرج** النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن الشريد بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة يقول يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة **وأخرج** الطبراني من حديث عمرو بن يزيد عن أبيه مرفوعا مثله **وزاد** فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني فأعيش في أرضك **وأخرج** الدينوري في المجالسة عن أنس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ يا رب سل هذا لم قتلني عبثا بلا منفعة **وأخرج** النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله

وغير ذات قرن صح

نفس محمد صح

مطلب عج بز مهم

عج يعج بالكسر والفتح عجا وعجيجا رفع صوته والعجعجة تكراره قاموس

الله

عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها
وأخرج هناد عن أبي قلابة قال من ذبح عصفورا عبثا جاء يوم القيامة يعج يقول
إن هذا عبثني فلم يذبحني فيأكلني ولم يدعني فأعيش في حشراتها وأخرج أيضا عن الحسن قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير معقول في صدر النهار فمضى لحاجته
ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبه أما علفت هذا شيئا اليوم فقال
لا قال أما إنه ليحاجك يوم القيامة وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض وأخرجه ابن حبان وزاد فهي تنهش
قبلها ودبرها وفي رواية له فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها
وأخرج الطبراني عن عبادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها
في أنفها فقال لما وجدت عضوا أشد ثم إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص
وأخرج ابن عساكر بسند فيه ضعف ومجاهيل عن أبي بكر الصديق قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد إلا بنقص من تسبيح وإن الله وكل بها
ملكا يحصي تسبيحها حتى يأتي به يوم القيامة

باب قوله تعالى

فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين وقوله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا أجبتم الآية وقوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا وقوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا أخرج البيهقي من طريق أبي طلحة
عن ابن عباس في قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم الآية قال نسأل الناس

جميعا عما أجابوا المرسلين ولنسألن المرسلين عما بلغوا وأخرج البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فتدعى أمته فيقال
لهم هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا أحد فيقال من يشهد لك
فيقول محمد وأمته فذلك قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا
قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم
وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
وأكثر من ذلك فيقال لهم أبلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم
هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم أنكم بلغتم فيقولون
أمة محمد فتدعى أمة محمد فيشهدون أنهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم
أنهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا بكتاب أخبرنا أنهم قد بلغوا فصدقناه
فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وأخرج ابن جرير
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأمتي
يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس أحد إلا ود أنه
منا وما من نبي كذبه قومه إلا ونحن نشهد أنه بلغ رسالة ربه قال
القرطبي معناه أن جميع الخلق على بسيط من الأرض سوى محمد صلى الله عليه
وسلم وأمته فإنهم يرفعون جميعهم على شبه من الكوم ويخفض الناس عنهم

للنبيين

آ ما الحو
رشدين بن سعد

واخرج ابن المبارك في الزهد اخبرنا رشدين بن سعد حدثني ابن انعم
حدثه ابن انعم عن ابن ابي جبلة يسنده قال اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل
فيقول هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى بجبريل
فيقال له هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل
ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيقال لهم
هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل فيقال للرسل هل
بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغنا الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم
الرسل عهدي فمكذب ومصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقول
من فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل
قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا رب كيف يشهد علينا من لم
يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا
ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد
بلغوا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى
به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك
اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب واخرج
ايضا عن وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعي اسرافيل ترعد
فرائصه فيقال له ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل

بلغ اي اللوح فيقول بلغت جبريل وفي بعض النسخ جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما ... صح

فيؤتى

فيؤتى بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس
فهو قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين واخرج مسلم
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع انتم
تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت
فقال اللهم اشهد واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي داعيّ وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل
رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مفدّمة
افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قال
الغزالي انما يدعى باسرافيل وجبريل والرسل للسؤال بعد الحكم بين البهائم
ومصيرها ترابا باب السؤال وما يسأل عنه العبد
قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال
وقفوهم انهم مسؤولون وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون
وقال قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وقال فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار
يسأل الله العباد فيما استعملوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الامن

الفدام شيء يشد على افواههم عند الشرب والعجم والمجوس

سؤال
بلغ المقابلة

والعصمة واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال ان الله سائل كل ذي نعمة
فيما انعم عليه واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الاية قال اناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم نسال وانما هما الاسودان
والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله
واي نعيم نحن فيه وانما نأكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه
قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج
عن علي في الاية قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب ماء الفرات مبردا
واخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه
وعمر رطبا وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي [ابو بكر]
تسألون عنه يوم القيامة واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن في الاية
قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى واخرج مسلم عن ابي
برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم
القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه
فيم عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه واخرج الترمذي [ما عمل به]
وابن مردويه مثله عن ابن مسعود واخرج مثله عن ابي سعيد واخرج
الطبراني مثله عن معاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عباس قال القرطبي

وغيره

وغيره هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب
ان يقال لي قد علمت فماذا عملت فيما علمت واخرج احمد في الزهد قال اول ما يسأل
عنه العبد يوم القيامة يقال له ما عملت فيما علمت واخرج الطبراني والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم
ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله
سائلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة دعا الله عبدا من عبيده فيوقفه
بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا يسأل عنها
ما اراد بها واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم وابي هريرة قال قال
رسول الله ان اول ما يسأل عنه يوم القيامة ان يقال له الم اصح جسمك واروك [العبد]
من الماء البارد واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بالمليك والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوج والزوجة
حتى يقال للرجل اشتريت يوم كذا وكذا على انه ويقال للزوج خطبت فلانة مع
خطاب فزوجتكها وتركتهم ~~واخرج مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله~~
~~عليه وسلم قال ان الله ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره الاءه وكذا حتى~~
~~يقول ثم يقول سألتني يوما كذا وكذا ان ازوجك فلانة فزوجتها~~ واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

بأسماع ذان المؤمن يسأل يوم القيمة عن جميع سعيه حتى كحل عينيه وفتات
الطينة بإصبعه واخرج مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ليدعو العبد يوم القيمة فيذكره الاءه ونعمه حتى
يقول فيما يقول سألتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة فزوجتها
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ام قوما فليتق الله وليعلم انه ضامن مسؤل لما ضمن فان احسن كان له من الاجر
مثل اجر من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه واخرج البيهقي وابن ابي
الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يخطب خطبة الا الله سائله عنها ما اراد بها مرسل جيد الاسناد واخرج
ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه خطبته يوم
القيمة واخرج ابن ماجة بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من داع يدعو الى شيء الا وقف يوم القيمة لازما لدعوته ما دعا
اليه وان دعا رجل رجلا واخرج ابن المبارك وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
يقول الله لملائكته انظروا الى صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة
كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال الله انظروا هل لعبدي
من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم
تؤخذ الاعمال على ذلك واخرج الحاكم والطبراني عن تميم الداري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته
فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكملها قال الله لملائكته هل تجدوا
لعبدي تطوعا تكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم تتابع
الاعمال على حسب ذلك واخرج النسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد عليه صلاته واول ما يقضى بين
الناس في الدماء واخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول
ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان
لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله واخرج الطبراني في الاوسط بسند
لا باس به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ينظر الله في صلاته فان صلحت
فقد افلح وان فسدت خاب وخسر واخرج الاصبهاني عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا
من انتقص منها شيئا حوسب به واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر
قال ان ناسا يوم القيمة يدعون المنقوصين قيل وما هم قال كان احدهم
ينقص صلاته في وضوئه والتفاته واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد
الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلائق
عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسؤلون فيحاسبون على الصلاة

ويسألون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فإذا انطلقوا العقبة
الثانية حوسبوا على الأمانة كيف أدوها وكيف خانوها فيهلك فيها
من هلك وينجو من نجا فإذا انطلقوا العقبة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف
وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا والرحم متدلية
إلى الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه
وأخرج البزار وأبو نعيم بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فوق الإزار وجلف الخبز وظل الحائط وجر الماء
فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسأل عنه وأخرج أحمد
بسند جيد عن أبي عسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
حائطا لبعض الأنصار ومعه أبو بكر وعمر فجاء صاحب الحائط بعذق
فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء
بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا يوم القيامة فقالوا يا رسول الله
إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف
بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وجحر يدخل فيه من الحر والبرد
وأخرج الترمذي نحوه عن أبي هريرة ولفظه هذا والذي نفسي بيده
من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب
وماء بارد وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~...~~ إن الله إذا كان يوم
القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل

جمع

المراد السؤال عن النعيم بشكره أو عن تعداد النعم والامتنان بها وإظهار الكرامة بإسباغها لا سؤال تقريع وتوبيخ ومحاسبة والمراد أن كل أحد يسأل عن نعيمه الذي كان فيه هل ناله من حله ووجهه أم لا فإذا خلص من ذا سئل هل قام بواجب شكره فاستعان به على الطاعة أم لا فالأول سؤال عن سبب استخراجه والثاني عن محل صرفه ذكره ابن القيم وإنما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك في ذلك المقام إرشادا للآكلين إلى حفظ أنفسهم في الشبع عن الغفلة باشتغال أحدهم بلذته وتنعمه عن تدبر الآخرة وهو تسلية للحاضرين المفتقرين في فقرهم بأنهم وإن حرموا عن الثروة انقطعوا عن السؤال
مناوي على شمائل النبي للترمذي

ثم إن كلا من الآية والخبر صريح في رد زعم جمع مفسرين كالواحدي أن السؤال عن النعيم يختص بالكفار وليس في اللفظ ولا في السنة ولا في أدلة العقل ما يقتضي الاختصاص بل عدمه وما نقل عن الحسن أنه لا يسأل عن النعيم إلا أهل النار باطل قطعا إما عليه أو منه مناوي على الشمائل للترمذي عليه السلام

جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول للقاري
ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت
أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت
ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب
المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب
قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان جواد
فقد قيل ذلك ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا
قتلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء
فقد قيل فأولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة
وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان والأصبهاني
في الترغيب بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا
وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس
فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي كان يستأكل الناس بعزتي وجلالي
ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك أستأكل بها الناس قال لم ينفعك
ما جمعت شيئا تلجأ إليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذي كان يعبد
رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك رياء الناس

قال لم يصعد الي منه شي انطلقوا به الي النار ثم يقول للذي كان يعمله
خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم بذلك
مني اردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا به الي الجنة
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك
لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
واخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسابا يوم القيمة
الصحيح الفارغ واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فتحت جوخي
دخل المسلمون يمشون والطعام فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان
الا ترى الي ما فتح الله علينا فقال سلمان وما يعجبك مما ترى الي جنب
كل حبة مما ترى حساب واخرج احمد في الزهد وابن المبارك وسعيد
ابن منصور عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم
واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا واخرج
سعيد بن منصور عن عبيد بن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسابه

مرضت فلم تعدني واستطعمتك فلم تطعمني الخ

واخرج احمد

واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما
ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة
المال اقل للحساب واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيامة ~~الا ود يوم القيامة~~
انه اوتي في الدنيا قوتا واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
عن علي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله قد فرض للفقراء
في اموال الاغنيا قدر ما يسعهم ولئن جهد الفقرا حتي يجوعوا او يعروا
الا حاسبهم الله حسابا شديدا او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبراني
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ويل للاغنيا من الفقرا
يوم القيمة ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله وعزتي
وجلالي لادنينكم ولاباعدنهم واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله ليسال العبد يوم القيمة
حتي يقول له ما منعك اذا رايت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته
قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله فيه
مقال ان يقول فيه فيبعثه الله يوم القيامة فيقول ما منعك اذا
رايت كذا وكذا الا ان تقول فيقول اي رب خفت فيقول اياي كنت
احق ان تخاف واخرج البيهقي والاصبهاني في الترغيب بسند لا باس به
عن ابي هريرة انه نظر الي انسان يبيع لبنا قد خلطه بالما فقال كيف

والجهد بالفتح والضم الطاقة والمشقة

بك اذا قيل لك يوم القيمة خلص لما مس اللبن واخرج الطبراني بسنده
عن واثلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعبد محسن في نفسه
لا يرى ان له ذنبا فيقول الله له هل كنت توالي اوليائي قال كنت من الناس
سلما قال فهل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم يكن بيني وبين احد شي فيقول
الله لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ولم يعاد اعدائي واخرج الحاكم
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيمة
حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك
ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك
لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل
بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يا رب فيقول عجلتها لك في الدنيا
ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال
نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة
اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول فاني
عجلتها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك
فلم تر قضاءها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعو المؤمن بدعوة الا استجيب له اما
ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام
يا ليته لم يكن عجل له شي من دعائه واخرج الامام احمد في الزهد عن مجاهد
قال يجا بالعبد يوم القيامة فيقال له ما منعك ان تكون عبدتني فيقول

ابتليتني

ابتليتني فجعلت علي اربابا فشغلوني فيجا بيوسف عليه السلام في عبوديته
فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك
ان عبدني ويجا بالغني فيقال له ما منعك ان تكون عبدتني فيقول رب
كثرت لي من المال فيذكر ما ابتلي به فيجا بسليمان عليه السلام في ملكه فيقال
كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدني ويجا
بالمريض فيقال ما منعك ان تعبدني فيقول رب ابتليتني فيجا بايوب عليه
السلام في ضره فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال
لم يمنعه ذلك ان عبدني واخرج ابن المبارك عن سليمان بن راشد انه بلغه
ان امرا لا يشهد على احد شهادة في الدنيا الا شهد بها يوم القيامة على
روس الاشهاد ولا يمتدح عبدا في الدنيا الا امتدحه يوم القيامة
على روس الاشهاد قال القرطبي هذا صحيح يدل على صحته قوله
تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان مما اعطى الله موسى في الالواح يا موسى لا تشهد
بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل
الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها سوالا حثيثا وا
عن الهيثم بن الحجاج الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ابغوا لي
فقيها اساله عن بعض المناسك فدلوه على طاوس فاتاه الحاجب
فقال اجب امير المؤمنين قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاوس
فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس يسالني الله عنه فقلت يا امير

المؤمنين

ان مخرمة كانت على شفير جهنم فهوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت
قرارها امد ربي لمن اعدها الله قال لا قال لمن اشركه الله في حكمه فجار قال
نكبا لها واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد
ممشى لم يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة الترة بكسر المثناة
الفوقية وتخفيف الراء التبعة ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا
الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة واخرج احمد في الزهد
عن ابن عباس قال ان العبد يوم القيامة ليس هو على شيء احنق منه على لسانه

باب سؤال الولاة والحكام والرعاة

اخرج الشيخان
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل
بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده
وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا
فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج ابن حبان وابو نعيم
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه

احفظ

فبكى ثم

التبعة كمرحمة الشيء الذي لك

بلغت المقابلة

بلغ

اهله

احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج
في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون
رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه
فيسأل عنهم ويسألون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة واخرج ايضا
عن ابن مسعود قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم
ام اضاعه حتى ان الرجل ليسأل عن اهل بيته واخرج احمد عن عائشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين
اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض
ولم يكونوا عملوا على شيء واخرج ابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة
مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا جيء به مغلولة يده فان
عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى
من الحيف اي الظلم والجور
وحابى شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها
خمسمائة عام واخرج ابن عساكر عن مالك قال وجدت في بعض الكتب
يؤتى براعي السوء يوم القيامة يا راعي السوء شربت اللبن واكلت اللحم ولبست
الصوف ولم تجبر الكسير ولم ترعها في مراعيها اليوم انتقم لها منك

لكن لا اعطاء ولا جزاء

فيقال

واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقرا المسلمين يدخلون الجنة
قبل اغنيايهم باربعين عاما والاخرون جثا على ركبهم فياتيهم ربهم
فيقول انتم كنتم حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال
الحسن فتمّ والله حساب شديد الا ما يسر الله واخرج احمد وابن حبان
عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي
العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين
اثنين في تمرة قط واخرج الدينوري في المجالسة عن محمد بن واسع قال بلغني
ان اول من يدعى للحساب يوم القيمة القضاة واخرج البزار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامام الجاير يوم القيمة فتخاصمه الرعية
فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم فيفلجوا ابالجيم اي يظهروا
عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة واخرج ابن ماجة والبزار
عن ابن مسعود رفعه يوتى بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم
فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
ان بشر بن عاصم الجشمي حدث عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يلي احد من امر الناس شيا الا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به
الجسر زلزلة فناج او غير ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه فان هو
لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا
فسال عمر سلمان وابا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالا نعم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان الله تعالى قال لموسى

قل

قل للملوك الارض يبذلوا اجدب الارض ويبذلوا الرعية خصبها وقل لهم لتبذلوا
كدر الما ويسقوا الرعية صفوه فبي حلفت لئن نزلوا اخصب الارض وانزلوا
الرعية جدبها وشربوا صفو الما وسقوا الرعية كدره لانا صبنهم الحساب
الذرة والشعيرة باب قوله وجي بالنبيين والشهدا وقوله
ويوم يقوم الاشهاد قال العلما يكون الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم
اخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض على النبي
صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم
فلذلك يشهد عليهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد
قال هم الملايكة باب شهادة الاعضا قال تعالى اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وقال وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون واخرج مسلم عن انس قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا
الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني
من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه
ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول

بلغ

شهيدا

قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال م

نعدا الكرّ و سحقا فعنكن كنت اناضل **قوله** اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه **قوله** تراس وتربع اي تكون رئيسا على قومك وتاخذ منه الربع مما يحصل لهم من الغنائم والكسب وكان ذلك عادة الامراء في الجاهلية **وقوله** اي فل اي فلان واسودك بتشديد الواو وكسرها اي اجعلك سيدا في قومك **قال القرطبي** وانما تشهد الاعضاء على من قرا كتابه ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسيئاته **واخرج** احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيئون يوم القيامة على افواهكم الفدام **فاول** ما يتكلم من الادمي فخذه وكفه **قال القرطبي**

الفدام

الفدام مصفاة الكوز والابريق قاله الليث قال ابو عبيد يعني انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت اعضاؤهم **فشبه ذلك** بالفدام الذي يجعل على الابريق **وقال** سفين فدامهم ان يوخذ على السنتهم وهذا مثل **واخرج احمد** والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر الجهني سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول نعم اي رب عملت عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها فما على الارض خليقة ترى من تلك الذنوب شيا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحد فيقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك ختم على فيه قال ابو موسى فاني احسب اول ما ينطق منه فخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار **واخرج** الحاكم وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح

والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات

باب شهادة الامكنة والازمنة وغير ذلك

قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها بان ربك قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها واخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري انه قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة ورواه ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال لعطاء اذن واشدد صوتك فانه لا يسمعك حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لك به يوم القيامة ولا يسمعك شيطان الا ولى وله نفير يعني ضراطا حتى لا يسمع صوتك وانهم لامد الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابو داود وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن

يغفر له

يغفر له مدا صوته ويشهد له كل رطب ويابس واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال حججنا مع عمر فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قلت قال بكتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى خلق الله ادم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن واخرج ابن المبارك عن عطاء الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج عن ابن عمر قال من سجد في موضع عند شجر او حجر شهد له يوم القيامة عند الله واخرج احمد

أعلم بسحر

تمم القول الحجر بنجمه فارلرش يجتمعن

مطلب في بكاء البقعة وشهادتها للمصلي

في الزهد عن مجاهد أن عليا رضي الله عنه كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح
ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين
واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه يا ابن آدم أنا خلق جديد
وأنا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل فيّ خيرا أشهد لك به غدا
فإني لو قد مضيت لم ترني أبدا ويقول الليل مثل ذلك واخرج مسلم
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا المال
خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن
السبيل وإنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون
عليه شهيدا يوم القيامة واخرج ابو نعيم عن طاوس قال يجاء يوم القيامة
بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب المال للمال أليس قد جمعتك
في يوم كذا في ساعة كذا فيقول له المال قد قضيت بي حاجة كذا
فأنفقتني في كذا فيقول صاحب المال إن هذا الذي تعد علي حبال
أوثق بها فيقول المال أنا الذي حلت بينك وبين أن تصنع بي ما أمرك
الله

باب أخرج الأصبهاني في الترغيب

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تاب العبد من ذنوبه
أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض
حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب

باب من يبدل الله سيئاته حسنات

أخرج مسلم عن

أبي

أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة
فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فتعرض عليه صغارها ويخبأ عنه كبارها
فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر
أن تجيء فيقال أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول إن لي ذنوبا ما أراها
هنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
واخرج ابن أبي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفته فيقرأ
أعلاها فإذا سيئاته فإذا كاد يسوء ظنه نظر في أسفلها فإذا حسناته
ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات واخرج أيضا عن أبي هريرة
قال ليأتين ناس يوم القيامة ودوا أنهم استكثروا من السيئات قيل من هم
قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات

باب قوله تعالى

فمن يعمل مثقال ذرة الآية أخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال ليس
مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا إلا أراه الله إياه فأما المؤمن فيريه
حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته وسيئاته وأما
الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته
واخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم أن رجلا قال يا رسول الله ليس أحد
يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا إلا رآه قال
نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم آمن
الرجل واخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه

قص به

يوم القيمة باب ما الاحساب فيه اخرج
احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به
وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري عورته واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب
فيما طعموا ان شا الله اذا كان حلالا الصايم والمتسحر والمرابط في سبيل الله
باب ما يخفف الحساب اخرج الدينوري
في المجالسة عن جعفر بن محمد قال الصلة الرحم تهون على المر الحساب يوم القيامة
ثم تلا الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوا
الحساب واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله
الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس في قلبك
غش لاحد فافعل فانه اهون عليك في الحساب واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والاخرة باب يكلم الله المومن بلا حجاب
ولا ترجمان قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فيهم
ولا يكلمهم الله يوم القيمة واخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه

وسلم

الغش بالكسر الاسم منه وغشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر

وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه
حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم
النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قال العلما ذلك يكون
على الصراط والنار محيطة به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا
ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين
او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا واخرج
ابن المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ما منكم من احد الا
سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي
ماذا عملت فيما علمت وماذا اجبت المرسلين واخرج البزار عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه
وبينه حجاب ولا ترجمان واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي
هريرة قال يدني الله العبد منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيستره
من الخلايق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله له اقرا كتابك فيمر
بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله له اتعرف
يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول فاني قد قبلتها منك فيخر ساجدا
فيقول ارفع راسك يا ابن ادم وعد في كتابك فيمر بالسيئة فيسود بها وجهه
ويوجل منها قلبه فيقول له اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب اعرف فيقول

ويسود بها قلبه صح

إني أعرف بها منك قد غفرتها لك فلا يمر بحسنة تقبل فيسجد وسيئة تغفر فلا
فيسجد ولا يرى الخلائق منه إلا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا
طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه
وبين الله مما قد أوقفه عليه **وأخرج** البيهقي عن أبي موسى قال يؤتى
بالعبد يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد
قبلت ويرى سيئا فيقول قد غفرت فيسجد عند الخير والشر فيقول الناس
طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئا قط **وأخرج** البخاري عن ابن عمر أنه سئل
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول
عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها
لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه **وأما الكافر** والمنافق فينادى
به على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين
قال القرطبي اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر بقلبه
مما لم يكن في وسعه ويدخل تحت كسبه **وعليه** ابن جرير والنحاس وغير
واحد وجعلوا الحديث مفسرا لقوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله على أن الآية غير منسوخة **وقيل هي**
صغائر مغفورة باجتناب الكبائر **وقيل هي** كبائر بينه وبين الله
دون العباد **وقيل هي** ذنوب تاب منها لما **أخرج** أبو نعيم عن بلال بن سعد
قال إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة

وإن

وإن تاب منها **وأخرج** الدينوري في المجالسة عن أشعث بن سوار
قال قلت للحسن أخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر أيغفر له
قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون أن يوقفه عليه ثم يسأله عنه
وأخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة
وبأول ما يقولون له قالوا نعم قال إن الله تعالى يقول للمؤمنين هل أحببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ورحمتك
فيقول قد وجبت لكم رحمتي **وأخرج** أبو نعيم في الحلية عن عكرمة قال
ما من عبد يقربه الله يوم القيامة للحساب إلا قام من عند الله بعفوه
وأخرج ابن عساكر عن آدم بن أبي إياس قال ما من أحد إلا وسيخلو
به ربه ليس بينه وبينه ترجمان فيقول له عبدي ألم أكن رقيبا على
~~قلبك إذا اشتهيت به ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على قلبك إذا~~
~~اشتهيت به ما لا يحل لك~~ عبدي ألم أكن رقيبا على عينيك إذ نظرت بهما
إلى ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على سمعك إذا أنصت به إلى ما لا يحل لك
عبدي ألم أكن رقيبا على قدميك إذ سعيت بهما إلى ما لا يحل لك استحييت
من المخلوقين وكنت أنا أهون الناظرين إليك فيقول يا رب لأن أمر بي إلى النار
أهون علي من هذا التوبيخ فيقول له عبدي هذا ما بيني وبينك مغفور لك
قد سترته عن الحفظة اذهبوا بعبدي إلى الجنة **وأخرج** ابن أبي الدنيا
في حسن الظن عن الحسن **قال** إن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه

زداغ: يديك إذ بطشت بهما إلى ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على صح

استحييت

وسلم فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال الحمد
ورب الكعبة اذن لا يأخذنا واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند
واه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله
من يحاسب الخلق يوم القيمة قال الله قال نجونا ورب الكعبة قال وكيف
يا اعرابي قال لان الكريم اذا قدر عفا قال البيهقي وورد نحوه من كلام
سفين الثوري وابي سيف الزاهد

باب قال الله تعالى

ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون
في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم
يف له ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا
وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب
وعائل مستكبر واخرج الطبراني بسند جيد عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل

مستكبر

مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل انكر ولده وقد عرفه احتجب الله منه يوم القيمة
وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فاحتجب عن اولي
الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة واخرج ابو داود والترمذي
والحاكم وصححه من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي بعد الحساب
يكلم الله المؤمنين من غير ترجمان اكراما لهم ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم الملائكة
اهانة لهم وتمييزا عن اهل الكرامة

باب

من نوقش الحساب هلك اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
من نوقش الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ليس ذاك الحساب ولكن ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب
واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا
فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه
فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكل ما يصيب
المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذي عن انس
رفعه من حوسب عذب قال القرطبي في الحساب استقصاء وهو
المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج البزار والطبراني عن ابن

الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك
وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب
أحد يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه إنس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم وأخرج الطبراني عن عتبة
ابن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا يخر على وجهه
من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة
وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد بسند صحيح عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال لو أن عبدا خر على
وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك
اليوم ولود أنه رد كيما يزداد من الأجر والثواب وأخرج أحمد
في الزهد عن أبي الجلد قال أوحى الله إلى داود أنذر عبادي الصديقين فلا
يعجبوا بأنفسهم ولا يتكلوا على أعمالهم فإنه ليس أحد من عبادي أنصبه
للحساب وأقيم عليه عدلي إلا عذبته من غير أن أظلمه ولا أبالي وأخرج
أبو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى نبي
من بني إسرائيل قل لأهل طاعتي من أمتك لا يلقوا بأيديهم فإني أغفر الذنب
العظيم ولا أبالي وأخرج الطبراني عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول
الله بأي الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتي عندك قال رب أنت
تعلم أني لم أعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة

الا

إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك وأخرج
البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيمة
ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان
فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة في ديوان النعم خذي
ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح فتقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فإذا أراد الله أن يرحم
عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك
ووهبت لك نعمي وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال
سبحان الله كتب الله له مائة ألف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك
بعد هذا قال والذي نفسي بيده إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع
على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا
ما يتفضل الله من رحمته وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر أن لله عبدا من عباده
عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه ثلاثون ذراعا في
ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له
عينا عذبة بعرض الإصبع تبض بماء عذب فتستنقع في أصل الجبل
وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة فيتعبد يومه فإذا أمسى نزل
فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه

عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشي يفسده
عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نجده عليه اذا اهبطنا واذا
عرجنا فنجد في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله
فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول
الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول
ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول
ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا
فيقول انت يارب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول
انت يارب ~~فيقول انت يارب~~ فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة
واخرج لك الماء العذب من الملح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج
مرة في السنة وسالته ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يارب
قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم
العبد كنت فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشيا برحمة الله اورده
المنذري في الترغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم له وتعقبه الذهبي
في مختصر المستدرك فقال انه ضعيف واخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت
يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل واخرج
الشيخان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا

فيجده

فيقول بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي

الملح

وابشروا

لا يدخل الجنة احد بعمله صح

وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يارسول الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله
وقد ورد هذا ايضا من حديث ابي سعيد اخرجه واحمد وابو موسى
وشريك بن طارق اخرجهما البزار وشريك بن طريف واسامة بن شريك
واسد بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل مع قوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب بحمل الاية على ان الجنة
تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها فبفضل الله ورحمته
وهو معنى الحديث ويؤيد هذا ما اخرجه هناد في الزهد عن ابن
مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة
برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم واخرج ابو نعيم عن عون
ابن عبد الله مثله واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد
رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل
الجنة فكان فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل له اخرج فقد استوفيت
عملك فقلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد ~~في نفسه~~
شيئا اوثق من دعا الله والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب
سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقبل اليوم عثرتي
فيترك في الجنة طيبه اخرج ابن مردويه عن عائشة

احمد

فلم يجد

مرفوعا لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة قال ابن حجر وظاهره
يعارض الاحاديث السابقة قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب
ودخول الجنة لان الموحد وان قضي عليه بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة
قال فالحديثان معا في المومن ليبان ان الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب

باب اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان
واخرج الطيالسي وابن ماجة عن عمرو بن الحمق ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ائتمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة
قال القرطبي هذا دليل على ان في الاخرة للناس الوية فمنها الوية خزي
وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثنا قال صلعم
لواء الحمد بيدي وروي لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار فعلى هذا
من كان اماما في امر ما فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان
او شرا وقد يجوز ان يكون للصالحين والاوليا الوية يعرفون بها
تنويها بهم واكراما لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا انتهى قلت
يؤيد هذا ما اخرجه الاصبهاني من طريق وهب بن منبه عن ابي
هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولوا الالباب قالوا اي
اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال

لهم

لهم ادخلوها خالدين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمير
ابن هانئ قال الفقير المتعفف ترفع له راية الغنا يوم القيمة
تسعى بين يديه حتى تدخله الجنة واخرج الدينوري في المجالسة
عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج
الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤوس
الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك
بي الى النار ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج
ابو نعيم عن عطا الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه
ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به
يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن علقمة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا الا ستره
عليه في الاخرة قال الغزالي هذا في مومن ستر على الناس عيوبهم
واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس
ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون لو سمعوا فهذا جدير بان يجازى بمثله
في القيمة وقد اخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيمة

Margin notes: يقال نسخة — تؤيده صح — الربا — وعظ بليغ — المؤمن صح — ما ستر على عبد صح — ترغيب بليغ في ستر العيوب — يوم القيمة صح نسخة

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسرة
يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه

واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم
من اخيه سيئة فسترها ستره الله عليه يوم القيمة واخرج ابن المبارك
عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس
اقال الله عثرته يوم القيامة واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقال الله
يوم القيمة **تنبيه** قال القرطبي ثبت السوال للجن كالانس في قوله
تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل هل يلقى الكافر
ربه ويسأله قلنا نعم للاحاديث السابقة في باب شهادة الاعضاء ولقوله
تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اولئك
يعرضون على ربهم وعرضوا على ربك صفا الا يبين ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام وحديث يخرج عنق
من النار السابق فالجواب ان ذلك في فريق من الكفار فان من
المومنين من يدخل الجنة بغير حساب ~~واما قوله يعرف المجرمون بسيماهم~~
وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل الى النار بغير حساب
فان قيل قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان ولا يسال عن ذنوبهم
المجرمون يخالف ما تقدم من ايات السوال واحاديثه وكذلك قوله
ولا يكتمون الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث
السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قاله

ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة حم

عثرة مسلم

قف سال الكافر

فيعجل

ابن

ابن عباس ان في القيامة مواطن ففي موطن يسالون وفي بعضها لا يسالون
وفي موطن يكتمون وفي اخر لا يكتمون والسوال المثبت سوال التقريع
والتوبيخ والمنفي سوال المعذرة واقامة الحجة قال وكذا ما ورد من قوله
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فان الصم يضاد
كونهم يسالون ويجيبون ويجحدون ويلومون اعضاهم قال
والحاصل ان لهم احوالا خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية
حال السوق الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة
حال السوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها ففي الثلاثة
الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح وفي الرابعة يسلبون السمع
والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فلها بث وما آل
فيحتمل بها تردد الحواس اليهم ليشاهدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب
وما كانوا به يكذبون لقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار
فقالوا الاية وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف
خفي كلما دخلت امة لعنت اختها الاية كلما القي فيها فوج سالهم
خزنتها الاية ونادوا يا مالك ليقض الاية الى غير ذلك من الايات
الى ان يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يسلبون حواسهم انتهى
قلت هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجواب واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ارايت قوله ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون

وكذلك نحو

والبكم

في الجميع مم

في حال زرقا وفي حال عميا واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس ان رجلا
قال له اني اجد في القران اشيا تختلف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله
حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فقال اما قوله
والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام
ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحد المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا
والله ربنا ما كنا مشركين فختم على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فانه نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وهاؤم اقرءوا كتابيه فقال ويحك قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال بلى وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج
البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا فائدة قال
النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبيا لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين
والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض

اذا م

لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا م

الانبيا والاطفال عليهم والعشرة

المبشرة

فللانبيا

فللانبيا والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة
ان يقال لم فعلت كذا

باب

اخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت
اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع
نسبكم اين المتقون واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال
اشد الناس صراخا يوم القيامة رجل سن ضلالة فاتبع عليه ورجل
سيئ الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه واخرج
حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يؤتى يوم القيامة بثمانية
نفر اصطحبوا في الله وتاخوا فيه فقير وغني فيوجد للغني فضل عمل
مما كان يصنع في ماله في معروف على صاحبه فيقول الفقير رب لم رفعته
علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له بفضل ما صنع في ماله
فيقول يا رب لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه
الى منزلة صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فيرفع الصحيح بفضل عمله فيقول
المريض لم رفعته علي فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول رب لقد علمت
لو اصححتني لعملت كما عمل فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى
بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق وسيئ الخلق فيرفع الحسن
الخلق على السيئ الخلق فيقول يا رب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك
وعملنا لك فيقول بحسن خلقه فلا يجد له جوابا

باب الميزان

خير من فلان بن فلان م

لك م

قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن
يومئذ الحق الآيتين صح وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
الآية اخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في حديث سوال
جبريل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملايكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر والميزان صح
خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مومن قال نعم قال صدقت
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول
الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة من تجيز
على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
واخرجه ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة عن سلمان موقوفا والآجري ظ
واخرج ابو الشيخ وابن حيان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابي
صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير
في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم
القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت
سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال وان الميزان يخف

بمثقال

ابن حميد م — وعبيد بسند آه في نسخة

بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف
فوقفوا على الصراط واخرج البزار وعبيد بسند حسن عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بسيات العبد
وحسناته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت له حسنة واحدة وسع الله
له في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب
قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان
باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيمة واخرج ابن مردويه
في تفسيره عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة يا ربنا من تزن
بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملايكة
يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت واخرج البزار
والبيهقي في البعث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بابن ادم يوم
القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك
بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت
ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد خفت ظ
بعدها ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يجا بالناس يوم القيمة
الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرجه البيهقي بلفظ
الناس عند الصراط يجادلون ويتزاحم واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
من طريق رباح بن زيد عن ابي الجراح عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى الله

نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل
عليه السلام انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكا فان الله يطفي بالدمعة الواحدة
بحورًا من نيران جهنم واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله سائر
ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم لرحموا وما من شي الا
له مقدار وميزان الا الدمعة فانها يطفا بها بحار من نار واخرج
ابو نعيم عن وهب بن منبه قال الاعمال بخواتيمها واذا
اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد الله به شرا ختم
له بشر عمله واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق المنذري
الصنعاني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان
توزن فيه الحسنات والسيات فيوتى بالحسنات في احسن صورة
فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيات فتوخذ فتوضع في الجنة
عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف
منازله بعمله ويوتى بالسيات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف
والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك
الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان
العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعلمهم من القوم
ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج الترمذي وحسنه

والبيهقي عن

والبيهقي عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم
القيامة فقال انا فاعل قلت فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على
الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت
فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه
الثلاثة مواطن قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط
كما سياتي وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط كما سياتي بل بعده وبعد الميزان
واخرج الحاكم والبيهقي والاجري عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
هل يذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد
حين يوضع الميزان حتى يعلم أيثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير الكتب
حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه او شماله او من وراء ظهره وحيث
يوضع الصراط حتى يعلم اينجو او لا ينجو واخرج الاجري عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال اما
عند ثلاث فلا اما عند الميزان حتى يثقل او يخف فلا واما عند
الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه او بشماله فلا واما حين يخرج عنق من النار
فيقول ذلك العنق وكلت بثلاثة بالذي ادعى مع الله الها اخر وكلت
بكل جبار عنيد وبكل متكبر لا يومن بيوم الحساب فلا واخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي
الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابو نعيم والاجري عن عبيد

ابن عمير في قوله عتل قال هو القوي الشديد الاكول الشروب
يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك سبعين الفا
دفعة واحدة في النار **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة **واما** الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها في الدنيا
حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها **واخرج** ابو
يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر
الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا **اذا كان** يوم القيمة
وجمع الله الاولين والآخرين لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم
انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه
الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه
وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط
والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله
فيقول الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا
الا ما عمل فيقول الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا
ما ابتغي به وجهي واخرج ابن منده في التوحيد عن تميم بن عطية قال يؤتى
بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول
رب العزة تبارك وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله

الا انا

الخلايق صح

انا لي الدين الخالص فاين الذي يمحى شي بعد شي حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء فيقول
ملكاه لعبد الله كنت تعمل واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد عن ابي فضالة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد من كان اشرك
في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن الشرك
واخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يجمع الاولين والآخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فيقول انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك
فانا ادعه اليوم لشريكي ولا اقبل اليوم الا خالصا واخرج احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول
اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم خيرا
واخرج احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما
الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراءون في الدنيا وانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال من راءى بشيء من عمله وكله الله اليه يوم القيامة
وقال انظر هل يغني عنك شيئا

باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

في شعب الايمان

عن محمود

وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** مسلم عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمرو قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان
واخرج ابن عساكر من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** البزار والحاكم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة
دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما
واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى
لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والارضين ومن فيهن وما بينهن
وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة
الاخرى لرجحت بهن **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل
من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها

مطلب فضل لا اله الا الله وعدلها بجملها سبحانه

مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا
يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى
ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع
اسم الله شيء **واخرج** احمد بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع
في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى
النار فاذا ادبر اذا صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه
قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة
حتى يميل به الميزان **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل
في الميزان من خلق حسن **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح
والا شفعت له **واخرج** البزار والطبراني وابو يعلى وابن ابي الدنيا
والبيهقي بسند حسن عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر
فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان
من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي

مطلب فضل قضاء الحوائج

نفسي بيده ما على الخلايق مثلهما واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته
على اهله واخرج ابن المبارك عن حماد بن ابي سليمان قال يجي رجل يوم القيامة
فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه
فيقال هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فأجرت فيه واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيمة واخرج الطبراني عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارتبط
فرسا في سبيل الله فعلفه واثره في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة حتى يوضع
في ميزانه قيراطان مثل احد واخرج ابن ابي الدنيا والنميري في الاعلام بفضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو قال ان لادم من الله
عز وجل موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى
من ينطلق به من ولده الى النار فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فاشتد المبرور واهرع في اثر الملائكة
واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله
ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته
بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول يا رب قد وعدتني ان لا
تخزيني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا

هذا العبد

مطلب

من ارتبط

الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده ص

صلى الله عليه وسلم

واقبل يهرع ... فهو يهرع ... او خوف قاموس

هذا العبد الى المقام فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها
في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة
فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي
انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي
ورحمت عبرتي فاقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي
وافتك احوج ما تكون اليها واخرج ابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون
ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلثين
اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فذلك مائة
باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة
سيئة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج مثله احمد من حديث
ابي امامة والبزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث
سفينة ولفظه وفرط صالح يفرط للرجل وهو اعم من الولد واخرج
الطبراني عن ابي امامة الباهلي انه حمد ثلثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال

مطلب فضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب فضل التسبيح دبر كل صلاة وعند النوم

الله

بلغ

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن واخرج
ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن بسر سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج البيهقي
بسند لا باس به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار واخرج
الاصبهاني عن ابي الدرداء قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار
قال الاصبهاني النبذ الشي اليسير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار
قال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة خير من ان تسير معه جبال
الدنيا ذهبا واخرج الاصبهاني بسند حسنه بعض الحفاظ قال
المنذري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قومي فاشهدي
اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه
يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد
يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير او لآل محمد
والمسلمين عامة واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي وابنه في زوائده عن
مسروق قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر في غب سماء
فقال لو نزلت فاني لا ارى احدا فشربت من الماء وتوضات ثم رجعت الى
مكاني فنزل فعرضت له امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها
فدخل بعض تلك الغدران يغتسل فيه وادركه الموت وهو على تلك
الحال ومر به سائل فاوما اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه

قال الا لمحمد والمسلمين عامة

فادي ٦ فاخذ

فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة فرجحت الزنا
فوضع الرغيف فرجح عمله فغفر له ولفظ مغيث فجي بعمل ستين سنة
فوضع في كفة وجي بخطيئته واخرجه البيهقي عن ابن مسعود موقوفا
واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر مرفوعا واخرج
ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل
لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الاعمال واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد
الوضوء وقال هو يوزن واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ما لنا فيه فقال تجد ذلك عند
ربك احوج ما تكون اليه واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب
قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تاتي يوم القيمة هي واولادها
جميعا في ميزانك واخرج الحاكم عن ابي الازهر الانماري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسا شيطاني
وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى واخرج ابن عبد
في فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة

البر

ميزانه يوم القيامة فتخف فيجاء بشيء مثل الغمام فيوضع في كفة ميزانه
فترجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي
كنت تعلمه الناس **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء
ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء **واخرج** الديلمي مثله
من حديث ابن عمر وابن عمرو **واخرج** ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان
الاجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن يحيى بن معاذ قال المسكين من يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره
ميزانه **واخرج** الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال
لا يعجبن له عيال يؤمر بالرجل يوم القيامة الى النار فيقال له هذا
عياله اكلوا حسناته **واخرج** الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة
ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله **واخرج** حميد بن زنجويه عن بكر
ابن عبد الله قال رأت امرأة انها اتي بها الى كفة الميزان فوضعت فيه
ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل
هذه قط فقيل انه توفي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الوجع
وترد العبرة **فصل** اختلف في تحقيق الميزان بالمؤمنين
او يوزن اعمال الكفار ايضا واستدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا **واجاب** القائلون بالثاني بانه مجاز عن عدم الاعتداد

بهم

بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم
فكنتم بها تكذبون **قال** القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد فان
الذين يدخلون الجنة لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يعجل به الى النار بغير
حساب وهم المذكورون في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم الاية **وهذا**
الذي قاله القرطبي حسن يجمع بين القولين والايتين فالفريق الذي يعجل
بهم الى النار هم الذين لا نقيم لهم وزنا وبقية الكفار ينصب لهم الميزان
قلت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يبقون
في المسلمين واهل الكتاب الذين لم يبدلوا بعد لحوق كل امة بما كانت تعبد
كما تقدم في احاديث البعث وتبقى هذه الامة فيها منافقوها **وقال**
الغزالي السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان
ولا ياخذون صحفا وانما هي براة مكتوبة هذه براة فلان بن فلان **واخرج**
الاصبهاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين يوم القيامة
فيؤتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالميزان ويؤتى باهل الصوم فيوفون
اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين
ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب
لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب
حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض
مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب م

عن انس م

بالموازين صح

بغير حساب **واخرج** الطبراني وابو نعيم بسند لا باس به عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يوتى
بالمتصدق فينصب للحساب ثم يوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف انه
اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** الترمذي وابن
ابي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيامة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت
بالمقاريض **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال يود اهل العافية
البلا يوم القيمة حين يحابون الثواب لو ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض
ثم قال القرطبي فان قيل اذا وزن عمل الكافر فما يقابله في الكفة الاخرى
قلنا ما كان منه من صلة الارحام وافعال البر ونحو ذلك اعتبرا ان الكفر
اذا قابلها رجح عليها **قلت** واذا خصصنا ذلك بالمنافقين وغيرهم
كما ظهر لي اتجه لان المنافق يعمل اعمال الصالحة من صلاة وحج وغزو رياء
واظهارا للاسلام غير قاصد بها وجه الله فيتوزن وتخف في الميزان
قال النسفي في بحر الكلام **فان قيل** ذكر الميزان بلفظ الجمع **قلنا**
لكل انسان ميزان على حدة او لان الجمع يذكر ويراد به الواحد **كقوله** تعالى
فنادته الملائكة وهو جبريل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد به
محمد صلى الله عليه وسلم **فان قيل** كيف يوزن **قلنا** قال بعضهم يوزن العبد
مع عمله **وقيل** توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيات **وقيل**

بجسد

بجسد العمل ويوزن **قال** النسفي ثم ان الايمان لا يوزن لانه ليس له ضد
يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر والايمان والكفر لا يكونان في الانسان
الواحد انتهى **والقول الثاني** هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل
عليه حديث البطاقة السابق وصححه ابن عبد البر والقرطبي **ثم قال**
القرطبي قال علماونا الناس في الاخرة ثلاث طبقات **متقون** لا كبائر لهم
ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر **وكفار** فالمتقون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وصغايرهم في الكفة الاخرى فلا يجعل
لتلك الصغاير وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة
ارتفاع الفارغ الخالي والمخلطون توضع حسناتهم في الكفة النيرة
وسياتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبايرهم ثقل فان كانت الحسنات اثقل
دخل الجنة او السيات اثقل ففي المشيئة وان تساويا كان من اصحاب الاعراف
هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين الله وان كانت عليه تبعات
انقص من ثواب حسناته بقدرها فان لم توف زيد عليه من سياته او زادهم ثم
يعذب على الجميع **قال** احمد بن حرب يبعث الناس يوم القيامة
ثلاث فرق فرقة اغنيا بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا وفرقة
اغنيا ثم يصيرون فقرا مفاليس بالتبعات **وقال** سفيان
الثوري انك ان تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه اهون عليك
من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد **واما** الكفار فيوضع
كفرهم واوزارهم في الكفة الاخرى فلا يبقا وزنها **قال** وانما يوزن

قال محمد زاده سلمه الله الواحد لنا في هذا بحث ... عليها ... بلفظ ان يكون ... علينا ... مع ... والله اعلم ...

في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت ...

عمل المنفق لاظهار فضله والكافر لخزيه وذله **قال** ويوزن
اعمال الجن كما توزن اعمال الانس **قال** وذكر الحكيم الترمذي
ان شهادة التوحيد لا توزن لانه ليس شان الميزان ان يوضع في كفة شي
وفي الاخرى ضده والايمان في كفة لا يوجد ضد له من الوجوه حتى يوضع في كفة
والكفر في كفة **قال** واما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة
فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا الله بعد ما آمن فان النطق بها بعد صدور
الايمان حسنة توضع في الميزان كساير الحسنات **وقد ورد** في الحديث
واتبع السيئة الحسنة تمحها **قيل** يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله
قال هي من اعظم الحسنات **اخرجه** البيهقي وغيره **باب**
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **واخرج** ابن ابي حاتم واللالكاي
عن ابن عباس في هذه الاية **قال** تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود
وجوه اهل البدع والضلالة **واخرجه** الخطيب في الرواة عن مالك
والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية
قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد
ايمانكم **هو الايمان** الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة
واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا
له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته **واخرج**
الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم
مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم **واخرج**

مطلب تسميتنا اهل السنة باهل السنة والجماعة فان ذلك اسم علم على التابعين واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

هناد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم **قال** سواد وجوههم
وزرقة اعينهم **قال** القرطبي الاحاديث دالة على ان اهل الكباير من اهل
التوحيد لا يسود لهم وجه ولا تزرق لهم عين ولا يغلون وان ذلك خاص
بالكفار **باب** **اخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله ماية مرة الا بعثه الله
يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم
القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم
تسود الوجوه **واخرج** ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيامة ونورهم
كضوء الشمس قلنا ومن اولئك يا رسول الله قال الفقراء المهاجرين الذين يتقى
بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من اقطار الارض **واخرج**
احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا
في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة لونها لون الزعفران
وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان
عليه طابع الشهداء **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيمة **واخرج** الترمذي
وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شلكه صح
... نسخة

قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرجه ابو داود
والترمذي ايضا من حديث ابن عمرو وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب والبزار
من حديث فضالة بن عبيد باب قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم الاية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيمة
فاما المنافق فيطفى نوره والمومن يشفق مما راى من اطفاء نور المنافق فهو يقول
ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه على عباده واما
عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على
الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا
نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك
احد احدا واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم
مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم
القيامة نودي يا فلان بن فلان هذا نورك ونودي يا فلان بن فلان لا نور
لك واخرج مسلم حم قط من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال
عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها
وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون

فيقولون

ملحق المقابلة بالاصل

وقوله يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم

حم قط ليس بموجود في نسختين

فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم
يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مومن نورا
ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى
نور المنافقين ثم ينجو المومنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة
البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء ثم كذلك
ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة
يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حراقهم ثم يسال
حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
قال بينا الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا
نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا الى
النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا حينئذ للمومنين انظرونا نقتبس
من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراءكم من حيث
جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا
حاتم عن ابن مسعود في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم قال على قدر
اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره في ابهامه يتقد مرة وينطفي
اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس
انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات
وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت

الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسع الله عليه ثم تنتقلون منه الى موطن آخر يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب الاية **واخرج** من وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مومن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم

باب الاعمال

الموجبة للنور والظلمة **اخرج** ابو داود والترمذي عن بريدة وابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة **وورد** مثله من حديث سهل ابن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة بن وهب وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة وعائشة **واخرج**

احمد

احمد والطبراني وابن حبان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة **واخرج** ابن مردويه في تفسيره بسند لا باس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضيء له الى يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين **واخرج** احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب بصره في الدنيا جعل الله له نورا يوم القيمة ان كان صالحا **واخرج** البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما حلقك راسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيمة **واخرج** الطبراني

نور واحمر مستخرجة من قيام الليل
عن ابن عباس رضه من سره
استنبا لما من قوله م
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
وعن الضحاك من اثار الوضوء
من حديث امتي الغر المحجلون من اثار الوضوء
وقيل من طول ما اغبرت قدماه في سبيل الله

في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم
كربة جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوءهما
عالم لا يحصيهم الا رب العزة واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر
والحاكم عن ابي هريرة وابن عمرو والطبراني عن الهرماس بن زياد قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة

باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث

السابقة واخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم عهد الي ان جسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن منيع في مسنده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف
دحض مزلة ذا حسك وكلاليب واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعرة واحد من السيف عليه
كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق
وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والملايكة يقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه ولمسلم
عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف
واخرج ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم عن ابي سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك
كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج
ومحتبس به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي عاصم

والبيهقي

بلغ

بلغ

ثم تستجيز الناس

والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس
على الصراط يوم القيامة يتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار
فينجي الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملايكة والنبيين والصديقين والشهدا
ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون الى ان يخرج من كان
في قلبه ما يزن حبة من ايمان واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود
قال يوضع الصراط ~~بين ظهراني~~ على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة
مزلة عليه كلاليب من نار يخطف اهلها فتمسك بهواديها ويستبقون عليه
باعمالهم فمنهم من شده كالبرق فذاك الذي لا ينشب ان ينجوا ومنهم من شده
كالريح ومنهم من شده كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم
كرمل الرجل ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله
له سل وتمن فيقول يا رب اتسخر بي وانت رب العالمين فيقول اني لا اسخر منك
ولكني على ما اشاء قادر فسل وتمن فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله معه
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل
حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة
كاجود الخيل والرابعة كاجود البهايم ثم يمرون والملايكة يقولون
اللهم سلم سلم واخرج هناد عن ابن مسعود قال يامر الله بالصراط
فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم اولهم كلمح البرق ثم كمر الريح
ثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا حتى يمر الرجل مشيا
ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه فيقول رب لم ابطات بي فيقول لم

أبطأ بك أنا أبطأ بك عملك واخرج البيهقي عن أنس سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول الصراط كحد السيف وان الملائكة ينجون المؤمنين
والملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لآخذ بحجزتي واني لاقول
يا رب سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثير واخرج ابن المبارك
والبيهقي وابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصراط على جسر جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه كلاليب وحسك — والحسك
فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب الواحد
اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم والملائكة
يختطفون بكلاليب واخرج البيهقي عن عبيد بن عمير قال ان الصراط كحد
السيف دحض مزلة يتكفؤون فيه والملائكة والانبياء قيام يقولون رب سلم سلم
والملائكة يختطفون بكلاليب واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال على جهنم جسر مجسور ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه
نحو الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك النار يحبس الله بها من يشاء من
عباده الزالون والزالات يومئذ كثير والملائكة بجانبيه قيام ينادون
اللهم سلم سلم فمن جا بحق جاز ويعطون النور يومئذ على قدر ايمانهم واعمالهم
فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم من يمضي
عليه كمر الفرس السابق ومنهم من يشتد عليه شدا ومنهم من يهرول
ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدمه ومنهم من يحبو حبوا وتأخذ
النار منهم بذنوب اصابوها فعند ذلك يقول المؤمنون بسم الله حس

حس

حس وتلتوي ومن يحرق فمن نجاه الله منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجو اول
زمرة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب كأن وجوههم القمر ليلة البدر
والذين يلونهم كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله واخرج
ابو نعيم بسند ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليمرون يوم القيامة على الصراط وان الصراط دحض مزلة
فيتكفأ باهله والنار تأخذ منهم الماخذ وان جهنم لتنطف عليهم مثل
الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي
من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون ربنا انت تعلم انا اياك نعبد فيجيبهم
بصوت لم يسمع الخلائق مثله عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم الى غيري
فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة
فينجون من ذلك المكان فينادي الذين تحتهم في النار ما لنا من شافعين
ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فكبكبوا فيها هم والغاوون
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم
القيامة يبعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته
اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته
فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله
ابصار اعدائهم فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله
عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة تبوئهم منازلهم
في الجنة على يمينك على يسارك على يمينك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له

على يساره

كرسي عن يمين الله ثم ينادي منادٍ اين عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدايهم فيتهافتون
فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه
فتلقاهم الملايكة تبوءهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك
ثم يتبعهم الانبيا حتى يكون اخرهم نوح **قال** الذهبي غريب موقوف
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال يجوز الناس يوم
القيامة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل **كالطرف**
في السرعة **وكالسهم** المرمي **وكالطير** السريع الطيران **وكالفرس** الجواد
المضمر **ويجوز** الرجل يعدو عدوًا **و**الرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من يجوز
يحبو حبوا **واخرج** ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط
مسيرة خمس عشرة الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط
وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز
عليه الا ضامر مهزول من خشية الله **واخرج** ابن شاهين في السنة
بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم
اشتروا انفسكم من الله اني لا املك لكم من الله شيا قالت عايشة
يا رسول الله قد علمنا الموازين وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط
قال الطريق بين الجنة والنار وهو مثل حد الموسى والملايكة صافون يمينا وشمالا
يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم
هوا من شا سلمه ومن شا كبكبه **واخرج** الطبراني عن ابن عمر وعن رسول الله

في نسختين الا سايرهم هود

وسلم قال شعار امتي اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت **واخرج**
الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعار المومنين على الصراط رب سلم سلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن لا تسكن روعته
ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر والمهرة **واخرج** الدينوري
في المجالسة وابو نعيم في الدلايل اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر **باب**
الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه **اخرج** الطبراني
وابن حبان والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ برٍ او
تيسير عسيرٍ اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض
الاقدام **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله **واخرج** الاصبهاني
عن عبد الله بن بحينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع
حاجة ضعيف الى ذي سلطان لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه
يوم القيامة **واخرج** الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله
قدميه يوم تزل الاقدام **واخرج** ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط
مُدِلًّا **قال** الاصبهاني **قوله مدلا** اي امنا غير خايف

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ...

والادلال لا الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل. **واخرج** الوايلي في الابانة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان
كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل
الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك. **قال القرطبي** اسناده
غريب والمتن حسن. **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني والبزار
وحسنه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد
بيوت المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز
على الصراط الى رضوان الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي ادى حق الله فيها وماله بين
يديه فيقول له انفذ فقد اديت حق الله فيه ثم يؤتى بصاحب الدنيا
الذي لم يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قال له
ويلك الا اديت حق الله فيه فلا يزال كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور
واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال رسول الله داود يا رب من اسرع مرورا
على الصراط قال الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبة من ذكري. **واخرج**
الحاكم وصححه والطبراني عن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء الا تبتغي لاضيافك
ما يبتغي الرجال لاضيافهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف
لتلك العقبة. **الكؤود بفتح الكاف** وبهمزة مضمومة الصعبة
واخرجه البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها الا كل مخف

قلت

لا يجوزها نخ

واخرج

واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة
كؤودا لا يصعدها الا المخفون فقال رجل يا رسول الله امن المخفين انا ام من المثقلين
قال اعندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا
قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين. **واخرج احمد** بسند
صحيح عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم
طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان نأتي عليه وفي احمالنا اقتدار واضطمار
احرى ان ننجو (من ان نأتي) عليه ونحن مواقير. **واخرج** ابو داود عن معاذ بن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا
عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان الصراط يوم القيامة يكون على بعض
الناس ادق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع. **واخرج**
ابو نعيم عن سهل بن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه في الدنيا
عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة

باب قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك

حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. **اخرج احمد**
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا
لا يدخلها مؤمن **وقال** بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا
فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه

اقتدار [illegible]

قد ورد انها تنادي جز يا مؤمن فقد اطفى
نورك لهبي وهذا يؤذن باعلا الصراط
والنار تحته وقد عد ورودا ولا يبعد
ان يكون لكل شان بعد هذا انتهى
والسيد احمد

صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر
ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم
حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال
ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال
وردوا ام لا وقال يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار
اوردوها ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل تخرج منها
ام لا واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى وان منكم
الا واردها قال يعني البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار
وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج
الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال ما منكم
الا داخلها واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها
قال الدخول واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال
البيهقي لا يبقى احد الا دخلها فهذه الاثار مفسرة للورود
بالدخول وهو احد القولين في الاية ورجحه القرطبي والقول
الثاني ان المراد به المرور على الصراط ورجحه النووي وهذه شواهده
واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود

فقوله

كالريح ثم

في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا ورودهم قيامهم حول
النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم
من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر
كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على موضع
ابهامي قدميه يمر يتكفا به الصراط واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه
قرا وان منكم الا واردها يعني الكفار ولا يردها مؤمن واخرج ابن جرير
عن غنيم بن قيس قال ذكروا ورود النار فقال كعب تمسك النار للناس كانها
متن اهالة حتى يستوي عليها اقدام الخلق برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد
ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها هي اعلم بهم من الرجل
بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم واخرج هناد عن الحسن قال
الصراط على جهنم تردون عليه واخرج هناد عن عكرمة في الاية قال
الصراط على جهنم تردون عليه واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد
ابن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا انا نرد النار
قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى
ابن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة
جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود

ورودها المرور عليها انتهى

الم علها من عيران يدخلها **واخرج** هناد عن حفصة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية
قالت فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا قال الم تسمعيه قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا **واخرجه** مسلم من حديث ام مبشر **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة
من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد
النار الا تحلة القسم عابر سبيل يعني الجواز على الصراط **والقول**
الثالث ان المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها
لانهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون
اليها حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين فيها
جثيا بالامر بهم كقوله ولما ورد ماء مدين اي اشرف عليه ولم يدخله
ويؤيده ما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا باس به
عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء
المسلمين في سبيل الله متطوعا لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه
الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها وقد استوفى كثير من السلف
من تحقيق الورود والجهل لا يعد **واخرج** هناد واحمد في الزهد

تحقيقه

وسعيد

وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله
ابن رواحة فقالت له امراته ما يبكيك قال انبئت اني وارد النار ولم انبأ
اني صادر عنها **واخرج** هناد والبيهقي عن ابي اسحق قال كان ابو ميسرة
عمرو بن شرحبيل اذا اوى الى فراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت له امراته لم قال
ان الله اخبرنا انا واردوا النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها
واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لاخيه هل اتاك انك
وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر عنها قال لا قال
ففيم الضحك اذن فما رئي ضاحكا حتى مات **باب**
الشفاعة فيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفيمن دخل النار
ان يخرج منها وهي التي تكذب بها المبتدعة قبحهم الله **واخرج**
الشيخان عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال انه سيكون في هذه الامة
قوم يكذبون بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها
ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون
بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا **واخرج** سعيد بن منصور
والبيهقي وهناد عن انس قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها
ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب **واخرج** البيهقي عن انس انه قيل
له ان قوما يكذبون بالشفاعة قال فلا تجالسوا اولئك **واخرج**
ايضا عن انس قال يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل
حروراء **واخرج** ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند

الحروري نسبة الى حروراء بالمد والقصر وهم طائفة من الخوارج اول مجتمعهم فيه وتحكيمهم وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه وحروراء موضع قريب من الكوفة نهايه

ليت ام

بلغ

عمران بن حصين الشفاعة فقال الرجل يا ابا نجيد انكم لتحدثوننا احاديث
لم نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران بن حصين وقال للرجل اقرأت القرآن
قال نعم قال فهل وجدت صلاة العشاء اربعا وصلاة المغرب ثلاثا والفجر
ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن من اخذتم هذا الستم
اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين
درهما درهما وفي كل كذا شاة وفي كل بعير كذا اوجدتم في القرآن هكذا
قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق اوجدتم
طوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا في القرآن عمن
اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
قالوا لا قال فان الله قال في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وانا قد وجدنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم
بها علم **واخرج** مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول
ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم **وقول عيسى** ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله يا جبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند حسن قال المنذري
عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى

ينادي بي

ينادي بي ربي تبارك وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت **واخرج**
الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف
ابن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني آت فخيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة **وفي لفظ** بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير
حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة قال وهي
لكل مسلم **واخرج** احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل
وابي موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت فخيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت
انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا **واخرج** الطبراني مثله
عن انس **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف
امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين ولكنها
للمذنبين الخطائين المتلوثين **واخرج** الحاكم والبيهقي وصححاه عن ام حبيبة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك
بعضهم دماء بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق في الامم قبلهم فسألته
ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل **واخرج** احمد والطبراني
بسند لا بأس به عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألني مسألة
اعطيتها اياه فسل يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لامتي

قوله واخرج الطبراني مثله عن انس وفي بعض النسخ بعد قوله الخطائين المتلوثين

يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب
شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار
فيدخلهم الجنة واخرج ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل امتي بعدي
فاخترت لهم الشفاعة واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط
عن انيس الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
لاشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر واخرج
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي
جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي
مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا
فيقوم الي ناس من قريش فينتسبون لي فاعرف نسبهم ولا اعرف وجوههم
فاتركهم في النار واخرج البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
ويسمون الجهنميين واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة
فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم
الا الله بما عصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن
لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائما فيقال لي ارفع

راسك

عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر واخرج الطبراني في الاوسط عن

راسك وسل تعطه واشفع تشفع واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد الناس
يوم القيامة بغير فخر وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس معي حتى اتي
باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقولون مرحبا بمحمد فاذا رأيت
ربي خررت له ساجدا اشكره فيقال ارفع راسك وقل تطع واشفع تشفع
فيخرج من قد احترق برحمة الله وبشفاعتي واخرج ابو داود والترمذي
والحاكم والبيهقي وصححوه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشفاعة في امتي للمذنبين المخلطين واخرج الطبراني
وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل انا لشرار
امتي قالوا فكيف يا رسول الله قال اما شرار امتي فيدخلهم الله الجنة باعمالهم
واخرج ايضا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال ابن عباس السابق بالخيرات
يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم
لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج في الكبير عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملي ولا تتكلي فان
شفاعتي للهالكين من امتي واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي

بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم الجنة صح

اغلق ظهره بالغين المعجمة والاغلاق اد با ر ظهر البعير بالاحمال المثقلة قاموس

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي قال جابر من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة
بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق
نفسه واغلق ظهره واخرج عن انس قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال
لاهل الكبائر من امتي ولاهل العظائم واهل الدماء واخرج عن كعب بن عجرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
قال البيهقي هذا مرسل حسن لتشهد بكون هذه اللفظة شائعة
فيما بين التابعين واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس بن ... ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني واشفع ويشفعني
حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليست لك يا محمد ولا
لاحد هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله

باب

اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار
ثم من امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع
له اولوا الفضل واخرج الطبراني والبزار عن عبد الملك بن عباد بن جعفر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من امتي اهل
المدينة واهل مكة واهل الطائف

باب الاعمال الموجبة

لشفاعته صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قلت

يارسول الله

يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه
واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيامة واخرج مسلم نحوه من حديث ابن عمرو
واخرج سعيد بن منصور في سننه من طريق ايوب السختياني
عن عقبة مرفوعها الكوفة قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة المفترضة اعط محمدا سؤله يوم القيمة الا
ادخله الله في شفاعته واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على لأوائها المدينة وجهدها
الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة واخرج مثله من حديث
ابي سعيد الخدري وابن عمر وابي هريرة والطبراني من حديث زيد بن ثابت
وابي ايوب والبزار من حديث عمر واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها واخرج ابن حبان مثله
من حديث الصميتة والطبراني مثله من حديث سعيد واخرج
الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين

في احد الحرمين

استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين واخرج ابن حبان مثله
من حديث الصمية والطبراني مثله من حديث سبيعة الاسلمية واخرج
البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة
علي في ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة يوم الجمعة ح
واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي
يوم القيامة واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس يوم القيامة اكثرهم علي صلاة بي ح
واخرج ابن ابي عاصم في السنة والبزار والطبراني من حديث بسند حسن
عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وقال من قال مثل ذلك
اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بلفظ صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم
واخرجه في الاوسط بلفظ واجعلنا في شفاعته يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء
الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة
اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في المصطفين محبته وفي العالين درجته

وفي

وفي المقربين داره واخرج احمد بسند صحيح عن زياد بن ابي زياد ما
مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي ح
حاجتي ان تشفع لي يوم القيامة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار
قبري وجبت له شفاعتي واخرجه الطبراني بلفظ من جاءني زائرا
لا تعمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
واخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله
من الآمنين يوم القيامة باب اخرج ابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا تنالهما
شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية واخرج البيهقي بسند
جيد عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب
لم يدخل في شفاعتي واخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي
يوم القيامة امام ظلوم غشوم عسوف وآخر غال في الدين مارق منه
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء وغيره قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الانبياء ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيامة
باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء

بلغ

والملائكة والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين والاولاد قال
صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع وروي هذا اللفظ
ابو هريرة اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله اخرجه البيهقي وعبد الله
ابن سلام اخرجه البيهقي عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع اربعة
جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد في اكثر
مما يشفع فيه نبيكم ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء
قال البخاري كذا قاله ابو الزعراء عن ابن مسعود ولا يتابع عليه
والمشهور انه صلى الله عليه وسلم اول شافع وكذا قاله غيره
من الجماعة واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله
قال يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه البزار
وزاد في اخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا
يعرفونهم في الدنيا فياتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون
فيقال لهم الطلقاء فيصب عليهم ماء الحياة واخرج في الكبير والبيهقي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة قوم من المسلمين
قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين واخرج احمد والبيهقي
عن حذيفة نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة
الاف الف واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعل هذا الاقتصار بعد ورودهم الحوض الذي بعد الصراط وقبل دخول الجنة والله اعلم
توضحه ما ياتي اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا

اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا
واذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم
في نهر يقال له نهر الحياة فيسقط محاشهم على حافتي النهر فيخرجون
بيضا مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول اذهبوا انطلقوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ثم يقول الله انا الان اخرج
بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوا واضعافه فيكتب في رقابهم
عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين واخرج ابن ابي عاصم
والاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع
في الناس واخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في اخره بما احسنت
ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا يقال للعالم اشفع في تلامذتك
ولو بلغت عدد نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين
من اهل بيته واخرج احمد والطبراني مثله من حديث عبادة بن الصامت
والترمذي وابن ماجة مثله من حديث المقدام بن معدي كرب واخرج
البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة واخرج
الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله بن ابي الجدعاء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي

الجهنميون صح

اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي قال العونابي
يقال انه عثمن بن عفان ولخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحرث بن اقيش قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته
اكثر من مضر وان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها
واخرج احمد مثله من حديث ابي برزة وهناد مثله من حديث ابي
هريرة ولخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي امامة سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي
مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر
قال انما اقول ما اقول ولخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من عدة مضر ويشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله
ولخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال للرجل قم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل
البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله ولخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي لرجالا ليشفع الرجل منهم في الفيام من الناس فيدخلون الجنة
بشفاعته ويشفع الرجل منهم للقبيلة فيدخلون الجنة بشفاعته

ربيعة ومضر

ويشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته صح
نسخة واحدة
نظر اوله

ولخرج

واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم
يخرجون من النار حتى ان ابليس الابالس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض
ولا فخر واول من ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر
واني لاول شافع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس
ليتطاول في الشفاعة واخرج البيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف في سبعين الفا ثم يحثي بكفه ثلاث
حثيات واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند لا باس به عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة احدهما عابد والاخر
به رهق ومع الذي به رهق اداوة فيها ماء وليس مع العابد ماء فعطش
العابد فقال اي فلان اسقني هوذا انا اموت قال الماء معي اداوة ونحن
في مفازة فان سقيتك هلكت ثم ان العابد سقط فقال الذي به رهق
والله لئن تركت هذا العبد الصالح يموت عطشا ومعي ماء لا اصيب
من الله خيرا فرش عليه من الماء وسقاه ثم سلكا المفازة فقطعاها
قال فيوقفان للحساب يوم القيامة فيؤمر بالعابد
الى الجنة ويؤمر بالذي به رهق الى النار فيعرف الذي به رهق
العابد ولا يعرفه العابد فيناديه اي فلان انا الذي اثرتك على نفسي

خرج

يوم المفازة فقد امر بي الى النار فاشفع لي الى ربك فتقول الملائكة
نعم فيوقف ويجي فيقول يا رب تعرف بله عندي وكيف اثرني
على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فياخذ بيده فينطلق به الى
الجنة **قوله** برهق بفتح الرا والها وقاف اي غشيان
المحارم وارتكاب الطغيان والمفاسد **واخرج** احمد من وجه اخر
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة
ليشرف يوم القيامة على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار يا فلان
اما تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك من انت فيقول انا الذي مررت بي
في الدنيا فاستسقيتني شربة من ما فسقيتك قال قد عرفتك قال فاشفع لي [فاستسقيتني ح]
بها عند ربك فيسال الله فيشفعه فيه ويخرج من النار **واخرج**
ابو يعلى والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض
اهل النار يوم القيامة صفوفا فيمر بهم المومنون فيرى الرجل من اهل النار
~~يوم القيامة صفوفا فيمر بهم المومنون~~ فيرى الرجل من اهل النار الرجل
من المومنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان اما تذكر يوم [استسقيتني]
في حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المومن فيعرفه فيشفع له الى ربه
فيشفعه فيه **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن انس مثله بلفظ
اما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا **واخرجه** ابن ماجة
بلفظ يصف الناس يوم القيامة صفوفا ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل
على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوم استسقيت

[فاسقيتك ... يوم ... فيشفع له]

فاسقيتك شربة فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان اما تذكر
يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له **واخرج** ابن ابي
عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال يعطيهم اجورهم ويزيدهم بادخالهم الجنة من فضله ح]
في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن
وجبت له النار ممن صنع لهم المعروف في الدنيا **واخرج** البزار عن ابي
موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته [في الاوسط بسند ح]
واخرج الطبراني بسند مقارب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المرابط اذا مات في رباطه كتب الله له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه
وريح عليه برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ [من حور ح]
الحساب **واخرج** الترمذي وابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه
ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت
لهم النار **واخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده عن حبيبة او ام حبيبة
قالت كنا في بيت عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من
مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا جي بهم يوم القيامة حتى [اطفال ح]
يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون اندخل ولم يدخل [ابوانا ح]
ابوانا فيقال لهم في الثانية او الثالثة ادخلوا الجنة انتم واباؤكم فذلك [اباؤنا نسخة]
قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال نفعت الابا شفاعة ابنايهم
ذلك **واخرج** ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين
باب شفاعة الاسلام والقران والحجر
الاسود والاعمال واخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبراني
وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام والقران يشفعان في العبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب
منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل
فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع وماحل مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج
البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ماحل بكسر الحاء المهملة
اي ساع وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم
القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه باب
قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون قال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
البيهقي ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكبائر يختص بها

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون
في الصغائر او في استزادة الدرجات وقد يكون القصد منه بيان كون
المشفوع له من تغني ايمانه وان كانت له كبائر دون الشرك فيكون
المراد بالاية نفي الشفاعة للكفار وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم
لان الله تعالى يقول لم يرض اعتقادهم ثم اخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم
بشهادة ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون المراد بالاية ولا يشفعون
الا لمن ارتضى انه يشفع له كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه واخرج عن مجاهد في قوله لله الشفاعة جميعا قال
لا يشفع احد الا باذنه ثم قال واما قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون
في الدنيا ان يدفع الناس عن بعضهم بعضا وعن انفسهم بالقوة
ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تذلل من الشافع
للمشفوع عنده واقامة الشفيع تذلل من المشفوع له فلا يوم [illegible]
به واشبه باحوال الدنيا من يوم الدين باب اخرج مسلم
وابو داود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة باب
سعة رحمة الله وانه لا يهلك على الله الا هالك قال الله
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا

بلغ

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم **وقال** ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون **وقال**
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة
لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من
العذاب لم يأمن من النار **واخرج** احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله مائة رحمة وانه قسم رحمة واحدة بين اهل الارض فوسعتهم
الى آجالهم وذخر عنده تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيامة **واخرج**
البزار والطبراني بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين
الى يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل خلق مائة رحمة رحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر
لاوليائه تسعة وتسعين رحمة **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فانزل منها
جزءا في الارض فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده
مائة رحمة الا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة **واخرج** احمد والبزار
وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من اصحابه

وصبي

بلغ

وصبي في الطريق فلما رأت ام الصبي القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت
تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت
هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله لا يلقي حبيبه
في النار **واخرج** البزار بسند صحيح عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بعض اسفاره فبينما هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد
ابويه حتى سقط في ايدي الذي اخذه فقال صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا
الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم فوالله لله ارحم بخلقه من هذا
الطير بفرخه **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها **واخرج**
ابو نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغني انه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي
الله فيقول انظروا في حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا في سيئاته
فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب به وهو يلتفت فيقول
ردوه الى ما تلتفت فيقول اي رب لم يكن هذا ظني ورجائي فيك فيقول صدقت
فيؤمر به الى الجنة **واخرج** ايضا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم
القيامة فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما
وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله
ردوه انا عند ظن عبدي بي **واخرج** البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة

سيتطاول لها ابليس رجا ان يصيبه **باب** ما جا في القراء والعلما

من تجاوز الله عنهم **قال** الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فمنهم ظالم لنفسه **ومنهم** مقتصد **ومنهم** سابق بالخيرات باذن الله ذلك

هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها اي الثلاثة **واخرج** ابن ابي حاتم

عن مطرف قال هذه اية القرا **واخرج** هو والبيهقي عن ابن عباس في الاية

قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له

ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب

واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله

عليه وسلم في هذه الاية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة **واخرج**

احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا

فاوليك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاوليك يحاسبون

حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاوليك الذين يحبسون في طول المحشر

ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته وهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا

الحزن الاية **قال** البيهقي له طرق عن ابي الدردا **قال** واذا كثرت

الروايات في حديث قوي ان للحديث اصلا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي

عن عمر بن الخطاب انه كان اذا قرا هذه الاية **قال** الا ان سابقنا سابق

ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له **واخرجه** البيهقي من وجه اخر

وهو حديث ان كثرة الطرق في الحديث يدل على ان له اصلا فلا يكون من تلقاء النفس اسحق عبد الله رضي الله عنه عنا بمكة امين.

وتلافيهم تداركهم صحاح جوهري بالقاف

عنه

عنه مرفوعا **واخرج** البغوي عن البرا بن عازب قال قرا رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الاية **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن البرا بن عازب

في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهد على الله ان يدخلهم جميعا الجنة **واخرج** ح

البيهقي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال كلهم في الجنة

واخرج مثل ذلك عن كعب وعطا ان الاصناف الثلاثة في الجنة **واخرج** ح

ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما اني لم اضع

علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم

الله **واخرج** الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلما يوم القيامة اذا قعد على كرسيه

لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان

فيكم ولا ابالي **وقال** المنذري انظر الى قوله علمي وحلمي وتفضح لك

خلاص باضافته اليه انه ليس المراد به علم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والا

واخرج ابن عساكر عن ابي عمر الصنعاني قال اذا كان يوم القيامة

اربعه عزلت العلما فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير

بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه حفص بن ميسرة روى

عن زيد بن اسلم وهشام بن عروة وآخرين **باب** الخصام

والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على الصراط **قال** الله تعالى

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون **اخرج** الترمذي واحمد

والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون **قال**
الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم
ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه **قال** الزبير والله ان الامر
لشديد **واخرج** البخاري والاسمعيلي في مستخرجه واللفظ له عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المومنون من النار فيجلسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا
اذن الله لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة
منه بمنزله في الدنيا **قال** قتادة كان يقال ما يشبه بهم الا اهل الجمعة
انصرفوا من جمعتهم **قال** القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار اما من دخلها
ثم اخرج فانهم لا يجلسون بل اذا اخرجوا بثوا على انها والجنة **وقال**
ابن حجر قوله يخلص المومنون من النار اي ينجون من السقوط فيها بمجاوزة
الصراط **قال** واختلف في القنطرة المذكورة فقيل انها من تتمة الصراط
وهي طرفه الذي يلي الجنة **وقيل** انها صراط اخر وبه جزم القرطبي
قلت والاول هو المختار الذي دلت عليه احاديث القناطر والحساب
على الصراط **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ
لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم

علي بعض غل **واخرج** احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليختصمن كل شي يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا **واخرج**
احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده ليختصمن كل شي حتى الشاتان فيما انتطحتا
واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها
ولكن يداها ورجلاها تشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها وتشهد
يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل
الاسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع
الى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلم توضع عليه ثم يوتى بالجبارين
في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها
او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا **واخرج**
احمد والترمذي بسند على شرط الصحيحين كما قال المنذري عن عايشة
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويعصونني واضربهم
واشتمهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم
دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم
كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتص منك الفضل الذي يبقى قبلك فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال

مطلب دفع حسنات الظالم للمظلوم ووضع سيئات المظلوم على الظالم
لها
يضربونني ويخونونني
بهم
وعقابك

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد شيئا خيرا من فراق هولاء اني اشهدك انهم احرار **واخرج** النسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدما **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني في الاوسط واللفظ له وابن مردويه عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي المقتول معلقا راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب اوداجه دما حتى ياتي العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول آخذا قاتله واوداجه تشخب دما فيقول رب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته قال لتكون العزة لفلان قال هي لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يجتمع الناس في صعيد واحد في ارض بيضا كانها سبيكة فضة ثم يكون اول كلام يتكلم به ان ينادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ثم اول ما يقضى فيه من خصومات الناس الدما فيوتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن فيقال له لم قتلته فان كان قتله لله قال قتلته لتكون العزة لله فيقال انها لله وان كان قتله لغير الله يقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقال انها ليست له فيقتله يومئذ كل

خلق الله قتله ظلما اعتبر انه بدا في الموت عند الايام التي اذاقها للآخر في الدنيا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده مظلمة لاخيه فليتحللها منه فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يوخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات يوخذ من سيات اخيه فطرحت عليه **واخرج** مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فتطرح عليه ثم طرح في النار **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرنا **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحا **وورد** ايضا من حديث عثمان بن عفان **اخرجه** ابو يعلى والبزار وعبد الله بن ابي اوفى **اخرجه** الطبراني في الاوسط وثوبان اخرجه في الكبير **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بما دون ذلك

ذلك بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد
يجي بالحسنات الكثيرة يوم القيامة ويرى انهن ستنجيه فما يزال العبد يجي
فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول امح من حسناته فما يزال كذلك
حتى ما يبقى له من حسناته شي **واخرج** احمد والبخاري في الادب والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن انيس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة عراة غرلا
بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل
النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة
ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا
وكيف وانا انما ناتي عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
قال البيهقي قوله بصوت **المراد به** ندا يليق بصفات الله **ويحتمل**
ان يراد به ملكا فيكون الصوت للملك واضيف الى الله لانه بامره
واخرج احمد والحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدواوين ثلاثة فديوان لا يعبا الله به شيا وديوان لا يترك الله
منه شيا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله
فالشرك واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه
فيما بينه وبين ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك

ويتجاوز

ويتجاوز لمن يشا واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم العباد
بعضهم بعضا القصاص لا محالة واخرج الطبراني بمثله من حديث سلمان
~~وابي هريرة والبزار مثله من حديث انس واخرج البزار عن انس~~
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك
من المملوك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد
من الضعيف وويل للضعيف من الشديد واخرج من حديث خزيمة
مثله واخرج احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه اول خصمين يوم القيمة جاران واخرج ابو يعلى والطبراني
باسانيد جياد عن ام سلمة ان النبي صلى دعا وصيفة له فابطات حتى
استبان الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهيمة فدعوتها وبيده
سواك فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا له الا اقيد منه
يوم القيمة واخرجا ايضا بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة
واخرج ابن ماجة وابو نعيم واللفظ له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول لا اعرفن وعليك دين فانما هي الحسنات والسيئات ليس
ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله احدا **ولفظ** ابن ماجة من مات وعليه
دينار او درهم قضي من حسناته واخرج عن الربيع بن خثيم قال الطف اهل الدين

وويل للمملوك من المالك صح

بلغ

في الآخرة أشد تقاضيا له منكم في الدنيا يحبس لهم فيأخذونه فيقول
يا رب الست ترى حافيا فيقول خذوا من حسناته بقدر الذي لهم فإن لم
يكن له حسنات فيقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم **وأخرج** النسائي
والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل
وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه **وأخرج** الطبراني بسند حسن
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله
على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم
من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتها **قوله**
فيثني رجله **هذا** ورد على مذهب العرب كان هذه الكلمة عندهم مثل سائر
مشهور لا يريدون بها حقيقتها بل يستعملونها كناية على الاحراز **قال**
الميداني في كتاب مجمع الأمثال ثنى على الأمر رجلا إذا قدر وتوطن له وأمنه
قد أحرز **وأخرج** البزار والطبراني عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يظن أنه ينجو بها فلا يزال
رجل يجيء قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا يبقى
له حسنة ثم يجيء من ظلمه ولم يبق من حسناته شيء فيؤخذ من سيئات المظلوم
فتوضع على سيئاته **وأخرج** الحاكم والبيهقي وصححه عن أبي عثمان النهدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعطى الصحيفة يوم القيامة
حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة

ويزاد

ويزاد عليه من سيئاته فقيل له ممن يا أبا عثمان قال عن سلمان وسعد
وابن مسعود حتى عد ستة أو سبعة **وأخرج** الطبراني عن أبي أمامة الباهلي
قال إن في جهنم جسرا له سبع قناطر فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة
الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال
له اقض دينك فيقول ما لي شيء فيقال خذوا من حسناته حتى ما يبقى له
حسنة حتى إذا فنيت حسناته قيل قد فنيت حسناته ~~قيل قد فنيت~~
فيقال خذوا من سيئات من ظلمه فركبوا عليه **وأخرج** في الأوسط بسند
حسن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الظالم يوم
القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم
فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا
حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات فإن لم يكن لهم من حسنات رد عليهم
من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الأسفل من النار **وأخرج** عن أبي بردة
ابن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حابس الغريم
على غريمه كأشد ما حبس شيء على شيء فيقول يا رب كيف أعطيه وقد حشرني
حافيا عريانا غرلا فيقول الله سأعطيه من حسناتك فتطرح
على حسنات القوم فإن كانت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت
على سيئاتك **وأخرج** أيضا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة من نفس أو مال فأتاه
فاستحله قبل يوم القيامة فإنه ليس ثم دينار ولا درهم إنما هي الحسنات

فلا يزال يؤخذ من حسناته

ايضاً

قيل يا رسول الله فان لم يكن له حسنات قال اخذ من سيئاته فطرح على سيئاته
واخرج في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة
يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان لو كان اكثر من ذلك واخرج
ابن المبارك وابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالعبد والامة
يوم القيامة فينصبان على رؤس الاولين والاخرين فينادي مناد هذا
فلان بن فلان من كان له حق فليات الى حقه فتفرح المراة ان يدور لها الحق
على ابيها او اخيها او زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر
الله من حقه ما يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب فنيت الدنيا
فمن اين اوتيهم حقوقهم قال خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق
بقدر طلبته فان كان وليا لله فضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى
يدخله الجنة ثم قرا علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كان عبدا
شقيا قال الملك رب فنيت حسناته وبقي طالبون كثير قال خذوا
من سيئاتهم فاضعفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم
القيامة الا الدين يؤتى بالرجل يوم القيامة وان قتل في سبيل الله
فيقال له اد امانتك فيقول رب لا اقدر عليها فقد ذهبت الدنيا
فيقول انطلقوا به الى الهاوية فينطلق فيها حتى يبلغ قعرها وتمثل
معه امانته فيحملها ثم يصعد حتى اذا ظن انه ناج زلت منه فهوت

هذا في شهيد البر اما شهيد البحر فيكفر عنه
الدين كما وردت به السنة انتهى
قاله السيد احمد

فيهوى م

وبهوى

وبهوي معها ابد الابدين قال والامانة في كل شيء في الوضوء والصلاة
والصيام والغسل من الجنابة واشد من ذلك الودائع واخرج مسلم
وابو داود والنسائي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه فيهم الا نصب له يوم القيامة فقيل
هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من حسناته
ما شاء حتى يرضى اترون يدع له من حسناته شيئا واخرج الشيخان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه وهو بري
مما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص
انه زار عمة له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقالت الا تعجلين
يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت
لا والله قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل او امراة
قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة
واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قذف ذميا حد له يوم القيامة بسياط من نار واخرج ابو داود عن
عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا
او انتقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون
اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير قال الله يوم القيامة اتراني
خلقته كلبا او خنزيرا او حمارا واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره
يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه ومنعني فضله **واخرج**
الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة
فيقضي له عليه **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال من عطس عنده
اخوه المسلم فلم يشمته كان دينا ياخذه به يوم القيامة **واخرج**
رزين عن ابي هريرة قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو
لا يعرفه فيقول ما لك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني
على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني **تنبيه** قال البيهقي ينبغي ان يعلم
ان سيات المومنين على اصول اهل السنة والجماعة متناهية الجزا
وحسناتهم غير متناهية الجزا لان من ثوابها الخلود في الجنة فلا بد في
ما هو متناه على ما ليس بمتناه فعلى هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطي
خصما المومن التي من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان فنيت
حسناته اي اجر حسناته الذي قابل عقوبة سيئاته اخذ من خطايا خصومه
فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك
الخطايا رد الى الجنة بما كتب له فيها من الخلود فيها بايمانه ولا يعطي خصماوه
ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته لان ذلك فضل
من الله يخص به من وافا القيامة مومنا **باب**
فيمن تكفل الله عنهم لخصومهم **اخرج** احمد والطيالسي والبيهقي والبزار

والطبراني

والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقفه
بين يديه فيقول الله يا ابن ادم فيم اضعت حقوق الناس فيم اذهبت
اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع ولم اتلف ولم اشرب ولم البس
ولكن اتى على اما حرق واما سرق واما غرق فيقول الله صدق عبدي
انا احق من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشي فيضعه في كفة ميزانه
فترجح حسناته على سيئاته فيومر به الى الجنة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة
مرفوعا من تداين بدين وفي نفسه وفاوه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى
غريمه بما شا ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاه ثم مات اقتص الله
لغريمه منه يوم القيامة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن [illegible]
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يقضي الله عنهم
يوم القيامة رجل خاف العدو على بيضة المسلمين وليس عنده قوة فكان
دينا فابتاع به سلاحا وتقوى به في سبيل الله فمات قبل ان يقضيه
فهذا يقضي الله عنه ورجل مات عنده اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه
فيه فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضايه فهذا
يقضي الله عنه يوم القيامة **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادان دينا وهو ينوي ان يوديه
اداه الله عنه يوم القيامة ومن ادان دينا وهو ينوي ان لا يوديه
فمات قال الله يوم القيامة ظننت ان لا اخذ لعبدي بحقه فيوخذ من حسنا

فيجعل في حسنات الاخر فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات الاخر
فيجعل في حسنات الاخر فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات الاخر
فيجعل عليه واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فانا وليه ومن
مات وهو لا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ
دينار ولا درهم واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من تدين بدين ثم مات
ولم يقض فان الله يقضي عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف
ان يبدو عورته فيموت ولم يقض ورجل مات عنده مسلم ولم يجد
ما يكفنه ولا ما يواريه فمات ولم يقض ورجل خاف على نفسه العنت
فيتعفف بنكاح امراة فمات ولم يقض فان الله يقضي عنه يوم القيمة
واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن ابي داود عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي جثيا بين يدي
رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله اعط
اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب
فكيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء فقال يحمل عني من اوزاري
وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله
للطالب ارفع راسك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب

اري

ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي
صديق هذا او لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك
ذلك قال انت تملكه قال بم يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت
عنه قال الله خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيمة
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله
اذا التقى الخلائق يوم القيمة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى
مناد يا اهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي واخرج ايضا عن ام هاني
بنت ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل
قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات فينادي مناد
يا اهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلي الثواب قال
الغزالي هذا محمول على من تاب من الظلم ولم يرد اليه وهم الاولون في قوله انه
كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا انما يكون فيمن له خبيئة
من عمل صالح يغفر الله به ويرضي خصماءه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل
احد النار واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به سئل سفيان
ابن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدي
ما عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وهذا المعنى قاله سفيان مصرحا

قال يا رب

تتاركوا تداركوا

يوم القيمة

به في بعض طرق الحديث واخرج احمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم لي وانا اجزي به وكذا رواه
ابو داود والطيالسي في مسنده عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
رفعه كل العمل كفارة الا الصوم ورواه قاسم بن اصبغ من طريق
آخر عن شعبة ولفظه كل ما يعمله كفارة له الا الصوم واخرج
الدارقطني عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مجلوي المظالم
يوم القيامة فيجعلها تحت قدميه الا ما كان من اجر الاجير وعقر البهيمة
وفض الخاتم بغير حقه يريد افتضاض الابكار

باب
اصحاب الاعراف قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال الايات اخرج
ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الاعراف
سور بين الجنة واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم امرهم لله
يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة
ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم
الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني
اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج
هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم من طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار
واصحاب الاعراف بذلك المكان حتى اذا بدا لله ان يعافيهم انطلق بهم الى
نهر يقال له الحيوة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك

فالقوا

فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم اتى بهم الرحمن تبارك وتعالى فقال تمنوا ما شئتم
فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا
فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين
اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحارث بن اسامة في مسنده والبيهقي
عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية
آبائهم ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله واخرج ابو الشيخ من طريق
ابن المنكدر عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاعراف فقال
هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن آبائهم واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار
حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ
من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم الله منه برحمته فادخلهم الجنة برحمته
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا
الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله سنيد بن داود
وابن جرير عن [illegible] قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف

وعن ابن مسعود قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ قول الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ثم قال ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط ثم عرفوا اهل الجنة واهل النار فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم الى يسارهم نظروا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

فقال لهم اخرجوا من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم مرسل حسن **واخرج** ابن مردويه وابو الشيخ من طريقين عن جابر بن عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون **واخرج** البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم تقصرت بهم سيئاتهم على الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا هنالك حتى يقضي بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون **واخرج** هناد عن مجاهد

واختلفت عبارات المفسرين في اصحاب الاعراف من هم وكلها قريبة ترجع الى معنى واحد وهو انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله وقد جاء في حديث مرفوع ... ابن كثير

قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء والاعراف سور بين الجنة والنار **واخرج** البيهقي عن ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم **واخرج** هناد من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف سور كعرف الديك **قال** القرطبي حاصل الخلاف في اصحاب الاعراف اثنى عشر قولا **احدها** انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث **الثاني** قوم صالحون فقهاء علماء **الثالث** انهم شهداء **الرابع** فضلاء المؤمنين والشهداء فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس **والخامس** قوم خرجوا الى الجهاد بغير اذن ابائهم فتعادل عقوقهم واستشهادهم وتقدم فيه الحديث **السادس** عدول القيامة الذين يشهدون على الناس وهم من كل امة **السابع** فئة من الانبيا **الثامن** قوم لم تكن لهم صغاير تكفر عنهم بالآلام والمصايب في الدنيا ولا كبائر لم يوقفوا ليناله بالحبس غم يقابل صغايرهم **التاسع** اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة وهم المعذبون عن ابن عباس **العاشر** انهم اولاد الزنا **الحادي عشر** انهم ملايكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار **الثاني عشر** هم العباس وحمزة وعلي وجعفر **والاعراف** سور بين الجنة والنار **وقيل** انه جبل احد يوضع هناك انتهى **قلت** القول الخامس والتاسع لا يمكن اجتماعهما مع الاول لانه لا يجعل الله المدار في كل على تساوي الحسنات والسيئات فيجتمع الاحاديث كلها ويقطع بترجيحه والله اعلم **باب** **حال**

اطفال المشركين اخرج ابو يعلى عن البرا قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اطفال المسلمين فقال انهم مع ابايهم وسيل عن اولاد المشركين
فقال انهم مع ابايهم واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عايشة انها ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شيت اسمعتك
تضاغيهم في النار واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند بسند فيه مجهول
وانقطاع وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سالت خديجة رضي الله عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا لها في الجاهلية فقال هما
في النار فلما راى الكراهية في وجهها فقال لو رايت مكانهما لابغضتيهما
قالت فولدي منك قال ان المومنين واولادهم في الجنة والمشركين واولادهم
في النار ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان واخرج
ابو داود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة
والموودة في النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الاشجعي
قال اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية
وكانت تقري الضيف وتصل الرحم وانها وادت اختا لنا في الجاهلية لم تبلغ
الحنث فقال الوايدة والموودة في النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام
فتسلم فهذه الاحاديث تدل على انهم في النار واخرج احمد بسند حسن
عن خنسا بنت معاوية بن صريم قالت حدثني عمي قال قلت يا رسول الله
من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد
في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل انه صلى الله

عليه

عليه وسلم مر على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان فقال له جبريل هذا
ابراهيم وهولا اولاد المومنين واولاد المشركين قالوا يا رسول الله واولاد
المشركين قال نعم واولاد المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف
عن عايشة قالت سالت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال هم مع ابايهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا
عاملين ثم سالته بعدما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج الطبراني عن انس انه
سيل عن اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
لهم سيات فيعذبوا بها فيكونوا من اهل النار ولم يكن لهم حسنات
فيجازوا بها فيكونوا من ملوك اهل الجنة هم خدم اهل الجنة واخرج
ابن جرير عن سمرة بن جندب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور
عن سلمان قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة واخرج مثله عن
ابن مسعود موقوفا واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه سيل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرجا
مثله من حديث ابن عباس وهذان اصح الاحاديث فيهم سندا ومعنى
وقد اختلف الناس قديما وحديثا في اطفال المشركين على اقوال
احدها انهم في النار للاحاديث المصدر بها لكنها ضعيفة لا يقوم
بها حجة او منسوخة بحديث نزول الاية او محمولة على من علم

واخرج ابن [illegible] عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم [illegible]

عاملين صح

الله منه الكفر لو عاش، او علي من ذا استحق لم يدخل النار **والقول**
الثاني انهم في الجنة للاحاديث المتقدمة **قال النووي** وهو المذهب
الصحيح **والمختار** الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا، واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة
فغيره العاقل اولى ولحديث الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه او ينصرانه **الثالث** انهم خدم اهل الجنة للاحاديث الثلث
بها ونقله النسفي في بحر الكلام عن اهل السنة والجماعة **الرابع** انهم
في مشيئة الله لا يحكم عليهم بشي لحديث الصحيحين وهذا ما نقل عن الحمادين
وابن المبارك، وابن راهويه، والشافعي، ونقله النسفي عن ابي حنيفة
الخامس انهم يمتحنون في الاخرة للاحاديث الاتية في الباب بعده وهذا
ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد **وعندي** انه لا منافي بين الاحاديث
بل نقول بما دل عليه حديثا الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن
كتب له السعادة الحق لدخول النار ورد الى الجنة ومن كتب له
الشقاوة امتنع فيسحب الى النار، وتجتمع الاحاديث والاقوال
وقيل انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار **وقيل** يصيرون ترابا
ولا دليل لذلك **اما اولاد المسلمين** فلا يجري فيهم خلاف بل الاجماع
على انهم في الجنة وممن نقله الامام احمد، وابن ابي زيد، وابو يعلى الفرا
وغيرهم، ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك، واغرب
من توقف فيهم وجعلهم في المشيئة بل استغرب ذلك ممن حكاه **قال**

اي حماد بن سلمة وحماد بن زيد

بلغ

القرطبي

١٥٧

القرطبي هو قول مهجور مردود باجماع الحجة والاخبار الصحيحة
وقال النووي اجمع من يعتد به من علما المسلمين على ان اطفال المسلمين
في الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى له عصفور من
عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق
للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم **قال النووي** والجواب عنه انه
لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم
ان اطفال المسلمين في الجنة **قلت** ويزاد في الجواب ان ذلك لعله
قبل ان تنزل اية الفتح الناسخة لقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
فقد كان عليه السلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد بعينه بالجنة
ورد بها على من شهد لعثمان بن مظعون كما في الصحيح **فلما** نزلت اية الفتح صيّرتها
كثيرا وشهد بعدها لجماعة باعيانهم بالجنة والله اعلم **قال المازري** في
هذا التوقف على ضعفه محله في غير اولاد الانبياء **واخرج** الحكيم في نوادر
الاصول عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين قال هم اصحاب اليمين زاد الحكيم لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم
واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت اني دخلت الجنة فاذا اعلى اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري
المومنين، واذا ليس فيها احد اقل من الاغنيا والنسا فقيل لي اما الاغنيا
فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون، واما النسا فالهاهن الذهب

اطفال المسلمين

فآباهن الذهب وللحرير **واخرج** ابن حبان في صحيحه والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر **قال** ابن حبان يعني اطفال المشركين

باب ما يصنع باهل الفترة ومن لم يبلغه

الدعوة من الاصم والمعتوه **اخرج** البزار عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شان المسالة **فقال** اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسالهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم يأتنا لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول لهم ربهم ارأيتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا الى النار فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا منها ورجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها ولم نستطع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما **واخرج** احمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **اربعة** يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة **فاما الاصم** فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر **واما** الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا **واما الذي** مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم

ليطيعنه

(margin notes:) حقير وذليل — رسوله — ما يبلغه

وما لا يسمع شيئا واما الاحمق فيقول ربي لقد جاء الاسلام

اعلم ان الامر بالدخول في الهول دافع عن الداخل هوله دائما ابدا في الدنيا والآخرة ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما اعلاما بالطاعة وانها تدفع هول الهول فتعرف من هذا ان كل هول باراده الله على ما شاء الله ومن لا فلا تضره فان دخلها ومن الهول في الدنيا سائر التكاليف والاوامر الشرعية العائد خيرها على العبد المسلم بكل خير مما يواعليها فيومر بالسيح ويفترق العسر وكذلك الصيام وما والى ذلك من الاحكام والجهاد على الاسلام اولو الاهوال فان دخله ما هام سقط عنه الهول لوقته فتذكر وقربه تنقصر والله اعلم قاله سيدي احمد خليفه محمود امين

ليطيعنه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما **واخرج** الثلاثة ايضا من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله غير انه قال في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها **واخرج** البزار وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيامة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تعالى لعنق من النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب انى ندخلها ومنها كنا نفر ومن كتب عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا فيقول الله لهم انتم لرسلي كنتم اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار **واخرج** البزار ومحمد بن يحيى الذهلي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شرا ويقول المولود رب لم ادرك العقل فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها فيردها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله شقيا لو ادرك العمل فيقول اياي عصيتم فكيف لو رسلي اتتكم **واخرج** الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه

(slanted margin notes, left page:) [illegible]

وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك
صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلا
بأسعد بعقله مني ويذكر الهالك في الفترة والصغير نحو ذلك
فيقول الرب إني آمركم بأمر فتطيعوني فيقولون نعم فيقول اذهبوا
فادخلوا النار قال ولو دخلوها ما ضرتهم فيخرج عليهم قوابص
فيظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ثم يأمرهم
الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب قبل أن أخلقكم علمت ما أنتم عاملون
وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون ضميهم فتأخذهم واخرج ابن المبارك
عن مسلم بن يسار قال ذكر لي أنه يبعث يوم القيمة عبد كان في الدنيا
أعمى أصم أبكم ولد كذلك لم يسمع شيئا قط ولم يبصر شيئا قط ولم يتكلم
بشيء قط فيقول الله له ما عملت فيما وليت وفيما أمرت به فيقول أي رب
والله ما جعلت لي بصرا أبصر به الناس فأقتدي بهم وما جعلت لي سمعا
فأسمع به ما أمرت به وما نهيت عنه وما جعلت لي لسانا فأتكلم بخير
أو بشر وما كنت إلا كالخشبة فيقول عز وجل أتطيعني الآن فيما آمرك
به فيقول نعم فيقول قع في النار فيدفع فيها

باب في الجن

أخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم
فقال على الأعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسألناه وما الأعراف
فقال حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار

واخرج

واخرج أبو الشيخ في العظمة عن ليث بن أبي سليم قال مسلموا الجن لا يدخلون
الجنة ولا النار واخرج عن وهب أنه سئل هل للجن ثواب وعقاب
قال نعم قال الله وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس
إنهم كانوا خاسرين وقال ولكل درجات مما عملوا واخرج
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وهم
الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار
وهم الجن والإنس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج من طريق جويبر
عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون واخرج
عن ضمرة بن حبيب أنه سئل هل يدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك
في كتاب الله قوله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قال الجن جنيات وللإنس
إنسيات

باب صفة جهنم نعوذ بالله منها

أخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها واخرج
الطبراني في الأوسط من حديث أنس مثله واخرج الشيخان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت النار والجنة فقالت النار
أوثرت بالجبارين والمتكبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس
وسقطهم فقال الله للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء وقال
للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار
فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي

بعضها

بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا، واما الجنة فان الله ينشي
لها خلقا **واخرج** الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **واخرج**
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهنم تسال المزيد حتى يضع تعالى قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط **واخرج** احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم
اضحك منذ خلقت النار **واخرج** احمد في مسنده عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك
ميكائيل منذ خلقت النار **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير
اللون قال ما جيتك حتى امر الله بمنافيخ النار فقال يا جبريل ~~يا لي اراك~~
~~متغير اللون~~ حتى صف لي النار قال ان الله امر بجهنم فاوقد عليها الف عام
حتى ابيضت، ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت، ثم اوقد عليها الف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفو لهبها والذي
بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا
من حره، ولو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه

لمات

لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه، ولو ان حلقة من حلقة
سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا
لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن المنكدر قال لما
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لي اراك حزينا قال اني رايت لفحة جهنم فلم ترجع الي
روحي بعد **واخرج** ابو نعيم عن طاوس قال لما خلقت النار طارت افئدة
الملائكة فلما خلق ادم عليه الصلاة والسلام سكنت **واخرج** ابن المبارك عن محمد بن المنكدر قال
لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت افئدتها فلما خلق ادم سكن ذلك
عنهم **واخرج** هناد عن مغيث بن سمي قال ان لجهنم كل يوم زفرتين
يسمعها كل شي غير الثقلين الذين عليهم الحساب والعذاب **واخرج**
ابو نعيم عن مجاهد قال يومر بالعبد الى النار فتنزوي فيقول ما شانك
ما شانك فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول ~~ما شانك~~ خلوا سبيله

باب اين الجنة والنار

قال تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون، وقال عند سدرة المنتهى عند ها جنة الماوى **اخرج**
ابو الشيخ في العظمة، والبيهقي من طريق ابي الزعرا عن عبد الله قال الجنة في السما
السابعة العليا، والنار في الارض السابعة العليا **واخرج** البيهقي
في الدلايل عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السما والنار في الارض **واخرج**
ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورايها فلذلك كان الصراط

على جهنم طريقا الى الجنة واخرج جرير في تفسيره عن معاذ قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يجاء بجهنم يوم القيمة قال يجاء بها من الارض
السابعة لها سبعون الف زمام متعلق بكل زمام سبعون الف ملك تفيح
الى اهلها فاذا كانت من العباد على مسيرة مائة سنة زفرت زفرة فلا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك في قوله وفي السما
رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار واخرج ابو
الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك في قوله وفي السما رزقكم
قال الغيث وما توعدون قال الجنة واخرج احمد والبيهقي بسند
رجاله ثقات عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب البحر
الا حاج او معتمر او غاز فان تحت البحر نارا واخرج ابن عبد البر عن ابن
عمرو قال لا يتوضؤا بماء البحر لانه طبق جهنم واخرج احمد في الزهد
عن سعيد بن ابي الحسن قال البحر طبق جهنم واخرج ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ما رايت
يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم
القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور
فسعرته واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال
البحر يسجر فيصير جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب
ابن منبه قال اشرف ذو القرنين على جبل ق فقال له يا قاف

اخبرني

اخبرني شيئا من عظمة الله قال ان وراي ارضا مسيرة خمسمائة عام
في خمسمائة عام من جبال الثلج يحطم بعضها بعضا ولولا هي لاحترقت
من حر جهنم واخرج البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا قامت
القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه
نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته
اسرع من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا
نشفته اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة واخرج

باب صفة ابواب جهنم

قال تعالى لها سبعة (اعاذنا الله منها ... له)
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم
والهاوية وهي اسفلها واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار
عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة
ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية قال القرطبي الباب الاول
يسمى جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الامة
وسمي بذلك لانه يتجهم في وجوه الرجال والنسا فتاكل لحومهم
والهاوية اخرها وهي ابعدها قعرا واخرج هناد وابن المبارك
واحمد الثلاثة في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة
النار والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال ابواب جهنم هكذا ووضع احدى يديه
على الاخرى وفرج بين اصابعه يعني بابا فوق باب سبعة ابواب فيملا

الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع
واخرج البيهقي عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع
جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم قال تجي كل حم منها
يوم القيمة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقراني مرسل واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله
واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم
سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي واخرج ابو نعيم عن عطا
الخراساني قال لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها
ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن منصور في سننه
والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني
شيطان فما ترتفع من السما قصبة الا فتح لها باب من ابواب جهنم الناس
حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج سعيد بن منصور
~~في سننه والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود~~ عن مسروق قال ان اتق
ما استعيذ من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها واخرج ابو نعيم
عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها
الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر واخرج ابو داود عن ابي
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم

الجمعة

الجمعة فانها لا تفتح وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانها
عند تسجر جهنم واخرج الطبراني عن واثلة قال سال سايل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت
في ساير الايام فقال ان الله يسعر كل يوم نصف النهار ويخبتها يوم الجمعة

باب خزنة جهنم قال تعالى عليها تسعة عشر
وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
الاية وقال الذي في النار لخزنة جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك
وقال سندع الزبانية وقال عليها ملايكة غلاظ شداد اخرج
ابن المبارك والبيهقي من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا
عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر ملكا او تسعة عشر
الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله تعالى
يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت هم تسعة
عشر ملكا وبيد كل منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة
يهوي بها سبعون الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج
ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل
واحد منهم عمود له شعبتان يدفع به الدفع فيصدع به في النار سبعمائة الف
واخرج ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم
ما بين منكبي احدهم كما بين المشرق والمغرب واخرج القشيري في عيون الاخبار

ويخبتها يوم

فقال ما تقولون اتسعة
عشر

عن طاوس ان الله خلق مالكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل
النار معذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك
اصبعا من اصابعه على السما لاذابها **واخرج** الضيا المقدسي في صفة
النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده
لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون
قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا
ان خزنة جهنم تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في
قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار
الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه **واخرج** هناد عن كعب
قال يؤتى بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك **قال** القرطبي المراد
بقوله عليها تسعة عشر رؤساهم **واما جملة الخزنة** فلا يعلم
عدتهم الا الله

باب سرادق جهنم

قال تعالى احاط بهم سرادقها
واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة

باب اودية جهنم وجبابها وعقابها وجبالها

قال تعالى ويل لكل همزة لمزة **وقال** فسوف يلقون غيا **وقال**
ومن يفعل ذلك يلق اثاما **وقال** فسحقا لاصحاب السعير **وقال** قل اعوذ
برب الفلق **وقال** سارهقه صعودا **وقال** وجعلنا بينهم موبقا

واخرج احمد

واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي
وهو كذلك فيه ابدا **واخرجه** البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الويل
واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار جعل للمكذبين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره
واخرج ابن جرير وهناد عن ابن عياض قال الويل واد من صديد في جهنم **واخرج**
ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار
واخرج البزار بسند ضعيف عن ابن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفا وينزلون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور وهناد والفريابي والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال
الغي واد في جهنم وفي لفظ نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر من حميم
في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات **واخرج** البيهقي عن البراء بن عازب
في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم **واخرج** هناد عن سفين
مثله **واخرج** ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشرات أواق قذف بها من شفير
جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي وأثام **قلت**
وما غي وأثام **قال** نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار
وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا **ومن** يفعل ذلك يلق
اثاما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن انس بن مالك في قوله
وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** ابن جرير والبيهقي
عن ابن عمرو في قوله موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيامة
بين اهل الهدى واهل الضلالة **واخرج** البيهقي عن ابن عمرو البكالي **قال** ان
الموبق الذي ذكر الله في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به
يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس **واخرج**
البيهقي عن مجاهد قال الموبق واد في جهنم واثام واد في جهنم **واخرج**
ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه
الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا يقال له هوى
يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله **قال**
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه
حيات وعقارب في فقار احديهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن
مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن منصور والفريابي وابن ابي الدنيا في صفة
النار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا

ايديهم

ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت اقتحامها فك رقبة او اطعام
في يوم ذي مسغبة **واخرجه** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ جبل في النار يكلف
ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع
رجليه عليه ذابت واذا رفعها عادت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب الكافر على وجهه **واخرج** ابن جرير
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى
واخرج ابن جرير والبيهقي عن عبد الجبار الخولاني قال قدم علينا رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق فرأى ما فيه الناس من الدنيا
فقال وما تغني عنهم اليس من ورائهم الفلق قيل وما الفلق قال جب
في النار اذا فتح هر منه اهل النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والضياء عن عمرو بن عبسة قال الفلق بئر في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه
تسعر وان جهنم لتتأذى به كما يتأذى بنو ادم من جهنم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن زيد بن علي عن ابائه الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف
عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن جرير عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل
النار من شدة حره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في جهنم واديا في الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله ان

هر منه اهل النار اى صاحوا

وابن مردويه

ان يسكنه كل جبار واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين
اعاذنا الله منه بمنه وكرمه واخرج الترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله
من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم
كل يوم مائة مرة ولفظ ابن ماجه اربعمائة قيل يا رسول الله من يدخله
قال القراء المراؤون باعمالهم واخرج ابن المبارك والضياء عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال له
يلملم ان اودية جهنم لتستعيذ بالله من حره واخرج الخطيب في الرواة
عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر
اليهم ولا يكلمهم وهم في النساء والمنسأ بيوم في جهنم المكذب بالقدر
والمبتدع في دين الله ومدمن الخمر واخرج ابن ابي عاصم في السنة
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في المنسي يوم القيامة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم المكذب بالقدر والمدمن
في الخمر والبارئ من ولده قلت وما المنسي يا رسول الله قال جب
في قعر جهنم واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابن عساكر
وابن منده عن الحجاج الثمالي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
ان نعيم بن مجيب حدثه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرقدا بايثم قال

ان

ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل
شعب سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون
الف بير في كل بير سبعون الف ثعبان في شدق كل ثعبان العقرب لا ينتهي
الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار
قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب
سبعون الف حجر في كل حجر حية تأكل وجوه اهل النار واخرج ابو نعيم
عن حميد بن هلال قال حدثت ان في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج احدكم
في الارض تضيق على اقوام باعمالهم واخرج ابن وهب عن كعب قال ان في النار
لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله
الا تستعيذ بالله من شر ما في تلك البير مخافة ان يكون فيها من عذاب الله
ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي في الدرك الاسفل من النار

باب بعد قعر جهنم

اخرج مسلم عن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين سنة
الان حين انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما جيم ساكنة
الهدة وهي صوت وقع الشيء الثقيل واخرج هناد والبيهقي عن انس قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبة فقال يا جبريل ما هذا قال
هذا حجر القي من شفير جهنم سبعين خريفا فالان حين استقر في قعرها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا بيلغ خلفات

بلغ

التي من شفير جهنم هوى فيها سبعين عاما حتى يبلغ قعرها واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت يا جبريل فقال
هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها
فاحب الله ان يسمعك صوتها فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله واخرج البزار وابو يعلى وابن حبان
والبيهقي وهناد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا
قذف به في جهنم لهوى به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها
واخرج الطبراني مثله من حديث بريدة ومعاذ بن جبل واخرج
الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة
العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما ما تفضي الى
قرارها وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها
بعيد وان مقامعها حديد

باب

اخرج الشيخان
عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب

باب وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشررها

قال تعالى فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين اخرج عبد الرزاق في تفسيره
وابن جرير وابن ابي حاتم وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود

في قوله

في قوله وقودها الناس والحجارة قال الحجارة الكبريت جعلها الله كما شاء
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت
اسود يعذبون به مع النار واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة
من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها
للكافرين قال القرطبي خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على
جميع الحجارة بخمسة انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونتن الرائحة
وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حميت
قال وذكر بعضهم ان في التخاصم بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني
عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس
والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف
عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار
الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها
الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه الترمذي من طريق
اخر عن ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني ادم التي توقدون جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية
فقال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها واخرج
احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه

النار جزء من ماية جزء من جهنم واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من ماية جزء من جهنم واخرج البيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم
هذه هي اشد سوادا من القار وهي جزء من بضعة وستين جزءا منها واخرج
ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة
لاحد واخرج هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشي
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر نار جهنم فقال
انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى نضحت مرتين بالماء لتضيء
لكم ونار جهنم سودا مظلمة واخرج الحاكم وصححه عن انس سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها
غمست في البحر مرتين ما استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعو
الله وتستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا واخرج البزار عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم جزء من سبعين جزءا من سموم
جهنم قال القرطبي معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كل ما في الوجود
من الحطب واوقد حتى صار كله نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد
من جميع نار الدنيا بسبعين ضعفا واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا

فاذن

نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حرها
واشد ما تجدون من البرد من زمهريرها واخرج الشيخان عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلوة واخرجه
البزار وزاد وشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين م

اللهم لا اله الا الله اجرني من حر جهنم
لا اله الا الله اللهم اجرني من زمهرير جهنم

فاذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف
السموم واخرج ابو يعلى مثله من حديث انس واخرج البيهقي عن ابي
سعيد او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم حار
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم
قال الله لجهنم ان عبدا استجار بي منك واني قد اجرته واذا كان يوم شديد
البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني
من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدي استجار بي من زمهريرك واني
قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز
من شدة برده بعضه من بعض واخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر
ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء واخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سودا
مظلمة لا يضيء جمرها ولا يطفى لهبها واخرج مالك في الموطا عن ابي هريرة
قال اترونها حمرا كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة النار عن ابن مسعود في قوله انها ترمي بشرر كالقصر
قال اما انه ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المداين والحصون

باب قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا

وهي تفور اخرج هناد عن مجاهد في الاية قال تفور بهم كما يفور
الحب القليل في الماء الكثير

باب لباس اهل النار

وفرشهم وحليتهم قال الله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم

تيار من نار **وقال** سرابيلهم من قطران وفي قراءة من قطرٍ آنٍ وهو
النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن عكرمة في لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش **وأخرج** أحمد والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم
والبيهقي بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول
من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته
من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا **وأخرج** أبو نعيم عن وهب بن منبه
قال كسي أهل النار والعري كان خيرا لهم وأعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم
وأخرج مسلم عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه بلفظ إن النائحة إذا ماتت
ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار **وأخرج**
هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال فراش
ومن فوقهم غواش قال اللحف **وأخرج** الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى
عليك حلية أهل النار

باب السلاسل والأغلال

والقيود والمقامع **قال تعالى** فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون **وقال** خذوه فغلوه

حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم م

غواش قال م

بلغ

ثم الجحيم

[illegible]

ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه **وقال**
وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد **وقال** إن لدينا أنكالا
وقال فيؤخذ بالنواصي والأقدام **وقال** ولهم مقامع من حديد **أخرج**
أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل إلى قوله يسجرون فقال لو أن
رصاصة مثل هذه وأشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة
خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس
السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها
وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى فاسلكوه
قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه **وأخرج**
ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة تدخل في استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى **وأخرج**
هناد وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين الكوفة
مكة وهو يومئذ بالكوفة **وأخرج** أبو نعيم عن محمد بن المنكدر قال
لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها وما بقي ما عدل حلقة من حلق جهنم
وأخرج ابن المبارك عن كعب قال إن حلقة من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه
مثل جميع حديد الدنيا **وأخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله فيؤخذ
بالنواصي والأقدام **قال** تجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف

تبلغ م

سلكوه

ح

مه

القصف الكسر وبابه ضرب [illegible] شدته ورعد قاصف شديد الصوت

كما يقصف الحطب واخرج هناد عن الضحاك في الاية قال يجمع بين
ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابي الجوزاء عن ابن عباس انه قرا والسلاسل بفتح يسحبون بنصب الباء وذلك
اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال
الانكال قيود من نار واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحواري عن طيب
عن الحسن بن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد
الا واسم صاحبه مكتوب عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله يدعون
بالثبور واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد
وضع في الارض واجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل
بمقمع حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج البيهقي عن ابي صالح قال
اذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم
فترفعه الى اعلى جهنم وما على عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة
بالمقامع الحديد فتهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي حاتم عن يعلى بن منية رفع الحديث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة لاهل النار سوداء مظلمة ويقال
لاهل النار اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون

الكبل القيد ويكسر او اعظمه وجمعه كبول قاموس

يربنا

الديلمي ح

يربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد
في سلاسلهم وجمرا يلهب عليهم واخرج الدينوري في المجالسة عن
المري قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع العذاب فكلما عذبوا
بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا
كيف شئت بما شئت ولا تغضب علينا فان غضبك اشد علينا
من النار اذا غضبت ضاقت علينا الاغلال والقيود والسلاسل
والاغلال **باب ظل جهنم** قال تعالى وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب اخرج هناد عن مجاهد في قوله وظل
من يحموم قال الدخان **باب قوله تعالى يصب
من فوق رؤوسهم الحميم** اخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ
الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو
الصهر ثم يعاد كما كان واخرج هناد عن مجاهد في قوله يرسل
عليكما شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر
فيصب على رؤوسهم **باب طعام اهل النار
وشرابهم** قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال ثم انكم ايها الضالون
المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون

عليه من الحميم فتشاربون شرب الهيم وقال انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم
ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وقال تسقى
من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال
ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون وقال وطعاما
ذا غصة وقال ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وقال هذا فليذوقوه حميم وغساق وقال وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا
لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي عمران الجوني
في قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش منها نهشة الا
نهشت منه مثلها واخرج ايضا من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع شيء يكون في النار شبه
الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه
لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع

واخرج ابن

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من ضريع قال الزقوم
واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة
بالارض واخرج عن ابن الجوزاء قال الضريع الشبرق وكيف يسمن من ياكل
الشوك واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو في الآخرة
شوك من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة
جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك
تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في
ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك
ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش انبئت
ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم

احسوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
أخذوا في الزفير والحسرة والويل **واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا
في صفة النار والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال شجرة الزقوم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم **واخرج**
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والماء يسيل من لحومهم
واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس **قال** الغسلين صديد
اهل النار **واخرج** احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن ابي امامة
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد
يتجرعه **قال** يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه
ووقع فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول
الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت
فروة وجهه فيه ولو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن
اهل الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
بماء كالمهل قال اسود كعكر الزيت **وفي قوله** شرب الهيم قال

قال لا شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة ٩٣

بلغ

ارض باردة ... الزيت

شرب

شرب الإبل العطاش **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله شرب
الهيم قال ~~شرب الإبل العطاش~~ قال سود يكون في الإبل تشرب
فلا تروى **وفي قوله** من ماء صديد قال القيح والدم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر **واخرج**
البيهقي عن الحسن قال كانت العرب تقول للشيء اذا انتهى حره حتى لا يكون
شيء احر منه قال اني حره قال الله من عين آنية يقول قد اوقد عليها
في جهنم منذ خلقت فآن حرها **واخرج** هناد عن مجاهد فقال قال
الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده **واخرج**
عن ابي العالية في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
قال استثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق **واخرج** عن عطية
قال الغساق الذي يسيل من صديدهم **واخرج** مثله عن ابراهيم وابن
رزين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضياء عن كعب قال الغساق
عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غير ذلك
فيستنقع فيؤتى بالادمي فيغمس فيه غمسة واحدة فيخرج وقد سقط
جلده عن العظام وتعلق جلده ولحمه في كعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه
واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة
قال نهر يجري من فروج المومسات **المومسات** بضم الميم الاولى
وكسر الثانية الزانية **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا

ابي حاتم

قا

وابي داود

والغرب بوزن الضرب الدلو العظيم
مخ رص

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربًا من ماء جهنم
جعل في وسط الارض لآذى نتنه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب
ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب واخرج
هناد عن مغيث بن سمي قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك
فيؤتى بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها الى فيه ميزت اللحم
على حدة والعظم على حدة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست
جلودهم ووجوههم ولو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلودهم ووجوههم
فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي
قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم اشتوى من حره وجوههم التي يشوونه
قد سقطت عنها الجلود ويصهر بما في بطونهم وامعاءهم تساقط وجلودهم دم
ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور

باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها

بلغ

قال الله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة اخرج سعيد بن منصور وهناد والفريابي وعبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وصححه وابو يعلى والبيهقي والحاكم
عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا
عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج هناد وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي

واخرج

البخت بالضم [illegible]

واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحرث بن جزء
الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات كامثال
اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار
عقارب امثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين
خريفا واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق مجاهد عن يزيد
ابن شجرة قال ان لجهنم جبابا في ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات
كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا
الى الساحل فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله
من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النار ويسلط
عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان
هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين
واخرج الحاكم عن ابن عمر مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم
قالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها
لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة
فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى
منه لحم على عظم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة
منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم
واخرج ابو الشيخ نحوه عن حسان بن عطية وغيره موقوفا واخرج
ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه ليسمع بين جلد الكافر

ولحمه وجلده وجسمه جلده الدود كجلد الوحش واخرج ابو يعلى
بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله
في النار الا النحل واخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
وابن مسعود باسانيد جياد واخرج الخطيب وابن عساكر عن الاصبغ
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار قال
القرطبي في تاويله وجهان احدهما ان كل من آذى الناس في الدنيا
فهو معذب في النار يوم القيمة والثاني ان كل ما يؤذي من السباع
والهوام وغيرهما في النار معد لعقوبة اهل النار باب
ما ورد ان الشمس والقمر في النار اخرج الطيالسي وابو يعلى
وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار واخرج البيهقي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران
مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج ابو الشيخ
عن ابن عمرو قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطيعا وعقر البعير والفرس بالسيف فانعقر اي ضرب قوائمه وهو قائم وهو عقير من عقرى وعقارى
ملجأ واخرج ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الاية وجمع الشمس والقمر
قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في النار واخرج عن كعب قال يجاء
بالشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيقذفان في النار قال العلماء
انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين

تكون

تكون النار عذابا لهما لانهما جماد قال القرطبي وقد روي عن ابن
عباس تكذيب كعب الاحبار في قوله هذه وقال هذه يهودية يريد ادخالها
في الاسلام والله اكرم من ان يعذبهما وهما دائبان في طاعته ثم حدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش
فيختلطان به قلت هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة
من طريق ابي عصمة نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن
عباس وابو عصمة كذاب وضاع باب دركات جهنم
وقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله
ولكل درجات مما عملوا الدركات الطبقات والمنازل بعض
بما سفل ويقال فيما علا درجات اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود
في قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال توابيت من حديد
تصمت عليهم في اسفل النار واخرج ابن وهب عن كعب الاحبار قال
ان في النار لبئرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ
خلقها الله الا تستعيذ بالله من شرها وهي الدرك الاسفل
باب عظم الكافر اخرج الشيخان عن ابي هريرة
رفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب
المسرع واخرجه البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب بكسر الكاف
مجتمع العضد والكتف واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة

النار
وغلظ جلده م

جلده اثنان واربعون
ذراعا بذراع الجبار

٢ البيضا اسم جبل والارض الخالية من النبات والربذة قرية خارج المدينة الى جهة المشرق بها قبر ابي ذر رضي الله عنه
وهي دارسة اليوم انما يعرف مكانه عند العرب [illegible] وهذا منجمه رضي الله عنه

ثلاث واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل البيضا
ومقعده من جهنم ما بين مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون
ذراعا بذراع الجبار واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا
وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة واخرجه
الحاكم من وجه اخر عن ابي هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم
واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد
واخرج الترمذي والبيهقي وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطاه
الناس ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين واخرج البزار عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده
اربعون ذراعا بذراع الجبار واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مثل
مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده
سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا واخرج احمد والحاكم والبيهقي

قال [illegible] حذيفة بن اليمان رضي الله عنه [illegible] ما بينكم [illegible] فما بلغ [illegible] رضي الله عنه [illegible] الكتاب [illegible] والفرسخ [illegible] ثلاثة اميال والميل [illegible] ذراع [illegible] واثنا عشر الف ذراع [illegible]

عن

عن مجاهد قال قال لي ~~رسول الله~~ ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا
قال ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري
فيه اودية القيح والدم قلت انهار قال لا بل اودية واخرج احمد
وهناد عن زيد بن ارقم قال ان الرجل من اهل النار ليعظم للنار حتى يكون
الضرس من اضراسه مثل احد واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
عن الحارث بن اقيش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي لمن يعظم
للنار حتى يكون احد زواياها واخرج هناد عن سعيد المقبري قال
جاء رجل الى ابي هريرة فقال ارايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
هذا يغل الف درهم الف درهم ياتي بها يوم القيمة ارايت من يغل مائة
بعير ومائتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه
مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين المدينة الى الربذة
افلا يحمل واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيمة اعظم
من احد يعظمون لتمتلئ منهم وليذوقوا العذاب واخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما
ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته
واخرج الطبراني عن حذيفة وابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان فلان فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا
قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا بالوالدين فائدة
احد والبيضا وورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف جبال بالمدينة

والزبنة قوية بها بفتح الرا والموحدة والمعجمة **تنبيه**
قوله بذراع الجبار **قال** ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع معروف
المقدار **وقيل** ملك بالعجم **حكى** ذلك المنذري في الترغيب **وقال** البيهقي
اراد بلفظ الجبار التهويل **قال** ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة **فقال**
الذهبي في مختصر المستدرك ليس هذا من الصفات في شي وهو مثل قولك
ذراع الخياط وذراع النجار **باب** قوله تعالى
التي تطلع على الافيدة اخرج ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران يسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** ان النار تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على افيدتهم انتهت
ثم تعود كما كانت ثم تستقبله فتطلع على فواده فهو كذلك ابدا فذلك قوله
نار الله الموقدة التي تطلع على الافيدة **باب**
قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب **وقوله** وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت **اخرج**
الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها **فقال معاذ** عندي تفسيرها تبدل
في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرجه ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه اخر بلفظ تبدل
في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة **واخرجه** البيهقي من وجه
ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة الاف مرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية **قال** اذا احترقت جلودهم بدلوا جلودا بيضا

امثال

امثال القراطيس **واخرج** البيهقي عن الحسن في الاية قال تاكلهم النار
كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا
واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلاليب
من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملايكة يعلقون اهل النار بتلك
الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم
الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا
واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى وياتيه الموت
من كل مكان قال حتى من موضع كل شعرة **باب**
قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
وقوله لواحة للبشر **اخرج** الترمذي وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالحون قال تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى
حتى تضرب سرته **واخرج** هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها
كالحون قال مثل الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع
لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته

ابن ابي حاتم صح

السفلى

على اعقابهم واخرج ابن مردويه والضيا عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار
قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج هناد عن
ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال تغير الوانهم حتى تسود

باب بكا اهل النار وزفيرهم وشهيقهم

وتغيظهم وتبجحهم ودعايهم بالويل والثبور وخرسهم بعد ذلك وصممهم
وتسويد وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة وخزنة النار ومالك
ودعوتهم قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير
وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوا
منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا
واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله الاية وقال
وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب وقال ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية وقال قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاوا فاذا
انقطعت الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكا لا ينقطع ابدا واخرج
ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يرسل البكا على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يكون

وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم صح

ثم يبكون

الدم

الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها السفن
لجرت واخرج ابن ابي الدنيا والضيا كلاهما في صفة النار عن زيد
ابن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار تكون الدموع زمانا
ثم يكون القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقيا تركتم البكا
في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم
يا اهل الجنة يا معشر الابا والامهات والاولاد خرجنا من القبور
عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا
علينا من الما او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم
انكم ماكثون فييأسون من كل خير واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون
حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم واخرج
احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع
وتشفيان من خشيتك قبل ان يكون الدموع دما والاضراس
جمرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى
اصحاب النار قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد
احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج البيهقي
عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط عليهم البكا حتى لو ان السفن
ارسلت في دموعهم لجرت واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق

وله واخرج ابن ابي الدنيا بعد قوله والاضراس جمرا لفظه

ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الصوت شديد وصوت ضعيف واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال الزفير في جهنم نزفت النار من محارم الله والزفير منهم التنفس والشهيق من البكا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال الذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

واخرج ابو نعيم والبيهقي عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسي اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت اخر من النار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره وذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمرو قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن أسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل

عن

فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم

١٧٧

عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط واخرج عن ابن عمرو في الاية قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك من طريق قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج هناد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وعبد ابن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمرو قال ان اهل النار ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس في قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون

واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون

ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا
اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن ابي الدنيا
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار
اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه
ولا مناخير تردد النفس في اجوافهم وانه ليسقط عليهم حيات من نار
وعقارب من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق لم تحترق من بالمغرب ولو ان
عقربا منها ضربت اهل النار لاحترقوا عن آخرهم وانها لتسلط عليهم فتكون
بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع لها جلبة كجلبة الوحش في الغياض

باب

اخرج ابن عدي والضياء عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه الامة السود

باب

اخرج البيهقي في شعب عن ابن عمرو قال ان ابن آدم
الذي قتل اخاه يقاسم اهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحا

باب

اخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله
هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح
من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي لفظ مسلم وجدته

في

في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح واخرج البزار مثله من حديث جابر
واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل
في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه واخرج مسلم عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب
وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا واخرج الحاكم نحوه من حديث
ابي هريرة

باب من دخل النار من الموحدين يموت فيها

اخرج مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون
نبات الحبة تكون في حميل السيل قال القرطبي
هذه الموتة للعصاة موتة حقيقية لانه اكدها بالمصدر وذلك تكريما
لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل فاي فائدة في ادخالهم
النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا وان لم
يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها

عقوبة كالمحبوسين في السجن فلزم الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه غل
ولا قيد قال وبعضها انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون
ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم ويجوز
ان يكونوا متألمين حالة موتهم غير ان آلامهم تكون اخف من آلام الكفار
لان آلام المعذبين وهم موتى اخف من عذابهم وهم احياء دليله وحاق
بآل فرعون سوء العذاب الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اشد من عذابهم وهم موتى واخرج
البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة حظا او نصيبا قوم يخرجهم الله من النار
فيرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء
فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا
كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف
وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار

باب تفاوت اهل النار في العذاب اخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبيه
ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى ترقوته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام واخرج
البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون

اهل

اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم
من في النار الى صدره ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها
واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم
النار من هذه الامة فتحرقهم النار الا دارات وجوههم ثم يخرجون منها

باب اكثر اهل النار اخرج الشيخان عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل
النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن
اللعن وتكفرن العشير واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم
ابن حزام قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة وحثهن
عليها وقال تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن لم ذلك يا رسول الله
قال لانكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير واخرج احمد
بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل
يا رسول الله او لسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين
لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب اذ قال انظروا
هل ترون شيئا فقلنا نرى غربانا فيهم غراب اعصم احمر المنقار
والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء
الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان واخرج احمد بسند

[illegible]

صحيح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون **واخرج**
مثله من حديث سراقة بن مالك **باب جامع**
من احوال العصاة للمسلمين في النار **اخرج** الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار
عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه
الاندلاق الخروج بسرعة **والاقتاب** الامعا واحدها قتب بكسر القاف
وسكون المثناة الفوقية آخرها با موحدة **واخرج الخطيب**
في كتاب اقتضا العلم العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل **واخرج**
الخطيب ايضا والطبراني من حديث الوليد بن عقبة موقوفا ليدخلن
امرا النار ويدخل من اطاعهم الجنة فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما
دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه
ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه **واخرج** الطبراني

في

[هامش:] الجعظري الفظ الغليظ [illegible] والجواظ الضخم المختال والكثير الكلام والجلبة والشر والجموع المنوع والصياح قاموس

[هامش:] الاندلاق ٢

[هامش:] مرفوعا مثله واخرجه احمد في الزهد عن الوليد ابن عقبة صح

في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن
ابي الدردا قال ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالما لا ينتفع بعلمه
واخرج الطبراني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية
اسرع الى فسقة القرا منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدا بنا قبل عبدة
الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة **رجل** استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت
انما اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي
في النار **ورجل** اتاه الله من انواع المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال
ما عملت فيها قال ما تركت من شي تحب ان انفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت
انما اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي
في النار **واخرج** الدارمي في مسنده عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار **واخرج** ابن المبارك
في الزهد عن عبد الله بن مسلم ان ابن عمر سيل عن شي فقال لا ادري ثم اتبعها فقال
اتريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا في جهنم ان تقولوا افتانا بهذا ابن عمر
واخرج الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القران
قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار يوم القيمة **واخرج** مثله من حديث

[هامش:] ورجل تعلم العلم وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال تعلمت العلم وقرات القراة وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قاري فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار صح الله

الطفيل بن عمرو الدوسي وعوف بن مالك وعبد الله بن بسر واخرج ابو
داود والنسائي بسند جيد عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار
يوم القيمة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله
من النار يوم القيامة واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق جبينه من النار فليحلقه حلقة
من ذهب ومن احب ان يسور جبينه بسوار من نار فليسوره سوارا من ذهب
ولكن عليكم بالفضة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور ولده سوارا من نار
فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذه الاحاديث
اما منسوخة باباحة الذهب للنسا او محمولة على من لم يؤد زكاتها ويؤيده
ما اخرجه احمد عن اسما بنت يزيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلينا اسورة من ذهب فقال اتعطيان زكاته قلنا لا قال
اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار واخرج البزار والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن معاذ بن جبل قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
جبة مجيبة بحرير فقال له طوق طوقا من نار يوم القيمة مجيبة
اي لها جيب وهو الطوق واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند جيد
عن حبيب بن مغفل انه راى رجلا قام يجر ازاره فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلا وطئه في النار واخرج الشيخان

ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب صح

حلقة صح

وبهذا الوارد وبمثله اخذ الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في القول بالزكوة في حلي النسا اذا بلغ نصابا ولغيره نصا بالحكم هو مذهبه رضي الله عنه بلغ

من نار صح

عن

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم
القيامة ان يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور
صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة واخرج احمد
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله
به يوم القيامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار واخرج الطبراني
عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل اصابعه بالما خللها
الله بالنار يوم القيمة واخرج عن ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس
لا يحشوها الله نارا واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه
نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة واخرج
البزار من حديث عمران بن حصين واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم

يوم القيمة صح

يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسّى سمّا فقتل نفسه فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **واخرج** مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة
بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء **واخرج**
الطبراني وابو يعلى وابو الشيخ في التوبيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قُرّب اليه يوم القيمة
فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويضج **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المبارك وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني وابو نعيم
وابن جرير في السنة عن شفي بن ماتع الاصبحي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون
بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض
ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الاذى **فرجل** يغلق عليه تابوت من جمر
ورجل يجر امعاه **ورجل** يسيل فوه قيحا **ورجل** ياكل لحمه **فيقال**
لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى **فيقول**
ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجد لها قضاء **ثم يقال**
للذي يجر امعاه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى **فيقول**
ان الابعد كان لا يبالي اين ما اصاب ثوبه من البول لا يغسله **ثم يقال**
للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا
من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر الى كل كلمة قذعة خبيثة يستلذها

كما يستلذ الرفث **ثم يقال** للذي ياكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا
من الاذى **فيقول** ان الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة
قال ابو نعيم تفرد به اسمعيل بن عياش وشفي مختلف في صحبته **واخرج**
البيهقي في الزهد عن منصور بن زاذان قال ان بعض من يلقى في النار
ليتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل اما يكفينا ما نحن
فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي
واخرج البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الزناة
ليؤذي اهل النار نتن ريحها **واخرج** الشيخان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال **قيل** يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار في النار
واخرج البزار عن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر سقاه الله من حميم جهنم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم
يقول من شرب الخمر لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادري في الثالثة
او الرابعة **قال** وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال
يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض حق على امتي ان يكرموا جيراني
ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال
قيل وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار في النار **واخرج** ابو داود

والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال
وليس بخارج **واخرج** الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بري كان حقا
على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النوايح يجعلن يوم القيمة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف
عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب **واخرج** ابو نعيم
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاوزة
والشرط واعوان الظلمة كلاب النار بلغت المقابلة

باب ما ورد في اشد الناس عذابا

اخرج الشيخان عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين **واخرج** الطبراني وابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او امام جاير
وهولاء المصورون **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم عذابا للناس
في الدنيا

[margin: المصورون واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة صح]

[margin: واخرج البخاري في تاريخه [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة صح]

باب

اخرج الطبراني وابو نعيم عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيمة بناس

الى

الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا ريحها نودوا
ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون
بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناما اريتنا كان
اهون علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظايم
واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراوون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم
هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي
فاليوم اذيقكم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب

باب

اخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم
هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جا اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم
هلم فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال
له هلم فما ياتيه من الاياس

[margin: هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جاه اغلق دونه صح]

باب

اخرج الصابوني في المايتين عن بلال بن سعد قال تنادي النار
يوم القيامة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار اشتفي
يا نار كلي ولا تقتلي **اخرج** ابو نعيم والعقيلي عن كعب قال يقول الله
للزبانية انطلقوا بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد الى النار
فتاخذ الزبانية بلحى الرجال وذوايب النسا فتنطلق بهم الى النار
وما من عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه
وقد وضعت الانكال في قدمه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه

بلغ

الامة فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا علي مالك قال لهم من اي امة
انتم فاول من يرد عليه الموحدون وجوههم كالقمر فيقولون نحن من امة القران فينادي
يا مالك لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك
لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا حول البيت الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران
فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار تاخذهم علي قدر اعمالهم
فالنار اعرف بهم وبمقاديرهم استحقاقهم من الوالدة بولدها فمنهم من تاخذه
الي كعبيه ومنهم من تاخذه الي ركبتيه ومنهم من تاخذه الي سرته ومنهم
من تاخذه الي صدره

باب الاعمال الموجبة لبناء بيت في النار

اخرج الشيخان عن علي وانس قالا قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
واخرج الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ادعي ما ليس له فليس منا فليتبوا مقعده من النار واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شهد علي
مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوا مقعده من النار واخرج
الحاكم وابن حبان عن الحرث سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ولفظ ابن
حبان بيتا

باب خلود الكفار في النار والمومنين في الجنة وذبح الموت

اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم

مطلب ما لك لاهل النار ... من العذاب فالكوا عار ... ما تعقل انت ابها ...

واخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار

مؤذن

مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما
هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يقال
لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت واخرج الشيخان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الي
الجنة واهل النار الي النار جيء بالموت حتي يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل
الجنة فرحا الي فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الي حزنهم واخرج الشيخان
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم
القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل
الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون
نعم هذا هو الموت ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون
وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح ثم يقال
يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قوله
فيشرئبون بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتية مهموزة
ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون روسهم للنظر
واخرج ابو يعلي والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بالموت يوم
القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد

فيقول صح

يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا فيقال هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا هو الموت فيذبح كما يذبح الشاة فيامن هؤلاء وينقطع
رجا هؤلاء **واخرج** الحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف
على الصراط فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال
يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه
فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح
على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا
واخرج هناد عن ابي هريرة في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب
ثمانون سنة السنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة
واخرج الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ
ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم
قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبركم
ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن
في اجساد لا تموت **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل
النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها
ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم
الابد **واخرج** مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله

فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه صح

اليكم

صلى

صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل
احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع **واخرج** ابو نعيم عن سعيد
ابن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة **واخرج** الضيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عليهم
مؤصدة قال مطبقة **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله انها
عليهم مؤصدة قال مطبقة حائط لا باب له **واخرج** هناد عن
عن كعب قال ان في اسفل درك جهنم تابوت كضيق زج احدكم يجعله
في الارض يدخلها قوم باعمالهم فتطبق عليهم **واخرج** الضيا عن ابي
الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل المنا
قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت
من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في تنانير
اضيق من زج يقال له جب الحزن يطبق على قوم باعمالهم الاثام **تنبيه**
قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما فكيف يأتي في صورة
كبش فيذبح **ونقل الحكيم الترمذي** ان مذهب السلف في هذا الحديث
الوقوف عن الخوض في معناه فنؤمن به ونكل علمه الى الله **وذهب**
جماعة الى ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة كبش والحياة
في صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة **وهذا هو المختار**
عندي في الجواب **وقد اشرت** اليه في اوايل الكتاب في حشر
الاعمال وفي حديث الصور الطويل عند اسمعيل بن ابي زياد الشامي

فقون

في تفسيره ان الذي يتولى ذبحه جبريل وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام

اعلم ان للعلماء في هذا الاستثناء اقوالا اشبهها بالصواب انه ليس باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما تقول لي عليك الف درهم الا الفين التي لي عليك اي سوى الالفين **والمعنى** خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة دوام السموات والارض التقريب الى الاذهان بذكر المعهود اولا ثم ارداف ما لا احاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في الاخبار عن دوام الشيء وتابيده لا افعله حتى ما دامت السموات والارض

فائدة

قال النسفي في بحر الكلام سال قوم هل يعلم الله عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يفنون **قال والجواب** ان نقول ان الله يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا منقطعة قال **فان قيل** اذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم بينهم وبين الله **قلنا لا** لان الله اول قديم بلا ابتداء اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفنون بابقاء الله اياهم والله باق لا بابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق

لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله اخرج

الشيخان عن عتبان بن مالك الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله **واخرج** الشيخان عن ابي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد والبزار والطبراني مثله سواء من حديث ابي الدرداء واخره وان رغم انف ابي الدرداء **واخرج** مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار **واخرج** عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما **واخرج** مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر **واخرج** عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **واخرج** عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار **واخرج** الحاكم عن عمر سمعت رسول

قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق صح

محمدا

الله

صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه
فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله **واخرج** التجاني عن عثمان
ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة والاحاديث في ذلك زائدة على حد التواتر **فقد رويناها**
من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها في كتابنا الازهار المتناثرة
في الاخبار المتواترة **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك
ما اصابه **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام
واخرج هناد من طريق جويبر عن الضحاك عن ابي سعيد الخدري وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين **احدهما** يسمى الجوانية
والاخر يسمى البرانية **فاما الجوانية** فالتي لا يخرج منها احد **واما**
البرانية فالتي يعذب الله فيها اهل الذنوب من اهل الايمان ما شاء الله
ان يعذبهم **ثم ياذن الله** للملائكة والرسل والانبيا ولمن شاء من عباده الصالحين
فيشفعون فيخرجون منها وهم فحم فيلقون على شاطئ نهر في الجنة يسمى
نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل فاذا استوت
اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه ويغتسلون
فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم

مطلب كتاب الازهار المتناثرة [illegible] للسيوطي ح

وحسنه ح

من

الجهنميين نهر

من النار فيسمون في الجنة الجهنميون فيدعون الله ان يحول عنهم
ذلك الاسم فيمحو الله عنهم فاذا اخرجوا من النار نبتوا كما ينبت الدرش
واخرج في الصحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة من ايمان ثم
يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
ثم يقول وعزتي لا اجعل من امن بي ساعة من نهار كمن لم يومن بي
واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكونن قوم في النار ما شاء الله
ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة
فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان تسميهم اهل الجنة الجهنميين لو اضاف
احدهم اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقصه
ذلك شيئا **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتجاوزن الله يوم القيامة على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم
من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع
واخرج الخلعي في الديباج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش
ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة
او قال مثلي اهل الجنة مكتوب بين اعينهم عتقا الله **واخرج** البزار
عن ابن عمرو قال ياتي على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني

من الموحدين قال القرطبي والمراد بالنار هنا الطبقة
العليا منها التي هي للعصاة من المسلمين وقد قيل انه ينبت على شفيرها
للمرجيين ماء. **قوله تعالى ربما يود**
الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن المبارك وابن
جرير والبيهقي عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الآية ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا
من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم
ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج
هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ما يزال الله
يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل
الجنة فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج
الطبراني في الاوسط وهناد وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول
لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا
في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم
كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم
فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك

فيقولون

فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد
الا اخرجه الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني وابن ابي عاصم والبيهقي عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار
في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار
قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بمن كان
في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني عن ابي سعيد
الخدري انه سئل هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه
الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول
يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم لما ادخلهم
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون تزعمون انكم اولياء الله في
الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة
لهم فتشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا
رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة
فنخرج معهم فيسمون الجهنميين من اجل سواد في وجوههم فيقولون
ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون من نهر الجنة

فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا اخرج من النار من قال لا اله
الا الله واخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله والله ربنا ما كنا
مشركين قال لما امر باخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال من فيها
من المشركين تعالوا فلنقل لا اله الا الله لعلنا نخرج مع هولاء فقالوا
فلم يصدقوا فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين

باب المدة يمكثها الموحد في النار

واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب
الكباير من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبايرهم غير نادمين ولا تايبين
من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون
بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون
القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وصورهم
على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه
ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه
على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا
منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود
والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار
من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم

[هامش: قال هذا اذا راوهم يخرجون من النار ‌ اخرج هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين صح]

[هامش: ومنهم من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه صح صح]

[هامش: [illegible]]

في النار سوا فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم
الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل
السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هولاء الجهنميون عتقا
الرحمن فيمكثون في الجنة ما شا الله ان يمكثوا ثم يسالون الله ان يمحو
ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملايكة معهم
مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير
فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم
وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكباير من امتي ثم ماتوا عليها
فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون
بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا
يطرحون في الادراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت
الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة

باب اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة

اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها

[هامش: الطراثيث بالضم الكمأة ونبت يؤكل قاموس ‌ [illegible]]

[هامش: من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم صح]

[هامش: ملع]

فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب
وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك فلقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة واخرج مسلم ايضا عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي
مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها
فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا
من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه
الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن
ادم لعلي ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة
هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاشرب من مائها
واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني
انك لا تسالني غيرها فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة عند باب
الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه لا اسالك
غيرها فيقول الم تعاهدني انك لا تسالني غيرها فيدنيه منها

فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب صح

فاذا

فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول يا رب اتستهزئ بي
وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر
واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سال موسى ربه
قال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعدما
ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد
نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك
مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت فيقول لك ذلك
ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت يا رب
فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم
بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر
واخرج هناد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجالا يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا فحما اسود وهم اعلى اهل
النار فيجأرون الى الله يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا
في اصل هذا الجدار انه لا ينفعهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا
من وراء السور ولا تسالك شيئا بعده فيرفع لهم شجرة حتى تذهب
عنهم نفحة النار ثم يقول اني عهدت الى عبادي انه لا ادخل الجنة
رجلا الا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سالتم ومثله واخرج
احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان
فيؤمر بهما الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه
فيقول لقد اعطاني الله حتى لو اني اطعمت اهل الجنة ما نقص ذلك
مما عندي شيئا **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبدا لينادي في النار الف سنة يا حنان يا منان
فيقول الله لجبريل اذهب فاتني بعبدي هذا فينطلق جبريل فيجد
اهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول ائتني به فانه
في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول يا عبدي كيف وجدت
مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا
عبدي فيقول يا رب ما كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها
فيقول دعوا عبدي **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال
ان في النار رجلا في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان
يا منان فيقول الله لجبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها
مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة فيقول ارجع ففكها
ففكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له
شعرا ولحما ودما **واخرج** الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخلا النار اشتد صياحهما
فقال الرب تبارك وتعالى اخرجوهما فلما اخرجا قال لهما لاي شيء
اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال رحمتي لكما ان تنطلقا

فتلقيا

فيقول له لم التفت قال كنت ارجو ان تدخلني الجنة فيؤمر به الى الجنة صح

قال ٣

بلغ

تلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها
عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك
تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله
واخرج احمد والبزار بسند لا باس به عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر رجلين
يخرجان من النار يقول الله لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا
اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب فيؤمر به
الى النار وهو اشد اهل النار حسرة ويقول للاخر يا ابن ادم ما
اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب
الا اني كنت ارجوك قال فيرفع له شجرة فيقول يا رب اقرني تحت
هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها ويعاهده
ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى
واغدق ماء فيقول يا رب اقرني تحتها لا اسالك غيرها فاستظل بظلها
واشرب من مائها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها
فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين
واغدق ماء فيقول يا رب هذه اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهده
~~ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة~~
~~هي احسن من الاوليين واغدق ماء فيقول يا رب هذه اقرني تحتها فيدنيه~~
منها ويعاهده ان لا يساله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك

ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول يا رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب صح

هذه

فيقول اي رب هذه لا اسالك غيرها فهو ليس بموجود ٢ نسخه

لك

فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله سل وتمنه فيسال ويتمني
مقدار ثلاثة ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له فيسال ويتمني
فاذا فرغ قال لك ما سالت قال ابو سعيد ومثله معه وقال
ابو هريرة وعشرة امثاله **واخرج** البزار والطبراني عن عوف
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم زحزحني
عن النار ولا يقول ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار بقي ذلك الرجل فقال يرب ما لي ههنا قال ذاك الذي كنت
تسالني يا ابن ادم قال يرب ادنني من الجنة قال يا ابن ادم لم تكن
تسالني قال فينبت الله له شجرة على باب الجنة فيقول يرب يا ابن ادم
الم تكن تسالني ان ازحزحك عن النار فلا يزال يرى شيئا افضل من شي
ويسال الجنة فيقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورات عيناك
فيسعى حتى يكد نفسا وهكذا فيقال هذا لك ومثله معه فيرضى حتى
يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة
في مسنده والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام
يضربه ابوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يرب
بلغ بي الجنة ونجني من النار فيوحي الله اليه عبدي ان انا نجيتك
من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول
العبد يرب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي

وخطاياي

وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت
بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله اليه عبدي اعترف لي بذنوبك
وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذنبت
ذنبا ولا اخطات خطيئة قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة
فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يرب ارني بينتك فيستنطق
الله جلده بالمحقرات فاذا راى ذلك العبد يقول يرب عندي وعزتك
المضمرات فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها
لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ادنى اهل الجنة منزلة **واخرج** الطبراني عن
ابن مسعود قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل قال له ربه قم
فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم
لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت **واخرج** الدارقطني في غرائب
مالك والخطيب في رواية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد

باب صفة الجنة نسال الله اياها من فضله

قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والا
اعدت للمتقين اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت جنة عرضها السموات والا

من ايام ٣

قال العبد علمت آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل صح

ادنني من هذه الشجرة فآكل من ثمرها واستظل بظلها فيقول صح

نعم صح

بلى

بلغ

والله اعلم

وابن النار قال ارايت الليل الذي قد البس كل شي فاين جعل النهار قال كذالك
كذلك يفعل ما يشا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا ان شيتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه والنسايي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لقد خشيت
لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لقد خشيت
ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها
احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا
دخلها **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة **واخرج**
عن ابن عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات **واخرجه** مسلم من حديث انس

واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا ... فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ه

واخرج

ابن ابي شيبة

واخرج ابن المبارك عن ابن شواحة قال بلغني ان الله لما خلق
الجنة وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسرور قالت رب لم
خلقتني قال لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يدخلني احد
اذ ابدا خلني كل احد قال كلا اني ساجعل سبيلك في المكاره وخلق
جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم خلقتني قال
لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يدخلني احد قال كلا اني
اجعل سبيلك في الشهوات **واخرج** ابن راهويه في مسنده والقضاعي
في مسند الشهاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طريق
الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل بسهوة الحزن الطريق
الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة بالسين المهملة الموضع
السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعورة **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **واخرج** من وجه اخر عن
ابن عباس موقوفا خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون
فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل **واخرج** البزار والطبراني
والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك فقال لها تكلمي فقالت

قال ان الله بنى الفردوس بيده ... وحظرها على كل مشرك وكل مدمن للخمر ... واخرج البيهقي عن مجاهد قال ان الله غرس جنة عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر الله اليها فيقول قد افلح المومنون واخرج البيهقي عن كعب قال ان ... صح

فدافلح المومنون فقالت الملايكة طوبا لك منزل الملوك واخرج
البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق ادم بيده ثم قال للجنة
تكلمي فقالت قد افلح المومنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله جنة
عدن بيده بناها لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا
ولبنة من زمردة خضرا ملاطها المسك وحشيشها الزعفران
وحصباوها اللولو وترابها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت
قد افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل واخرج
ايضا عن عبد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده وكتب
التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها
مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله فما الديوث قال الذي
يقر السو في اهله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر قال
خلق الله اربعا بيده العرش وعدن والقلم وادم ثم قال لكل شي
كن فكان واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله
الجنة قالت رب لمن خلقتني قال لمن يخافني واخرج
ابن المبارك عن سعيد الطايي قال لما خلق الله الجنة قال لها تزيني
فتزينت ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت طوبى لمن رضيت عنه واخرج

ابن

ابن ماجة وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود في البعث والبزار وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن اسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة
لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر
مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة
وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة
ونعمة في محلة عالية بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال
قولوا ان شا الله قال القوم ان شا الله واخرج البزار عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضا واخرج
الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البزار مثله من حديث
انس واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج
هناد في الزهد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لشبر
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان قطرة من الجنة معكم في دنياكم لجعلتها لكم ولو كانت
قطرة من النار معكم في دنياكم لخبثتها عليكم واخرج الطبراني عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للجنة كل يوم طيبي
لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس بالسحر من ذلك

واخرج البيهقي عن عبد الملك بن ابي بشير رفع الحديث قال ما من يوم الا
وللجنة والنار يسئلان تقول الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت انهاري
واشتقت الى اوليائي فعجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعد قعري
وعظم جمري فعجل الي باهلي واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي
وقاص [عن النبي صلى الله عليه وسلم] قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق
السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس
كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار
صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا
والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ
صبغة في الجنة فيقال يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط [هل مر بك شدة قط] فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط واخرج احمد والبزار عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان يزين الله كل
يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة
ويصيروا اليك واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله [illegible] الجنة واخرج البيهقي
وابن عساكر عن كلثوم بن عياض قال انه لا يا[تي] على صاحب الجنة ساعة وهو
يزاد ضعفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا ياتي على صاحب النار ساعة الا

وهو

[يكن]

وهو مستنكر لشيء من العذاب لم يعرفه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن عوسجة قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رات عينك ما اعددت
لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا اليه
واخرج عن الحسن قال ما حليت الجنة لاحد ما حليت لهذه الامة

[بلغ]

ادري لها عاشقا **باب عدد الجنان**
واسمايها ودرجاتها قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم قال ومن دونهما جنتان وقال تعالى جنات عدن مفتحة لهم
الابواب وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال
فروح وريحان وجنة نعيم وقال عندها جنة الماوى وقال
لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند ربهم **اخرج**
الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبريا على وجهه
في جنة عدن واخرج احمد والطيالسي والبيهقي عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان
من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما
وانيتهما وما فيهما وما بينهم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبريا على وجهه
في جنة عدن قال البيهقي قوله رداء الكبريا استعارة
لصفة الكبريا والعظمة لانه بكبريايه لا يراه احد من خلقه الا باذنه

ومؤيده ان الكبر باللبس من جنس الثياب المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين
واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان
من ذهب للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها
اخرى ثم اطبقهما بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونهما جنتان
قال وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر
فأتت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة
انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قال القرطبي قيل الجنان سبع
دار الجلال ودار السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة المأوى
وجنة نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى السابق
فانه لم يذكر فيه سوى اربع وصفها كلها توصف بالمأوى والخلد والعدن
والسلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال الجنتين المقربين والجنتين
الاخريين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله
ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخله

م الطبراني

بلغ مقابلة

كان

الجنة

الله

الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله
افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسالوه
الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه
تفجر انهار الجنة المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها
وقال ابن حبان وسطها في العرض وحوله الجنان واعلاها في
واخرج الترمذي قال ان في الجنة مائة درجة ومن فوقها يكون
العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس
واخرج البيهقي عن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السما والارض واعلا
الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة ومنها
تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس واخرج الطبراني
والبزار عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار
الجنة فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس واخرج البزار والطبراني عن
ابن ساعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله
فسلوه الفردوس فانه اعلا الجنة واخرج الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة
وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش واخرج الترمذي عن

سلوه

يجمع كل درجتين كما بين السماء والارض فالفردوس اعلاها درجة

الارتفاع والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

بلغ

ها

ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين
اجتمعوا في احديهن لوسعتهم وقال ابن وهب اخبرني عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم انه سمع عتبة بن عبد الضبي يذكر عمن حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
ما بين السما والارض اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها
وسررها ومغاليقها من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها
وابوابها وسررها ومغاليقها من ذهب والدرجة الثالثة دورها
وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد
وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله واخرج الشيخان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا صح
لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به
الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان
وابن ماجه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك
عند اخر اية تقروها واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اذا دخل الجنة

اقرا

اخر شيء معه

اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية درجة حتى يقرا اخر شيء معه
واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال كل اية من القران درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم
واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا عشر ايات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا كلها
وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرا وارق بكل اية بكل ا
درجة حتى ينتهي الى اخر اية معه يقول ربك للعبد اقبض فيقول
العبد بيده يا رب انت اعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم
الله واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
عليه وسلم عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل
القران فليس فوقه درجة قال الخطابي من استوفى جميع القران
استوفى اقصى درج الجنة في الاخرة ومن قرا جزءا منه كان رقيه
في الدرج على قدر ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي المتوكل
الناجي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدرجة في الجنة
فوق الدرجة كما بين السما والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع
له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال
هذا نور اخيك فلان فيقول اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد
فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه
الرضى حتى يرضى واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عون بن عبد الله
قال ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس

في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا (هيهات علمنا فيقولون هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون صح)
كنا معهم فبم فضلتهم ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون
ويشخصون حين تخفضون واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له
عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره
حتى يبلغها واخرج الديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة درجة لا ينالها الا اصحاب الهموم واخرج الاصبهاني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لدرجة
لا ينالها الا ثلاثة امام عادل وذو رحم وصول وذو عيال صبور
واخرج هناد عن ابن عباس قال يرفع الله للمسلم ذريته وان كانوا (الطبراني صح)
في العمل دونه ليقر الله عينه ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم واخرج ابن عدي وابو نعيم عن ابن عباس
مرفوعا بلفظ ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه في العمل ليقر بهم (ليقر بهم)
عينه ثم قرأ والذين امنوا الى قوله وما التناهم من عملهم من شيء
ما نقصنا الاباء بما اعطينا البنين واخرج ابن مردويه والضيا
مرفوعا بلفظ اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده
فيقال انهم لم يبلغوا درجتك او عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم (لم يبلغوا)
فيؤمر بالالحاق بهم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سئل
عن اولاد المومنين فقال هم مع خير ابائهم ان كان الاب خيرا من الام نزع

الاب

الاب وان كانت الام خيرا من الاب نزع الام واخرج الحاكم وصححه
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا
من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يوخر في الجنة وان دخلها
واخرج ابو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يحب ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر
منها واطول ثم قرأ وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب عبد
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما
واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة
فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي
في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة (ابراهيم) التيمي قال ما اكل عبد اكلة تسره ولا شرب شربة
تسره الا نقص بها من حظه في الاخرة واخرج الطبراني عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات
العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة واخرج
الاصبهاني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان وصلة لاخيه الى ذي سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه
رفعه الله في الدرجات واخرج النسائي وابن حبان عن كعب بن مرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم

رفع الله له درجة أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام
واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه
ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج البزار والطبراني
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك
وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك

باب عدد ابواب الجنة واسمائها

قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها
وفتحت ابوابها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله
الا الصائمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يسمى الريان يدخل منه الصائمون
يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون
منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلم يدخل منه احد واخرج الطبراني
في الاوسط من حديث ابي هريرة نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله
في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام
الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان

من

من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله ما على
احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعاء من جميعها تشريف
واكرام ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل واخرج البزار
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة دعي الانسان باكثر عمله فان كانت الصلاة افضل دعي
بها وان كان صيامه افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال
ابو بكر يا رسول الله أثم احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل
باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للجنة ثمانية ابواب مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى
تطلع الشمس من نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان
يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم
فادخلوه برحمة الله واخرج الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من فرح الصبيان
واخرج مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ... [illegible]

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله
تعالى من اي ابواب الجنة الثمانية شاء **واخرج** احمد عن عمر بن الخطاب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم
الاخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت **واخرج**
النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيمة **واخرج** احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى
ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو
قاتلهم حتى قتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة **ورجل** مؤمن قرف على نفسه من الذنوب
والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل
تلك المصمصة محت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا
ادخل من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة
ابواب وبعضها افضل من بعض **ورجل** منافق جاهد في سبيل الله
بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان
لا يمحو النفاق **قال** المنذري الممتحن بفتح الحاء المشروح

صدره **ومنه** اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي شرحها
ووسعها **قال** وفي رواية احمد المفتح ولعله تصحيف والمصمصة
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين
هي الممحصة المكفرة **واخرج** احمد والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي حيدة الفهري عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى عطشانا فارواه
فتح له باب من الجنة فقيل له ادخل منه ومن اطعم جائعا فاشبعه
وسقى عطشانا فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها فقيل له ادخل
من ايها شئت اسناده ضعيف **واخرج** ايضا عن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه ادخله الله بابا
من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اتقت ربها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب الجنة
فقيل لها ادخلي من حيث شئت اسناده حسن **واخرج** احمد والطبراني
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها
قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة شئت اسناده حسن **واخرج**

ابن حبان من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين
ما شاء من ادى دينا خفيا وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة
مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احدهن يا رسول الله
قال او احدهن واخرج الطبراني في الكبير بسند جيد عن جرير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا لم يتند
بدم حرام ادخل من اي ابواب الجنة شاء [illegible] ايهم يصيب منه
شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل
من اي ابواب الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ابنتين او اختين
او عمتين او خالتين وعالهن فتحت له ثمانية ابواب الجنة

باب

اخرج البيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل اليمن
فيسالونك عن مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله واخرج
احمد والبزار عن معاذ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي والدارمي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلاة وفي صحيح

البخاري

مفاتيح

البخاري قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح
الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك
واخرج الترمذي وصححه وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط ابواب الجنة واخرج
ابن ماجه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان
السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة

باب سعة ابواب الجنة

اخرج مسلم عن عتبة بن غزوان
قال ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة
وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي
يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون
عليه حتى تكاد مناكبهم تزول واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين
مصراعين في الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج ابن عدي والبيهقي
وابو الشيخ في العظمة عن معاوية بن حيدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين

كظيظا ممتلئا من الزحام

البيهقي

مصراعين من مصاريع الجنة اربعون عاما وليأتين عليه يوم وانه
لكظيظ واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ما بين المصراعين في الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وردت م
تزاحم عليه كازدحام الابل لخمس ظمأ واخرج الشيخان عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا
او سبعمائة الف شك في احد العددين متماسكين اخذ بعضهم بيد بعض
لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
واخرج ابن المبارك عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة
ثمانية ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين سنة
باب ـــــ اخرج ابن المبارك والطبراني عن ابي
ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا زالت
الشمس فسألته فقال ان ابواب السموات وابواب الجنة تفتح تلك الساعة
فلا ترتج حتى يصلى الظهر فاحب ان يصعد لي تلك الساعة خير واخرج
ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق الى
يوم القيامة غير باب التوبة فانه لا يغلق **قوله سبعة** خاص
بما يفتح ويغلق **وباب التوبة** هو الثامن واخرج الشيخان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار

باب ـــــ حائط الجنة وارضها وترابها وحصباؤها

اخرج احمد والترمذي وابن حبان

والبيهقي

[illegible] الجنة وارضها وترابها
وحصباوها

والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس
ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **الملاط** بكسر الميم الطين الذي
يجعل بين اللبن في البناء واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا
بسند حسن عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا
يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها
الزعفران واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ومجامرهم الالوة وامشاطهم الذهب ترابها الزعفران وطينها مسك
اللؤلؤ
واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق
فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها
قالت طوبى لك منازل الملوك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ابن
صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء بسند جيد
مسك خالص **الدرمك** الدقيق الابيض **واخرج** ابن ابي الدنيا ما ارض
وابو الشيخ عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء

من فضة كأنها مرآة قال فقلت ما نورها قال ما رأيت الساعة التي
تكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير
قلت فما انهارها أفي اخدود قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض
ههنا ولا ههنا قلت فما حلل الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كأنه الرمان
فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت
له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت
واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك
مثل مراغ دوابكم في الدنيا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال ارض الجنة فضة واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت
ورضراضها اللؤلؤ وترابها المسك الرضراض بفتح الراء وضاد معجمتين
صغار الحصى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد
احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها
اهل الجنة اولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج
عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا
فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد
اعجابا باب
اخرج ابو يعلى والطبراني

عن

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد على
باب من ابواب الجنة وعير على باب من ابواب النار واخرج ابن ماجه
نحوه من حديث انس باب غرف الجنة وقصورها
وبيوتها ومساكنها قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف
من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات
آمنون وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال ومساكن
طيبة في جنات عدن واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف فوقهم كما تتراءون
الكوكب الغابر من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا
يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام واخرج الترمذي والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من بطونها وبطونها من ظهورها
فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام

واطعم الطعام

بلغ

وصلى بالليل والناس نيام واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان
الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج البيهقي وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا
من اصناف الجوهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها
من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رات ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله
ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام
وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال
امتي تطيق ذلك وساخبركم عمن يطيق ذلك من لقي اخاه فسلم عليه
او رد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام
حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة
ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة
في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس
قال البيهقي اسناده غير قوي الا انه يقوى بما قبله
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لغرفا فاذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها
لم يخف عليه ما فيها قيل لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وواصل

عن ذلك صح

واذا كان ساكنها فيها م

الصيام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام قيل
وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانها تاتي يوم القيامة ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات قيل
فما وصال الصيام قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان
فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات عياله قيل فما افشاء السلام
قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلاة والناس نيام قال صلاة
العشاء الآخرة واخرج ابو نعيم عن ابي جعفر في قوله اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج الحكيم
الترمذي عن سهل بن سعد مرفوعا في هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة
حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج
ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن عمران بن حصين وابي هريرة
قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ومساكن طيبة
في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون بيتا
من زمردة خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا
من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا
ووصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة من القوة ما ياتي على ذلك كله
اجمع واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب قال في الجنة قصور لها اربعة
الاف مصراع على كل باب خمس وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله
الا نبي او صديق او شهيد واخرج ابن المبارك عن مجاهد قال في الجنة

ومجنبات

الفصم ان ينصدع
الشيء فلا يبين
بيانه

بره

دارا من ياقوتة حمراء
في كل دار سبعون صح

في كل بيت سبعون
مائدة على كل مائدة
سبعون لونا من
الطعام م صح

او امام عدل صح

دارا لا يسكنها الا خمسة نبي او صديق او شهيد او محكم في القتل والكفر يختار القتل **واخرج** هناد وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال دار المومن في الجنة من لولوة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ باصبعه سبعين حلة منطقة باللولو والمرجان **واخرج** هناد عن عبيد ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة منها غرفها وابوابها **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقول هولا المتحابون في الله عز وجل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه **واخرج** البزار وابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضي كما يضي الكوكب الدري فقلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله **واخرج** الحكيم الترمذي من حديث ابن مسعود مثله وزاد في اخره مكتوب على جباههم هولا المتحابون في الله **واخرج** زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلو

اشباه

اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى **واخرج** ابن عساكر بسند فيه مجهولان عن ابي هريرة موفوعا ان لله قبة يقال لها الفردوس في وسطها دار يقال لها دار الكرامة وفيها جبل يقال له جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفرح وفي القصر اثنا عشر الف باب من كل باب الى باب مسيرة خمسماية عام لا يفتح منها باب الا لصديق او نبي او عالم او لصوت طبل غازي وان صوت القلم افضل عند الله من سبعين صوتا من طبل غازي **قال** ابن عساكر هذا حديث منكر **واخرج** ابو نعيم عن ابن وهب قال ان في الجنة غرفة يقال لها العالية اذا اراد ولي الله بابها اتاها جبريل فنادى فقامت على اطرافها فيها اربعة الاف وصيفة تحلق ذيلها وذوابيها يتجرونها بمجامر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد ترابها المسك والزعفران

باب الاعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة

اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** البزار والبيهقي في السنن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة

والله صدق النبي الكريم فيه صحة الحديث عند اهل الحديث وحكم عليه بالنكرة

بعلها

فيها حور ام ليس موجود في نسختي

ان ابا الجنة عليها قصور

ان في الجنة قصورا

بلغت المقابلة

بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الترمذي وابن ماجة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج الطبراني في الكبير
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل
الاولى يعني صلاة الظهر اربعا بني له بيت في الجنة واخرج مسلم عن ام
حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة
ركعة تطوعا في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة واخرج مسلم
عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
زاد الحاكم اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين قبل
العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح واخرج احمد مثله
من حديث ابي موسى والنسائي مثله من حديث ابي هريرة واخرج
الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج في الاوسط
مثله من حديث انس وابن عباس واخرج ابن ماجة عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشا
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن المبارك عن عبد
الكريم بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر
ركعات بين المغرب والعشا بني له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب
اذا نكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل واخرج الترمذي

واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة

إذن نكثر قصورنا

وابن ماجة

وابن ماجة وابن حبان وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيئة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي سفيان
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل
العصر بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون
بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا واخرج البزار
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح صايما قال ابو بكر انا
قال ايكم شيع جنازة قال انا قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا
قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربع بني له
بيت في الجنة واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في كتاب اداب النفوس بسنده عن حكيم
ابن محمد الاخنسي قال بلغني ان الجنة تبنى بالذكر فاذا حبسوا الذكر كفوا
عن البنيان فيقال لهم فيقولون حتى ياتينا نفقة واخرج ابو نعيم عن
ابن النضر الحارثي قال ما من كل عامل يعمل لله في الدنيا الا وله من يعمل
في الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال لهم ما لكم قصرتم فيقولون

فيقولون صاحبنا لانبي واخرج الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد واخرج الدارمي في مسنده عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها
عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن قراها ثلثين مرة بني له ثلاث قصور
في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اوسع من ذلك واخرج احمد [illegible] من حديث معاذ بن انس واخرج
النسائي عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا زعيم لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت له في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة والاصبهاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سد فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة وبني له في الجنة بيتا
واخرج الطبراني في الاوسط والاصبهاني وابو الشيخ في الثواب عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على القوت الشديد صبرا
جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب بني له
في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه

بني له في اعلاها واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل
بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن
خلقه بني له في اعلاها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء
وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في اعلا
الجنة لمن حسنت سريرته ربض الجنة بفتح الراء والموحدة ومعجمة ما حولها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس عبد مومن يصلي في ليلة من رمضان الا كتب الله
له بكل سجدة الفا وخمسمائة حسنة وبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة

باب ظل الجنة وانه لا حر فيها ولا شمس ولا قمر

قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى وظل ممدود وقال لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقي عن عمرو بن ميمون في قوله وظل ممدود
قال مسيرة سبعين الف عام واخرج البيهقي عن ابي شعيب بن الحبحاب
قال خرجت انا وابو العالية الرياحي قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان الجنة
هكذا ثم تلا وظل ممدود واخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد واخرج

البيهقي عن علقمة مثله بلفظ ولا قرابة

باب رائحة الجنة

اخرج البخاري عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا له ذمة الله ورسوله لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين خريفا واخرج الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج الشيخان عن معقل بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة واخرج ابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة واخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر واخرج مالك عن ابي هريرة قال نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت

المايلة

المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها رائحة الجنة واخرج احمد عن عقبة بن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة **فائدة** قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم اليا من قولك ارحت الشي فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو هو بكسر الرا وفتح اوله من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما هو بفتح اليا والرا معا وهو من الرائحة

باب شجر الجنة

قال تعالى [illegible] وقال تعالى في سدر مخضود اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقروا ان شئتم وظل ممدود واخرجه احمد وزاد في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لو ان رجلا راكبا على حقة او جذعة ثم ادار باصل تلك الشجرة ما بلغه
حتى تسقط هرما ان الله غرسها بيده وان افنانها من وراء سور الجنة
وما في الجنة نهر الا وهو يجري من اصل تلك الشجرة واخرج الترمذي وصححه
عن اسما بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى
قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة
سنة فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال الفنن بفتح الفا والنون
الغصن واخرج ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى
قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها
واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج
ابن المبارك وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها
زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها وكرانيفها
مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي
بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة
مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللولو
والذهب واعلاه الثمر واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال اعرابي يا رسول الله
لقد ذكر الله في القران شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة

الكرب اصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها الواحدة كربة مثل قصب وقصبة مصباح منير

نوذي

نوذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر
فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود
يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها
عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر واخرج
الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم
واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب
في قوله وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار
الجنة قياما وقعودا ومضطجعين على اي حال شاؤا واخرج
البيهقي عن البراء ايضا في الاية قال ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤا
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة
من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها
اللولو والزبرجد والورق والثمار بين ذلك من اكل قايما لم توذه
ومن اكل مضطجعا لم توذه ومن اكل جالسا لم توذه وذللت قطوفها
تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال نخل
الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة
عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج هناد
عن ابن عمر قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا وهو بعمان بالشام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال سودتا

ثمرا كما

عمان بفتح العين والميم المشددة قرية عظيمة بالشام

من شدة المضوة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقي لعبدي عما شاء فتتفتق عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب واخرج ابن المبارك وابن جرير عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة من اغصانها من وراء سور الجنة واخرج هناد عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليجي الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان الله يامرك ان تتفتقي لي عما شاء واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليطلع ليلا الى الارض استحيا حيا من عدن تغطيه

باب

الاعمال الموجبة لذلك

اخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن جابر ان النبي صلى الله قال من قال سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج احمد مثله من حديث معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال الا ادلك على غرس خير لك منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة

التربة

بلغ

التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة او يحمده تحميدة او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصلها من ذهب واعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمرها كثدي الابكار الين من الزبد واحلى من العسل كلما جني منها شيئا عاد كما نبت لا مقطوعة ولا ممنوعة واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سلمان ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبح الله تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له نخلة في الجنة اصلها ياقوتة حمراء مكللة بالدر طلعها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد واخرج في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة واخرج في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

غرس الله له شجرة

وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن دعوة مستجابة
وشجرة في الجنة واخرج الطبراني عن قيس بن يزيد الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا غرست له شجرة في الجنة
ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد
وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة
واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وكتب
له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر واخرج الطبراني عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع
في رياض الجنة فليكثر ذكر الله

باب

اخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها
شجرة البلوى يؤتى بها اهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان
ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب

باب ثمر الجنة

قال تعالى لهم فيها من كل الثمرات وقال فيهما فاكهة ونخل ورمان وقال
تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل

ابن ابي شيبة والطبراني

وقال تعالى وفاكهة مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة صح

واتوا

واتوا به متشابها اخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود
وناس من الصحابة في الاية قال اتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها فقالوا
هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى
وليس يشبه الطعم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ومسدد في مسنده
وهناد في الزهد والبيهقي عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة
شيء الا الاسماء واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن عباس
في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال ما في الدنيا وابن المنذر في تفسيرهما
عن ابن عباس في قوله من كل فاكهة زوجان قال ما في الدنيا ثمرة حلوة
ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة
من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن حبان والطبراني واحمد
وابن مردويه والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال جاء اعرابي الى رسول الله
افي الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة طوبى يطابق الفردوس قال اي شجر
ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام
قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد
ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك
ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فيها عنب
قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع
لا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما

ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها

شجرة

قط قال نعم قال فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال ادبغي هذا ثم ائتي
لنا منه دلوا نودي فيه ماشيتنا قال فان تلك الجنة تستبعني واهل
بيتي قال نعم وعامة عشيرتك واخرج ابو يعلي بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة
فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله
مثل لنا ما الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت امك قط واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام فتذاكروا الجنة فقال
ان العنقود من عنبها فيما بين ههنا الي صنعا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس قال ان التمرة من تمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم
واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر
كثير ياكلون منها فان جرى علي ذكر احدهم شي يريده وجده في موضع يده
حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال نظرت الي الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب
واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان
فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح
الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرجه ابن السني في الطب
النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم
هذا الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة

زوده

زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم هذه من ثمار الجنة
غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه عبد الرزاق في تفسيره
والبيهقي عن ابي موسى موقوفا **باب**

اخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار
الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم
وايما مؤمن كسى مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة **باب**

اكل اهل الجنة قال تعالى اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون
وقال تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون وقال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج احمد والنسائي
وهناد والبيهقي بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون
فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب
والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة
قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له
بطنه واخرج هناد وابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل
من اهل الجنة شهوة مائة والحلم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا
تجري من جلده رشح كريح المسك ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون

ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يبزقون ولا يتمخطون طعامهم جشاء
ورشح كرشح المسك واخرج ابن المبارك والطبراني في الاوسط وابن
ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على
راسه عشرة آلاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى
من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من آخرها مثل
ما يأكل من اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها
ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون
اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر
الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع
في يده مفلقا نضيجا واخرج ايضا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع
على خوانه لم يصبه دخان ولا تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا
يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية قال على
على مقادير الليل والنهار واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال

(للجنة) سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في
ليل هم في نور ابدا ولهم مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل
بارخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وابي قلابة
قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور
يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو ويأتيهم طرف الهدايا
(كانوام) من الله لمواقيت الصلاة التي يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة
واخرج ابن المبارك عن ابي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب
(فتنضمر) فاذا كان في آخر ذلك اتوا بالشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك
بطونهم وتفيض عرقا من جلودهم اطيب من المسك ثم قرأ شرابا طهورا

باب اول الطعام ما يأكله اهل الجنة

اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء
المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت
النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل
من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا
قال صدقت واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب
قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول

ما تأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول ما يأكلون كبد الحوت وأخرج
ابن المبارك عن كعب أن الله يقول لأهل الجنة إذا دخلوها إن لكل ضيف
جزورا وإني أجزركم اليوم حوتا وثورا فيجزر لأهل الجنة

باب أنهار الجنة وعيونها

قال تعالى تجري من تحتها الأنهار وقال فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار
من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى
وقال عينا فيها تسمى سلسبيلا وقال كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال ومزاجه من تسنيم عينا
يشرب بها المقربون وأخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي حاتم
والطبراني في جزء من اسمه عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنهار الجنة تفجر من جبال مسك وأخرج البيهقي وصححه وابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك وأخرج
~~البيهقي وصححه وابن أبي حاتم عن ابن مسعود~~ وأبو نعيم ابن مردويه وابن أبي الدنيا
والضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنهار الجنة تشخب
من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد أنهارا وأخرج ابن المبارك وهناد
والبيهقي عن مسروق قال أنهار الجنة تجري في غير أخدود وأخرج
أبو نعيم وابن مردويه والضياء عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض لا والله إنها لسائحة
على وجه الأرض حافاتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر قلت

يا رسول الله ما الأذفر قال الذي لا خلط معه وأخرجه ابن
أبي الدنيا عن أنس موقوفا قال المنذري وهو أشبه بالصواب
وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون
ألف فرسخ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ
والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل الأنبياء وأخرج مسلم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أنهار من الجنة النيل
والفرات وسيحان وجيحان وأربعة أجبال من أجبال الجنة
أحد والطور ولبنان وورقان وأخرج الترمذي وصححه
والبيهقي عن معاوية بن حيدة سمعت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار
منها بعد وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده والبيهقي عن كعب
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة
ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة وأخرج
البزار عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بطحان على بركة من برك
الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال
إن في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار
نابتات تقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى البيدخ عليه قباب

فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس
معصمها فتبعته وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد في مسنديهما
بسند صحيح والضيا وصححه عن انس قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله
رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة التجت لها
الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس
تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا
وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها
وجي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره ما شاؤا فما يقلبونها
لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاؤا فجا البشير فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان كذا وكان كذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر
رجلا قال علي بالمراة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هي
كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام احمد في الزهد والداري
في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال في الجنة نهر ينبت الجواري
الابكار وابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان
عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة
لحامل القران واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن عطا
قال في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال الحديدة الجرية واخرج
البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي تمزج بها الخمر واخرج

ابن

ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيهما عينان تجريان قال هما
خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله عينان نضاختان
قال فايضتان بالماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال النضاختان
بالمسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل
الدنيا واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال تنضخان
بالوان الفاكهة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابن شوذب
في قوله يفجرونها تفجيرا قال قضبان من ذهب يفجرون بها تتبع
قضبانهم واخرج الحكيم في النوادر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما
التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان
من فوق احدهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم

باب شراب اهل الجنة

قال تعالى متكئين فيها يدعون
فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
وقال يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وقال باكواب
واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وقال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا
وقال وكاسا دهاقا وقال ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون
تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طلحة عن ابن عباس في قوله
وكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون
قال لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتلئا وفي
قوله رحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا
قال هي الملأى المتتابعة واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال خلطه وليس بخاتم يختم
واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة
يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه
ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال التسنيم اشرف
شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن المبارك وهناد
عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال التسنيم عين في الجنة
تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا واخرج الفريابي
في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها

[هامش: ابن ابي حـ]

[هامش: قال طينته مسك واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في قوله ختامه مسك صح]

على

على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن
ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي
الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود
الى مكانه

باب

اخرج احمد عن ابي سعيد
الخدري رفعه ايما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظما سقاه الله يوم
القيامة من الرحيق المختوم واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها
في الاخرة واخرج البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا [هامش: ولم يتب]
لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي
جرعة من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له
ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيتها اياها من حظيرة
القدس واخرج البزار بسند حسن عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه اياها من حظيرة
القدس واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر
في الاخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير
في الاخرة فليتركه في الدنيا

باب

لباس اهل الجنة قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال

[هامش: ولا يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له صح]

[هامش: ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه اياه من حظيرة القدس صح]

[هامش: بلغ]

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وقال عاليهم ثياب
سندس خضر واستبرق واخرج النسائي والطيالسي والبزار والبيهقي
بسند جيد عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل
الجنة اخلق تخلق ام نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسال عالما ثم قال بل تشقق
عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار وابو يعلى والطبراني مثله من حديث
جابر بسند صحيح واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال
في الجنة شجرة تنبت السندس منه تكون ثياب اهل الجنة واخرج
ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان في الجنة للمؤمن درة مجوفة فيها اربعون
بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب فياخذ باصبعيه سبعين حلة
منظمة باللولو والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن انس قال
اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى
عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها
لهم في الدنيا ولكم في الاخرة واخرج الشيخان عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
واخرج مثله من حديث انس وابن الزبير واخرج النسائي والحاكم

الشيخان ايضا

عن

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب
في انية الذهب والفضة لم يشرب منها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة
قال القرطبي يقول بظاهره وهو انه يحرم ذلك وان دخل
الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما اخره الله له في الاخرة وارتكاب ما حرم
عليه في الدنيا واخرج الطيالسي بسند صحيح والنسائي وابن حبان والحاكم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم
يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كله مرفوعا وان كانت
الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالحديث واعرف
بالحال ومثله لا يقال من قبل الراي وقيل ان الحديث مؤول على حرمانه
وقت تعذيبه في النار فاذا خرج منها بالشفاعة او بالرحمة العامة
وادخل الجنة لم يحرم شيئا منها لا خمرا ولا حريرا ولا غير ذلك لان حرمان
شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست
بدار عقوبة ولا مؤاخذة فيها بوجه من الوجوه قال القرطبي
وهذا ضعيف يرده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه
انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك
في حقه عقوبة واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابي امامة

سمعت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق
به الى طوبى فيفتح له اكمامها فيأخذ من اي ذلك ان شاء ابيض وان شاء احمر
وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان
وارق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج
الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة
فتكون من ساعة سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه

باب الاعمال الموجبة للباس

اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة
على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما
الدنيا

باب حلية اهل الجنة

قال تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا وقال وحلوا
اساور من فضة قال القرطبي قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة

الا

الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار
من لؤلؤ قال وانما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور والتيجان
جعل الله ذلك لاهل الجنة اذ هم الملوك واخرج الترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا
قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الآخرة
افضل من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب
الاحبار قال ان لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم
الساعة ولو ان حليا اخرج من حلي اهل الجنة لذهب بضوء الشمس

باب

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث
تبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق عمران بن خالد عمن ادرك
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو
يقدر عليه البسه الله اياه في حظيرة القدس ومن ترك الفضة
وهو يقدر عليه البسه الله اياها في حظيرة القدس ومن ترك الحرير
الخمر وهو يقدر عليها سقاه الله اياها في حظيرة القدس واخرج

واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا

باب

اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر خرز اهل الجنة العقيق

باب فرش اهل الجنة وارائكهم وسررهم وخيامهم وقبابهم

قال تعالى وفرش مرفوعة وقال متكئين على فرش بطائنها من استبرق وقال متكئين فيها على الارائك وقال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وقال حور مقصورات في الخيام

واخرج الامام احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما بين السما والارض مسيرة خمسمائة سنة قال الترمذي قال بعض اهل العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السما والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرجه الطبراني عنه مرفوعا بلفظ لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله بطائنها

وقال تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين

ولفظ الترمذي قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ... صح

والارض صح

من

من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال الظواهر من نور جامد واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال لا يكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لا يكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم يكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقري حسان قال الزرابي ونمارق مصفوفة قال الوسائد واخرج هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزرابي واخرج الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السما ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج مثله عن عمر بن الخطاب موقوفا

موسى

~~وابن جرير مثله عن عمر بن الخطاب موقوفا~~ وابن جرير مثله عن ابي مجلز
مرفوعا مرسلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال الجنة لولوة
واحدة فيها سبعون بابا من در واخرج هناد عن عمرو بن ميمون
قال الجنة لولوة واحدة فيها سبعون بابا من در واخرج هناد عن عمرو
ابن ميمون قال الجنة درة مجوفة واخرج مثله عن مجاهد وابي العالية
واخرج هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا
بعض باب

ازواج اهل الجنة

قال تعالى ولهم ازواج مطهرة وقال وحور عين كامثال
اللولو المكنون وقال وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض
مكنون وقال انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام
كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان وقال وعندهم قاصرات الطرف اتراب وقال
وكواعب اترابا واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط والنخامة
والبزاق واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض
والغايط والبول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمني واخرج
عن عطا مثله واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة

البدر

والقوة الشديدة وبالضم العود يتبخر به كاللية بالكسر قاموس

البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد
منهم زوجتان يرى مخ ساقها من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة
الثانية كاحسن كوكب دري في السما لكل امرئ منهم زوجتان على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى
مخ ساقها من ورا اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب
الاحمر في الزجاجة البيضا واخرج البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا
اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما
ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج
احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدها
اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب
وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها

من وراء ذلك واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللولو
والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر وقلن السلام عليك يا رسول الله
قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هولاء المقصورات في الخيام استاذن
ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط
ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية حور مقصورات في الخيام واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قاصرات الطرف يقول
عن غير ازواجهن وفي قوله كانهن بيض مكنون قال اللولو
المكنون وفي قوله لم يطمثهن قال لم يدمهن وفي قوله
عربا قال عواشق وفي قوله اترابا قال مستويات وفي قوله
كواعب قال نواهد واخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال
العرب المعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات بسن واحد
واخرج عن مجاهد في قوله قاصرات الطرف قال على ازواجهن فلا يبغين
غير ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات في الخيام
لا يبرحنه والخيمة لولوة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور التي
يحار فيها الطرف باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه
في كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفاء اللون واخرج عن عطا
في قوله حور عين قال سود الحدقة فخمة العينين واخرج

لم يدن منهن

عن

الغنج بالضم وبضمتين وكغراب الشكل غنجت الجارية كسمع وتغنجت وهي مغناج وغنجة اه قاموس
فهي غنجة صح جوهري
بكسر النون مختار الصحاح

عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللولو
وصفاء الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العروب الملقة
لزوجها واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
العروب الغنجة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي
في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن نساء اهل الدنيا خلقهن
الله في الخلق الاخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاخر انس قبلهم ولا جان واخرج البيهقي
عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال
من هذه فقلت احدى خالاتي فقال اما انه لا تدخل الجنة العجز فدخل العجوز
من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا
اخر واخرج الطبراني في الاوسط من وجه اخر عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله
ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت
عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله
اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن انشاء قال الثيب
والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج البيهقي وابن المنذر عن الحسن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة العجز فبكت عجوز فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ليست يومئذ بعجوز انها

انا انشاناهن انشاء قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا واخرج ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن يزيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله صح

يوم بيض شابة ان الله يقول انا انشأناهن انشاء واخرج الطبراني
عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال
حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر
قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال
صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي
قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال خيرات
الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال
رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت
يا رسول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز
رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن الله عذارى قال عربا
متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء
الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن
وصيامهن لله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض
الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب
يقلن نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا
الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا
طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين
والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها

من يكون

من يكون زوجها قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا
كان احسنهم معي خلقا ~~فيقول يا رب~~ في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة واخرج البزار والطبراني عن سعيد بن عامر
بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امرأة من نساء
اهل الجنة اشرفت لملأت الارض بريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى الارض لملأت
ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولتاجها على راسها خير من الدنيا وما فيها
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الحور العين من الزعفران واخرج البيهقي مثله عن انس مرفوعا
وعن ابن عباس موقوفا وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد
بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور
وزعفران واخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن ابي الدنيا وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء
اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك
بان الله يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت
فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه ~~من ورائه~~ واخرج ابن ابي
حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال لكل خيرة ولكل خيرة
خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية

لم تكن قبل ذلك لا ممرجات ولا طمحات ولا بخوات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي في الخيرات ليس بذربات اللسان ولا بغيرات ولا بموذيات واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج عن ابن عمر قال الشفر المراة من الحور العين اطول من جناح النسر واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لولوة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضو لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها ما بين السما والارض واخرج ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور العين دليت من السما لاضات لها الارض كما تضيء الشمس لاهل الدنيا

واخرج ابن عساكر

واخرج ابن عساكر عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان في الجنة انهارا على شاطيها خيام فيهن الحور ينشي الله خلق احدهن انشا فاذا تكامل خلقها ضربت الملايكة عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي فيجي اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاوا ثم يخلوا كل رجل منهم بواحدة منهن واخرج هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نسا الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا

باب عدد الازواج

اخرج الشيخان عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا وله زوجتان انه ليرى مخ ساقيهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قيل ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن وابن السكن عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتزوج المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة من نسا الاخرة وثنتين من نسا الدنيا واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه

ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه
من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني **واخرج**
احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان ادنى اهل
الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة
وان له لثلاثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثماية صحفة
من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اخره كما يلذ اوله
وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي
شي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن
لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي
اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج
خمسماية حوراء واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة
منهن مقدار عمره من الدنيا ثم اخرجه عن عبد الرحمن بن سابط موقوفا عليه
وصححه واخرج ابو نعيم في صفة الجنة وابو الشيخ عن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة
الاف بكر وثمانية الاف ايم وماية حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن
باصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات
فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال حدثني جبريل قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة

والمصافحة

ابن حج

والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فباي بنان تعاطيه
لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من
شعرها بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا
هو متكي معها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن
ان الله قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولي الله اما لنا
فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله
ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس
مع الاولى فبينما هو متكي معها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه
واذا حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول
ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة **واخرج**
ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة
فتقول ما تريدون ان امطره لكم فلا يتمنون شيئا الا امطروا قال
كثير ان اشهدني الله ذلك لاقولن امطرينا جواري مزينات

باب الاعمال الموجبة للازواج

اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه
دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

ليس

الا امطروا

عليه وسلم ثلاث من كن فيه واحدة منهن زوج من الحور العين رجل
ائتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله ورجل عفا عن قاتله
ورجل قرأ قل هو الله احد في دبر كل صلاة واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنس المساجد مهور الحور العين واخرج الطبراني عن ابي قرصافة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين قبضات
التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقي في الشعب والطبراني عن ابي مسعود
الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين
لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من
تحت العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم
بنا قال فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة
من درة كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون
حلة ليس منها حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه ريح
على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون
الف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون
من طعام يجد المؤمن لاخر لقمة منها لذة لم يجدها لاوله ولكل امراة
منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها
من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على
كل سرير يتبختر من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب

هذا

عن ابي امامة

واخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور العين م م

الفلق بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة بكسر اللام وهي القطعة من الخبز

٢٢٥

[illegible]

هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات الاريكة
اسم لسرير عليه فراش وستارة واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طعم من طعم الدنيا
فاداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الحور العين ما شاء واخرج
ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان وان
الحور لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان
قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور
العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم
وتقر اعينهم بنا قال صلى الله عليه وسلم من صان نفسه في شهر
رمضان لم يشرب فيه مسكرا ولم يقذف فيه مومنا ببهتان ولم
يعمل فيه خطيئة زوجه الله في كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصرا
في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا كلها جعلت في ذلك
القصر لكانت فيه كمربط عنز في الدنيا واخرج الطبراني من حديث
ابن عمر نحوه واخرج ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان بن عفان
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد
السموات والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها اذا

[illegible]

عن ابن عباس م

الله

تعودنا

اذا اصبح عشر مرات أُحرِزَ من ابليس وجنوده ويعطي قنطارا من الاجر
ويرفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين وان مات من يومه
طبع بطابع الشهدا ولخرج عن ابي هريرة قال ان في الجنة حورا يقال
لها العينا اذا مشت مشى حولها سبعون الف وصيفة عن يمينها وعن
يسارها كذلك وهي تقول اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
ولخرج ايضا عن ابن عباس قال ان في الجنة حورا يقال لها لعبة لو بزقت
في البحر لعذب ما البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربي باب اخرج الترمذي وحسنه
وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله
فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال
حدثنا ابن زيد قال ان المراة من نسا اهل الجنة وهي في السما لتحب
ان يرى زوجها في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب
وتفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر
حتى يستبطئ قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المراة الى زوجها الغائب
ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النسا وازواجهن فتغضبه
زوجته فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعيه من شرك انما هو معك
ليالي قلايل واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صايما الا فتحت له

وتشاهده

ابواب

ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل السما فان صلى ركعة او ركعتين
تطوعا اضات له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه
الينا فقد اشتقنا الى رؤيته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن
يقلن اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا
بقوتك يا ارحم الراحمين واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد
وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة
من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق اوراق
اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين
هل من خاطب الى الله فيزوجه ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم قال المنذري ليس في اسناده من اجمع على ضعفه
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن يزيد بن مريم السلولي قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت ابواب السما
واستجيب الدعا وتزين الحور العين واخرج الدينوري في المجالسة عن يوسف
ابن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا قام الى الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه
الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور
قلن الحور العين ما ازهدك فينا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال

يقلن يقولون

العين

قال رسول الله صلى الله اذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل
اللهم اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة
ويح هذا العجزان يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ويح هذا العجزان يسأل
الله الجنة وقالت الحور العين العجزان يسأل الله ان يزوجه من الحور العين
واخرج ابن سعد في طبقاته عن عكرمة ان اسماء بنت ابي بكر كانت تحت
الزبير بن العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه
فقال يا بنية اصبري فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها
فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له
الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم يمتخط او يتنخع واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة
في خفة من الطعام والشراب يصلي تداكت حوله الحور العين حتى يصبح
باب اخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال ان الرجل
اذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الآخرة واخرج عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لآخر ازواجها في الآخرة واخرجه ابن عساكر
عن ابي الدرداء موقوفا واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق والبزار
والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان
في الدنيا ثم يموتون ويجتمعون في الجنة لايهما تكون قال لاحسنهما
خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة

باب

باب اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن سبيط قال رحم الله
رجلا يبلغ بامرأة وان كانت نصفا وفي وجهها ردة ان كان موقنا بنساء
اهل الجنة باب جماع اهل الجنة قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود والبيهقي مثله عن عكرمة
والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما
دحاما لا مني ولا منية واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع واخرج
البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى
نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء واخرج
ابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي
الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد
بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء واخرج الطبراني
من طريقين عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتناكح
اهل الجنة فقال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما واخرج
الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر
لا يمل وان الرجل ليتكئ فيها المتكأ مقدار اربعين خريفا سنة لا يتحول

المتكأ

واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا ... في شغل فاكهون

ما لم يتمخط

ابن سعد

عنه ولا يلد بأنه ما اشتهت نفسه ولذت عينه مرسل رجاله ثقات
واخرج البيهقي وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلا بتبوك
قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم
الواحد افضل من سبعين منكم واخرج هناد والبيهقي عن ابي هريرة انه
سئل هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة
لا تنقطع واخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مصرحا
برفعه واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك
واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة ولا منية واخرج
هناد عن ابراهيم النخعي قال جماع ما شئت ولا ولد واخرج الضياء
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطأ في الجنة
قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة
بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابن عمرو قال ان المؤمن كلما اراد زوجته وجدها
عذراء

باب

اخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة

كما

كما يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا يروى عن طاوس ومجاهد والنخعي
وقال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن لا يشتهي وكذا
روي في حديث لقيط ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى وقال
جماعة بل فيها الولد اذا اشتهاه الانسان ورجحه الاستاذ ابو سهل
الصعلوكي قلت ويؤيده ان في حديث ابي سعيد عند هناد
في الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل
يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهى الى اخره واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي سعيد الخدري ولم يرفعه قال ان الرجل من اهل الجنة
ليشتهي الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة
واحدة واخرجه البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل ليشتهي الولد
في الجنة فيكون الى اخره واخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ
ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي فيكون حمله وفصاله
وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك الحديث لقيط
السابق وفيه غير ان لا توالد لان المنفي ترتب الولادة على الجماع
غالبا كما هو في الدنيا والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهائه
كما يحصل الزرع عند اشتهائه ولا زرع في الجنة في سائر الاوقات
وقد ثبت فيما تقدم ان الله ينشئ للجنة خلقا يسكنهم فضلها
فلا مانع حينئذ من انشاء ولد في اهلها

باب

سماع اهل الجنة وغناهم قال تعالى فهم في روضة يحبرون **اخرج** هناد
والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع في الجنة **واخرج**
البيهقي عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قياما
متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة
لذة مثلها **قيل** يا ابا هريرة وما ذاك الغناء قال التسبيح والتحميد والتقديس
وثناء على الرب **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان
من الحور العين تغنيانه باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير
الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
انه سئل اي الجنة غناء قال الكوار من مسك عليها جوار يمجدن الله
بصوت لم يسمع الآذان بمثله قط **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير
بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل
الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين
نحن الخيرات الحسان * ازواج قوم كرام * ينظرون بقرة اعيان *
وان مما يغنين نحن الخالدات فلا نمتنه * ~~نحن الامنات فلا نخفنه~~
نحن الآمنات فلا نخفنه * نحن المقيمات فلا نظعنه **واخرج** الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليتغنين يقلن نحن الحور الحسان
هدينا لازواج كرام **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن مالك

ابن دينار

بلغ

مقامي

ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول الله
يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا
فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ساردده عليك اليوم
فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة **واخرج** هناد
والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع **فقال** ان فيها
لشجرا لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله **واخرج** ابن عساكر
عن الاوزاعي **في قوله** فهم في روضة يحبرون **قال** هو السماع اذا اراد
اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت
في آجام قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب
الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت (اي اثمرت) **واخرج** ابن عساكر
عن الاوزاعي في قوله الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رجل
يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني احب السماع قال نعم والذي نفسي بيده
ان الله ليوحي الى شجرة الجنة ان اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم
عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم باصوات ما سمع الخلائق مثلها
قط بالتسبيح والتقديس **واخرج** ابو نعيم في صفة الجنة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب
وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون
بصوت شيء قط الذ منه **واخرج** ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن محمد
ابن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون

انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول
للملائكة اسمعوهم تحميدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي
مناد يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم
واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله في رياض الجنة من مسك
فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا كان يوم القيامة قال الله
اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير الشيطان ميزوهم
فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي
وتمجيدي وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها
قط واخرج ابن ابي الدنيا والضياء بسند صحيح عن ابن عباس قال
في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام
فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي
بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة
بكل لهو كان في الدنيا

باب آنية الجنة

قال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا
من فضة قدروها تقديرا وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال آنية

من فضة

من فضة وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت
للكف واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها
مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة
في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء
الا وقد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج البيهقي
عن ابن عمرو في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم
بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة
واخرج هناد عن مجاهد قال الآنية الاقداح والاكواب المكوبة
وتقديرها انها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج
عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها آذان

باب ريحان الجنة

اخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال الحناء سيد ريحان الجنة وان
فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها اهلها

باب

قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا
سلاما سلاما وقوله لا تسمع فيها لاغية وقوله ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون
فيها لغوا قال باطلا ولا تأثيما قال كذبا واخرج هناد عن النبي

في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال اللغو الهزل من القول
والتأثيم الكذب واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تأثيما قال لا يستبّون وفي قوله لا يسمع فيها لاغية
قال لا يسمع فيها شتما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وهم
ليلاحظون تلاحظ الثيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم
من غل فصاروا اخوانا

باب خدم اهل الجنة والولدان

قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
وقال ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادنى
اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه
صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج
ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل
اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
وليس فيهم دني لمن يغدو ويروح عليه خمسة عشر الف خادم
الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه

باب خيل الجنة وطيرها ودوابها

اخرج الطبراني والبيهقي بسند
جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله

لاحظ النيران بالنون

ليس منهم خادم م فيهم

هل

هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت
له جناحان تطير بك حيث شئت واخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا
تشا ان تركب على فرس من ياقوتة حمرا يطير بك في الجنة حيث شئت
الا ركبت فقال اخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي
قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت
عينك واخرج الترمذي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
اني احب الخيل افي الجنة خيل قال ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت
له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت واخرج ابن المبارك وابن
ابي الدنيا عن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من نعيم
اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في يوم الجمعة
بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني عن علي مرفوعا قال
ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيول بلق من ذهب
سرجها وزمامها الدر والياقوت وهي ذوات الاجنحة خطوها مد البصر
لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين
اسفل منهم يا رب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون
وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون واخرج ابن المبارك عن ابن عمر
قال الجنا سيد ريحان الجنة وان فيها من عتاق الخيل وكرام النجايب يركبها

اعرابي يا رسول الله و

البخت

اهلها واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله
قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر واخرج احمد والترمذي
مثله من حديث انس واخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله
ان في الجنة طيرا فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع على صحفة الرجل
من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين
من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير
فيذهب واخرج هناد عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة
ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من اغصانها فيه الوان الثمر ويقع
عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طايرا دعاه فيقع على خوانه
فياكل من احد جانبيه شوا والاخر قديدا ثم يعود طايرا فيطير
فيذهب واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشاة من دواب الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الاذى
فانها من دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعزى خيرا فانها في الجنة
واخرج عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم
فانها من دواب الجنة واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم
من دواب الجنة باب سوق الجنة اخرج مسلم

غنم

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا فيها
كثبان من المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم
وثيابهم فيزدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف سنة وما يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلاء وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور
من الرجال والنسا يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا فمن اشتهى اهل الجنة
من اشتهى صورة دخلت فيه من رجل وامراة فكان هو تلك الصورة واخرج
هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شرا الا الصور من الرجال
والنسا فاذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها لمجتمعا للحور العين
يرفعن باصوات لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان لنا وكنا له
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لسوقا ما يباع فيه ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب
صورة من رجل او امراة دخل فيها واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا
الا بالبز واخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز والعطر

باب زرع اهل الجنة اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فياذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى يكون لطول كل سنبلة اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام امثال الجبال **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال بينما رجل مستلق على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحول شفتيه لو ان الله ياذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا والملائكة على ابواب جنته قابضين على اكفهم يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له يقول لك ربك تمنيت شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا البذر يقول ابذروا فالقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان تمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع

باب الوسيلة اخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة

لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة

باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا يسكن فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر **واخرج** احمد عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت

باب قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا **اخرج** البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر من اكل اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا **واخرج** البيهقي عن مجاهد في الاية قال هو استيذان الملائكة عليهم لا يدخل عليهم الا باذن **واخرج** عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير ان رسول رب العزة ياتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجب بعد حاجب فياذن له ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن **واخرج** ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا

باب

قال ... من قصب اللؤلؤ المجوف
ولا نصب يعني مريم وآسية
قالت آمين هذا القصب
قال لا م

فضل ...
سلطان الملك الكبير ...
الشيخ فتح الله ...
والله اعلم

باب قوله تعالى ورضوان من الله أكبر أخرج الشيخان
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول
لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا
من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا وما أفضل من ذلك
فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا وأخرج الطبراني
في الأوسط والضياء وصححه عن جابر رفعه إذا دخل أهل الجنة
الجنة قال الله يا عبادي هل تشتهون شيئا فأزيدكم قالوا ربنا
ما خير مما أعطيتنا قال رضواني أكبر باب

قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا أخرج ابن أبي الدنيا
في صفة الجنة والبيهقي وابن أبي حاتم من طريق عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا انتهوا
إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان
فعمدوا إلى إحداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من أذى أو قذى
أو بأس ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير أبشارهم بعدها أبدا ولن تشعث أشعارهم كأنما دهنوا
بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته
فيقولون أبشر بما أعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان

إلى

إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به
في الدنيا فتقول أنت رأيته فيقول أنا رأيته فيستخف إحداهن الفرح
حتى تقوم على أسكفة بابها فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى شيء أساس بنيانه
فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون
ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا مثل البرق لولا أن الله قدره له لألم
أن يذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا إلى تلك النعمة ثم اتكؤوا فقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الآية
ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون أبدا
وتصحون فلا تمرضون أبدا هكذا أخرجوه من هذا الطريق موقوفا
قال الحافظ وهو أصح وأشهر وروي من وجه آخر مرفوعا
وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق الحارث الأعور عن علي قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا
قلت يا رسول الله ما الوفد إلا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض
لها أجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة
منها مثل مد البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء
على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا
شربوا من أحدهما جرت في وجوههم نضرة النعيم وإذا توضؤوا

من الآخر لم تشعث أشعارهم أبدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو
سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة
فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عرفه نفسه لخر له ساجدا مما
يرى من النور والبهاء فيقول أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو
إثره فيأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول
أنت حبي وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أبأس أبدا
وأنا الخالدة فلا أظعن أبدا فيدخل بيتا من أساسه إلى سقفه مائة ألف
ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق
صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير
على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم
الأنهار أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من عسل
مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال
بأقدامها وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا
اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي
الألوان شاؤوا ثم تطير فتذهب فيها ثمار متدلية إذا اشتهوها
انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاؤوا إن شاء قائما وإن شاء
وإن شاء متكئا وذلك قوله وجنى الجنتين دان وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ

باب أخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان الفارسي

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها
دانية وأخرجه الضيا المقدسي في صفة الجنة من وجه آخر عن سلمان
بلفظ يعطى المؤمن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم لفلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية

باب ما يقوله أهل الجنة بعد دخولها وما يقال

لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم أجر العاملين وقال وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور
شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم
تعملون وقال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقال وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا
قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه
إنه هو البر الرحيم أخرج أحمد والبزار وابن حبان عن ابن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون
الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول

بلغ

الملايكة ربنا نحن سكان سمايك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هولاء
فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيا وتسد
بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع
لها قضا قال فتاتيهم الملايكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد بسند صحيح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده
من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة
يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هداني فيكون له شكرا واخرجه
البخاري بلفظ لا يدخل احد النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن
ليكون عليه حسرة ولا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد
شكرا واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم
ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان
تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخشى
ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين

باب قوله تعالى اوليك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

اخرج ابن ماجة والبيهقي بسند

صحيح

صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار
ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اوليك هم الوارثون
واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر
من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة

باب صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمايهم ولسانهم

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم
على اشد كوكب في السما اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين
اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستين ذراعا في السما
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا واخرج
احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعدا
مكحلين ابنا ثلاث وثلثين سنة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي
الدنيا عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون بني ثلاث وثلثين سنة في الجنة
لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار واخرج الطبراني

في

بلغ

وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج احمد والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلث وثلثين سنة

في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين واخرج ابن ابي الدنيا عن انس
قال قال رسول الله يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا
بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين
وعلى لسان محمد جردا مردا مكحلين واخرج الطبراني والبيهقي
بسند حسن عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة في خلق ادم
وقلب ايوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله فكيف بالكافر
قال يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده اربعين ذراعا وتصير
الناب من اسنانه مثل احد واخرج الطبراني عن المقداد بن الاسود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ما بين السقط
الى الشيخ الفاني ابنا ثلاث وثلثين سنة في خلق ادم وحسن يوسف
وقلب ايوب مكحلين ذوي افانين قال القرطبي تكون الادميات
في الجنة على سن واحد واما الحور فاصناف مصنفة صغار وكبار
على ما اشتهت انفس اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحى الا ما كان من موسى بن عمران
فان لحيته تضرب الى صدره واخرج هناد عن ابي الدرداء انه كان
ياخذ بلحيته ويقول نزع الله اللحى بي الراحة منها قيل له متى الراحة
منها قال اذا دخلنا الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر

عن

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يدخل الجنة الا جردا مردا
الا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم
فانه يكنى ابا محمد واخرج عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم
عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا
لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها
ابا محمد واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف
عام واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل
من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا ومجلسها
جريب وان شهوتها لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها
واخرج تمام في فوائده وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيمة يدعون باسمائهم الا ادم
فانه يكنى ابا محمد واخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة وابن
عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ليس لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج
ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا
ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني والحاكم والضياء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل

الجنة

الجنة عربي واخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة
عربي قال القرطبي ولسانهم اذا خرجوا من القبور سرياني وقد تقدم
وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلوا
الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية باب

اكثر اهل الجنة وصفوفهم اخرج احمد والبزار والطبراني بسند
صحيح عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجوا ان يكون
من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال لارجوا ان يكونوا الشطر
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه
الامة واربعون من ساير الامم واخرج الطبراني مثله من حديث ابي موسى
وابن عباس ومعوية بن حيدة وابن مسعود واخرج الشيخان عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا واخرج الشيخان عن اسامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار
وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النسا واخرج البزار عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال العلما
المراد بالبله في امور دنياهم وهم في الاخرة اكياس قال الازهري
الابله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس

و

بلغت المقابلة

ارجوا ان يكونوا ثلث الناس فكبرنا ثم قال اني م

واخرج عن ابي امامة نحوه

الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال القتيبي البله ... الذهبي

واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان
احدهما انها مثلها في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوانات خوفا وحذرا
والثاني انها مثلها في الضعف والرقة كما جا في وصف اهل اليمن ارق قلوبا
واضعف افئدة ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب
سليمة من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث
السابق البله واخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره
الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا
في امور الدنيا قويا في امر دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل
الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير والجواظ الجموع المنوع وقيل
الجافي القلب وقيل الكثير اللحم المختال باب

ذكر اهل الجنة وتراتبهم اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون
ولا يمتخطون ولا يبزقون طعامهم جشا ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس باب

في فتوى العلما في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون
الى العلما في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول لهم تمنوا

رفيع

الاكول الشروب الظلوم وقيل

على ما شئتم فيلتفتون الى العلما في الجنة وذلك انهم يزورون ربهم في كل جمعة
فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون
اليهم في الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان
اهل الجنة يحتاجون الى العلما في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فياتيهم
الرسل من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسال
ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلما الذين كانوا اذا اشكل علينا
في الدنيا شي اتيناهم فياتون العلما فيقولون انه قد اتانا رسل ربنا يامرنا
ان نسال فما ندري ما نسال فيفتح الله على العلما فيقولون لهم سلوا كذا
كذا فيسئلون فيعطون

باب تحسر اهل الجنة

على ترك الذكر في الدنيا **اخرج** الطبراني والبيهقي بسند جيد عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل
الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها **واخرج** احمد
والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب
واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ساعة تمر على ابن ادم لم يذكر الله فيها الا تحسر عليها
يوم القيمة

باب لا نوم في الجنة

اخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله

اينام

في الجنة كما يحتاجون اليهم صح

بلغ

اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله ان
النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم
شريك الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (تعب ومشقة واعيا)

باب زيارة اهل الجنة

اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا **اخرج** البزار والبيهقي وابن (ابي الدنيا)
وابو الشيخ بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجي سرير هذا حتى
يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيتكي هذا ويتحدثان بما كان في الدنيا
فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع
كذا وكذا فدعونا الله فغفر الله لنا **واخرج** الطبراني وابن ابي الدنيا
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون
على نجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير
واخرجه ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ ليس في الجنة
غيرها وغير الطير **واخرج** البزار عن انس والطبراني عن حارثة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت
مومنا حقا قال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت
نفسي عن الدنيا وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة

ويتكي هذا صح

عزفت نفسه عنه تعزف عزوفا زهدت فيه وانصرفت عنه فهو عزوف عنه قاموس

يتزاورون، والى اهل النار في النار يتعاوون فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن نور الله قلبه عرفت برايي وفاه صوفت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رجال ملثمين تسير مناسمها غبار المسك خطام احدها خير من الدنيا وما فيها، العيس ابل في بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون وسين مهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير

عرفت فالزم

باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم لهم

قال تعالى فاطلع فراه في سوا الجحيم اخرج هناد عن ابن مسعود في الاية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي

باب رؤيتهم الانبيا واصحاب الدرجات العلى

واخرج الطبراني وابو نعيم والضيا وحسنه عن عائشة قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك وما اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا

باب زيارة اهل الجنة ربهم ورؤيتهم له

قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال

للذين

للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد واخرج مسلم والترمذي وابن ماجة عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب معناه انه ترفع الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة والجلال فذلك الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيامة منادياً ينادي بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم الحسنى وزيادة، الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في السنة عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن عز وجل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية

بلغ

وزيادة نحو عظ

قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله واخرج ابن مردويه وابو
واللالكائي من طريقين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية
فقال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة والنظر الى الرب تعالى واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابن المنذر وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكائي والاجري في كتاب الرؤية
عن ابي بكر الصديق في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ واللا
والاجري عن حذيفة بن اليمان في الاية قال النظر الى الله واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم
واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله والقتر السواد واخرج اللالكائي
هذا التفسير باسانيده عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى وعامر بن سعد البجلي وابي اسحق السبيعي وعبد الرحمن بن سابط
وعكرمة ومجاهد وقتاده وقال البيهقي في كتاب الرؤية هذا
تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله
لا يقال الا بتوقيف واخرج الاجري والبيهقي في كتاب الرؤية

من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية ﻫ

واخرج هنا ابن جرير وابن المنذر واللالكائي عن عامر بن سعد البجلي قال الحسنى الجنة والزيادة النظر ﻫ

واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج الثلاثة ايضا
عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج
الثلاثة ايضا عن الحسن قال النضرة الحسن الى ربها ناظرة قال نظرت الى ربها
فنضرت لنوره واخرج الاجري عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال نضر الله
تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج اللالكائي عن انس بن مالك
رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم الرب عز وجل
يوم القيمة واخرج البيهقي بلفظ يتجلى لهم في كل جمعة واخرج
ابن حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال
اذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق وتحجب الكفار
فلا يرونه واخرج اللالكائي عن ابراهيم الصايغ قال ما يسرني ان لي
نصف الجنة بالرؤية ثم تلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال بالرؤية واخرج اللالكائي
عن اشهب قال سال رجل مالكا هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة فقال مالك
لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الكافر بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون قيل فان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال مالك السيف
السيف واخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم
القيمة فهذه تفاسير هذه الايات مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال السنة

واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي هذا التفسير ايضا عن مجاهد ﻫ ﻫ

واصحابه والتابعين بلغت مبلغ التواتر عند ائمة اهل الحديث
وها انا اسوق الاحاديث الواردة في الرؤية واخرج اللالكائي في السنة
من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول عندي سبعة
عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح **واقول** ورد في ذلك
من حديث انس وجابر بن عبد الله وجرير البجلي وحذيفة بن
اليمان وزيد بن ثابت وصهيب وقد تقدم وعبادة بن الصامت
وابن عباس وابن عمر وابن مسعود ولقيط بن عامر وابي رزين
وعدي بن حاتم وعلي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وفضالة بن عبيد
وابي سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وابي هريرة

حديث انس اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى
والآجري والبيهقي في كتاب الرؤية وابن ابي الدنيا من طرق عن حميد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده
مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة
يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال وما لنا
فيها قال لكم فيها خير قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة
تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم
المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح
من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه
ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل

الجنة حتى يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا
الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي
هذا محل كرامتي فاسألوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم
عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى
مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه
ويصعد معه الشهداء والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم
درة بيضاء لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء منها
غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها
ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا
فيه كرامة وليزدادوا نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك
دعي يوم المزيد واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكائي
كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل عن
عن ربه قال يا جبريل يا جبرائيل ما جزاء من سلبت كريمتيه يعني عينيه قال
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر
الى وجهي **حديث جابر** تقدم في باب النور اخرج
ابن المبارك والآجري عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة وانعم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث
لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم
خروا له سجدا فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت

عنكم رضي لا اسخط بعده يا اهل الجنة ارفعوا روسكم فان هذه ليست
بدار عمل انما هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون روسهم فيمطر الله
عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله ريحا
على تلك الكثبان فتهيجها في وجوههم حتى انهم ليرجعون الى اهليهم وانهم
وحيولهم لشباع من المسك واخرجه الاجري مرة اخرى مرفوعا
وفيه وانهم لتشعث غبرًا من المسك واخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا
والدارقطني والاجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل بينما
الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا
من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء
من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم
في ديارهم اشرافه سبحانه اطلاعه منزها عن المكان والحلول
واخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور
على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة
سلوني قالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري وانا لكم كرامتي
تعالوا وانما فسلوني قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بنجايب من ياقوت
احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاوا عليها تضع حوافرها عند
منتهى طرفها فيامر الله باشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين

وهن

وهن يقلن نحن الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم
مومنين كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذ فر فتثير عليهم
ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة
تقول الملائكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا
بالطايعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور
الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور
بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذلك قول الله نزلا من غفور رحيم حديث
جرير اخرج الشيخان والدارقطني عن جرير البجلي قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما
انكم ستعرضون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
يعني العصر والفجر قال البيهقي كاف التشبيه للروية وهو
فعل الرائي لا للمرئي والمعنى ترون ربكم روية ينزاح معها الشك
وينتفي معها المرية كرويتكم القمر لا ترتابون ولا تمترون فيه الروية
قال وتضامون روي بتخفيف الميم وضم اوله من الضيم اي لا
يلحقكم في رويته ضيم ولا مشقة وبتشديدها وفتح على حذف
احدى التائين والاصل لا تتضامون اي لا ينضام بعضكم بعضا كما يفعل
الناس في طلب الشي الخفي الذي لا يسهل ادراكه فيتزاحمون عنده لينظرون

العصبة القصر وعرف
المدينة او معظم المدن
فالقرية فاملوى

فيتزاحمون

عند ذلك ينظرون الى جهته يضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه
وكل واحد في مكانه لا ينازعه رويته احد **حديث حذيفة**
اخرج اللالكائي عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
جلوسا ليلة البدر اذ رفع راسه الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
هذا لا تضامون في رويته شيا واخرج البزار والاصبهاني في الترغيب
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
في كفه مثل المراة في وسطها لمعة سودا قلت يا جبريل ما هذه قال هذه
الدنيا صفاوها وحسنها قلت ما هذه اللمعة السودا قال هذا يوم الجمعة
قلت وما يوم الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه
في الاخرة فان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وليس ثم
ليل ولا نهار قد علم الله مقدار تلك الساعة فاذا كان يوم الجمعة في
الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم ينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا
الى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله لهو اشد
بياضا من دقيقكم هذا فتخرج غلمان الانبيا بمنابر من نور ويخرج غلمان
المومنين بكراسي من ياقوت فاذا نعد واوخذ القوم مجالسهم بعث الله
عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الابيض فتدخله في ثيابهم
وتخرجه من جيوبهم فيقول الله اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب
وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ارنا وجهك
ننظر اليه فيكشف الله الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى

في قوله لهم

انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم في قوله يا اهل الجنة كيف رايتم رضي عنكم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فاسالوني فيجتمعون على كلمة واحدة م

ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون
وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال
النور يتمكن حتى يرجعون الى منازلهم فتقول لهم ازواجهم لقد خرجتم
من عندنا بصورة ورجعتم الينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا
الى ما خفينا به عليكم قال ثم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في
سبعة ايام **حديث زيد بن ثابت** وفضالة بن عبيد
وعمار بن ياسر اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اسالك برد العيش بعد الموت
ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقايك في غير ضرا مضرة ولا فتنة
مضلة واخرج الدارقطني واللالكائي مثله من حديث عمار بن ياسر
وفضالة بن عبيد **حديث عبادة وابي امامة** اخرج ابو نعيم
واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال
ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واخرج ابو بكر بن ابي عاصم
في السنة والدارقطني مثله من حديث ابي امامة **حديث ابن عباس**
اخرج الاجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
يزورون ربهم في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا
اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا واخرج الاجري عن عكرمة
قال قيل لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله قال نعم واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا

انه لا يرا بني حتى لا امات ولا يابس الا تنهده ولا رطب الا تنفرق واعنابها

اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم **حديث ابن عمر**

اخرج الترمذي والدارقطني واللالكائي والاجري من طرق عن ابن عمر

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه

مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وان ارفعهم منزلة لمن ينظر الى الله

الى الله كل يوم مرتين غدوة وعشية ثم قرا ابن عمر وجوه يومئذ ناضرة

الى ربها ناظرة هذا لفظ الاجري ثم قرا ابن عمر وجوه ولفظ الترمذي

لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة

الف سنة وان اكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ الاية زاد الدارقطني ناضرة

قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه الله **واخرج**

ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اسفل اهل الجنة درجة يدخل من باب الجنة فتتلقاه غلمانه

فيقولون مرحبا بسيدنا قد ان لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين

سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ما هاهنا فيقال

لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا لها سبعون

شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال

اقرا وارقه فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتكا عليه سعته

ميل في ميل فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة

فيها

فيها من لون امها يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بالوان الاشربة فيشرب

منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان فاذا

حورا من الحور جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها

حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم

فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي

خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا بلغ

النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك وتعالى

فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل

الرحمن ثم يقول يا داود قم مجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد

داود ربه عز وجل **حديث ابن مسعود** تقدم في باب

تجليه تعالى في الموقف **اخرج** ابن المبارك والدارقطني عن ابن مسعود

قال تسارعوا الى الجمعة فان الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة في كثيب

من كافور ابيض فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم الى الجمعة في الدنيا

قال القرطبي قوله في كثيب اي هم على كثيب كما مر في مرسل الحسن

واخرجه الطبراني والدارقطني وزاد فيجدد لهم بما احدث الله لهم

حديث عدي تقدم في باب يكلم الله المؤمنين بلا حجاب **حديث**

علي بن ابي طالب **اخرج** اللالكائي عن علي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذكر

ما يعطون ثم يقول الله اكشفوا حجابا فيكشف حجابا ثم يتجلى لهم

ثم يقول الله اكشفوا حجابا

عز وجل فكانهم لم يروا النعمة قبل ذلك وهو قوله ولدينا مزيد واخرجه
البيهقي مختصرا واخرج اللالكائي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تعالى في جنتهم واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسكن الله اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال
يا اهل الجنة ان ربكم يقريكم السلام ويامركم ان تزوروه الى فناء الجنة
وهو ابطح الجنة ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وشجره الذهب
الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين
غانمين سالمين في مجتمعهم ثم تحل بهم كرامة الله والنظر الى وجهه وهو
موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي
واحللتكم داري واخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي قال اذا سكن
اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون
فيامر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة
الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها
اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون
فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم
فيخرون له سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء
حديث لقيط وهو الذي يكنى ابا رزين تقدم اول الكتاب في باب

انقراض

انقراض الدنيا بطوله واخرج احمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم
وصححه عن ابي رزين انه قال يا رسول الله اكلنا نرى ربنا يوم القيامة
وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر مخليا به قالوا بلى قال فالله اعظم
حديث ابي سعيد تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف
حديث ابي موسى تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف حديث
ابي هريرة اخرج الترمذي عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة
فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد
افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يوذن في مقدار يوم الجمعة
من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم
في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب
الكراسي بافضل منهم مجلسا قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم
هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك
لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله
محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم فعلت كذا
وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي
فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا

وفي باب عدد الجنان

فقط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم
تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها
ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه
ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو
احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا
فتتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال
افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا
ان ننقلب بمثل ما انقلبنا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان الناس
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك له طرق عن ابي هريرة في الصحيحين
وغيرهما بالفاظ متقاربة **المراسيل** مرسل الحسن **اخرج**
يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه نهر جار
حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القرآن باحسن اصوات سمعها الاولون
والآخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد ما شاء منهن ثم يمرون
على قناطر من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا

اليها لما يحدث الله لهم في كل جمعة **حديث آخر معضل** **اخرج**
ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة الجنة وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها مائة عام ورقها
برود خضر وزهرها رياط صفر واقناؤها سندس واستبرق
وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد
اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران
مونع والالنجوج يتأجج من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل
والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يألفونه ومتحدث
لجمعهم فبينما هم كذلك يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون
نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب
كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعزى
ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل
من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر
والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر
ملبسة بالعبقري والارجوان فأناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا
لهم ان ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم
وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل
منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منه شيء شيئا

ولا يموت اذن ناقة اذى صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ينثلم صفهم وتفرق
بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم
عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا
ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم
اني انا السلام ولي حق الجلال والاكرام مرحبا بعبادي الذين حفظوا
وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين
قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا
اليك حقك فأذن لنا بالسجود فقال لهم ربهم تبارك وتعالى اني قد
وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم لي
الابدان واعنيتم الوجوه فالآن افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي
فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم
بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وطولي وكرامتي وجلالي فما يزالون
في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع
الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها قال لهم ربهم لقد قصرتم
في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت
عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا بقباب
في الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب
وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها

من

من نور تتنور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس واذا قصور
شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر
لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش
~~من الياقوت الاخضر~~ فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت
الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت
الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموهة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها
قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم
ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح تجنبها
الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون واعنتها من فضة
بيضاء منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر موضونة
بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم
وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول
به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور
اربع جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان فلما تبوؤا
منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم
الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه
تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن

يا متثبطا عن طلب هذه الدار • يا من يعلم خشونة المنزل في دار • اين البدار في زمن الاقتدار • اخي انت قليل ايام جداب • ويحك اغتنم نعمة المهلة • وابتدر فرصة المكنة • وانتبه كلما حلة الصحة • وانتبه من رقدة الغفلة • لا ترض ارض الرذائل • واسم الى سماء الفضائل • تبصرة المبتدي لابن الجوزي في الموعظ

ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب **قال** المنذري رفعه منكر **قال** وكذا ابن شبيب ابي العوف
والرياط بالتحتية جمع ريطة وهي الملاة اذا كانت نسجا واحدا ولم تكن لفقتين **وقيل** كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في هذا الحديث
والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيمين الاولى مضمومة عود البخور ويقال يلنجوج بيلنجان وزنه ومعناه **ونحلت** بزاي وحا
مهملتين مفتوحتين تنحت عن الطريق وانفيلتم انغبتم واعنتم من قوله
وعنت الوجوه للحي اي خضعت وذلت **والحكمة** بفتح الحا والكاف ما تقاد
به الدابة من لجام ونحوه • والجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع •
والتصريد التقليل انتهى **الموقوفات والمقاطيع** **اخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا
يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى
ابوابهم كثبان من مسك يزورون الله في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي
من ذهب مكللة باللولو والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله
وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه لها سبعون
بابا مكللة بالياقوت والزبرجد **واخرج** اللالكاي عن ابي هريرة
قال انكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت **واخرج** عن معونة بن ابي
سفيان مثله **واخرج** عن طاوس قال اصحاب المرا والمقاييس لا يزال
بهم المرا والمقاييس حتى يجحدوا الروية ويخالفوا السنة **واخرج** اللالكاي

والاجري

المقاطيع ما لا يتصل اسنادها

بلغ

والاجري والبيهقي عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا
انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم **واخرج** ابن ابي حاتم واللالكاي
كلاهما في السنة عن الحسن قال لو لم ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى
الا نبي **واخرج** الاجري عن الحسن قال ان الله ليتجلى لاهل الجنة فاذا
راوه نسوا نعيم الجنة **واخرج** الاجري عن كعب الاحبار قال ما نظر الله
الى الجنة قط الا قال طيبي لاهلك فزادت اضعافا على ما كانت حتى ياتيها
اهلها وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره
في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون اليه وتسفي عليهم الريح المسك
الطيب ولا يسالون ربهم شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا
على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الى ازواجهم
وقد ازدادوا مثل ذلك **واخرج** يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني
قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في كل
سبعة ايام مرة فياتون رب العزة في حلل خضر ووجوه مشرقة
واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون
نجائبهم ويستاذنون على ربهم فيامر لهم بالكرامة **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن صيفي اليمامي ان عبد العزيز بن مروان سال عن وفد اهل الجنة قال
انهم يفدون الى الله سبحانه وتعالى في كل جمعة فتوضع لهم اسرة كل انسان
منهم اعرف بسريره منك بسريرك فاذا قعدوا عليه قال تبارك وتعالى
اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم

لكاي

جيم

فيوتون بآنية من الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم فيجي ثمرات
شجر مدلي فياكلون منها ما شاوا ثم يقول اكسوهم فيجي ثمرات شجر اخضر
واحمر واصفر وكل لون لم ينبت الا الحلل فينشر عليهم حللا وقمصا
ثم يقول طيبوهم فينتثر عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر
ثم يقول طيبوهم فينتثر عليهم المسك عبادي قد طعموا وشربوا
وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم
فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فتقول لهم
ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان الله
تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وفي المائتين للصابوني
من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص [illegible]
قال الصابوني وهذا منها واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي
قال ان لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما
يستغيث اهل النار واخرج البيهقي عن علي بن المديني قال سالت عبد الله
ابن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه
فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا فائدة وقع في كلام بعض
الايمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمومني البشر وان الملائكة لا يرونه
واحتج له بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية والاحاديث
في المومنين فبقي على عمومه في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال

في

منتهى [illegible]

بالخروج من النار واخرج البيهقي عن ابن عمر قال ان اشرف اهل الجنة [illegible] ينظر الى الله غدوة وعشية واخرج ابن عساكر عن زيد ابن ابي مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الاخر وهو ينظر [illegible] يوم القيمة عيانا الا [illegible] الى الله يوم [illegible] فانه لا يحل له [illegible] الحاكم [illegible] ان ينظر الى الله وهو اعمى

واخرج في كتاب الرؤية **باب ما جاء في روية الملائكة ربهم**
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم
لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ركوعا خشوعا
من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم
القيامة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه
الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه اخر
عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر
دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملايكة سجودا منذ خلق الله
السموات والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة
وركوعا لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا
عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى
لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك
خاتمة اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب الله له به حسنة
ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه ايضا
من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه البخاري
في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط اذى عن طريق
المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة

الا وقفت سحر

رحمه الله تعالى

قال المولف تقبل الله وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا
رجاء ان يجعل الله سبحانه وتعالى لنا عملا حسنة يدخلنا بها الجنة
برحمته انه بر رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
افضل تسليم وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة يوم السبت
خامس المحرم الحرام افتتاح عام سنة تسع واربعين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وحسبنا الله وكفى

ولله الحمد قد وقع الفراغ من مقابلة هذه النسخة الشريفة بعون الله وحسن توفيقه
على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الى الله الغني شيخ محمد بن
يوسف الصحفي القسطنطيني متوطنا الفراش النبوي في الروضة
المصطفوي منتسبا الحنفي مذهبا الصوفي مشربا
حين مجاورتي في مدينة النبوية عليه افضل الصلوة واكمل التحية
من نسخة غلبت عليها الصحة المقروئة على السيد الشريف العالم
العامل والمرشد الكامل مولانا الشيخ احمد بن محمد الشهير بالقشاشي
نور الله مرقده وعلى السيد الشريف مولانا العالم العامل الفاضل
الراسخ الكامل المتبحر في علوم العقلية والنقلية في الظاهرية والباطنية
طول الله عمره ونفعنا بعلومه والمسلمين الشيخ ابراهيم بن حسن
الكوراني طول الله عمره واخلافه ونفعنا بعلومه والمسلمين اجمعين
وفي حاشيتها بعض تحريراتهما بيدهما المباركة عفى الله عنهما وعن
اسلافهما وعن مشايخهما وعفى الله لمؤلفه وكاتبه وقارئه ولمن سعى
في مقابلته وتصحيحه ولمن دعى اليهم بالمغفرة انه مجيب الدعوات
وصلى الله على اشرف الخلق سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
في اليوم الاربعاء احدى عشر من شهر
ربيع الاخر لسنة تسع
وثمانين والف
م

منه
بلغ ما مقابلة حسب الطاقة

بلغ مقابلة وتصحيحا مع نسختين
اخريين على يد الفقير الحقير السيد
مصطفى بن السيد عبد الله
القسطنطيني موطنا
حال سكنته في مدرسة الفاتح
السلطان محمد خان رحمه الله تعالى
والمقابلة وقعت في دار الحديث
للوزير المقتول رحمه الله [illegible]
محمد افندي رحمه الله تعالى وهذه المقابلة
ثالثة على ما وقع الاشارة في اخر
الكتاب اخره وقد صحح بعض
ما بقي من المواضع الغير المصحح منها
امكن ولم يصحح يوم الخميس السابع
من ايام ذي الحجة الشريف من شهور
سنة ثلث عشر ومائة والف
فلله الحمد والمنة